همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

زواج المنتقم

للكاتبه

Lynne Graham

٦٠

زواج المنتقم (٦٠) للكاتبه : Lynne Graham

www.7akawyna.com

By بحر الندى

زواج المنتقم

الجزء الأول من سلسلة زواج بالأمر

وريثة مخطوبة تخاطر بكل شيء مع رجل غامض!

كانت خطة فيتال روكانتي بسيطة- النوم مع الإبنة للوصول إلى الأب. ما الذي يمكن أن يسير خطأ؟ لكن التحديق في العنوان بالأبيض والأسود يعلن عن نجاح خطته لم يجعله يشعر بنصف الرضا الذي شعر به عندما زارا تأثرت بلمسته.

تحطمت زارا بليك من قِبل الفضيحة العامة لليلة التي خاطرت فيها بكل شيء- وخسرت. خانت والدها، وخططه للزواج، من أجل فرصة واحدة من العاطفة. لكن هذا لا شيء مقارنة مع عنوان الصحف الذي سيأتي في خلال تسعة أشهر!

ترجمة

فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية

زواج المنتقم

العنوان الأصلي للرواية:

Roccantis Marriage Revenge

الجزء الأول من سلسلة

Marriage By Command

الكاتبة: Lynne Graham

سنة النشر:

April, 2012

منتديات حكاوينا الأدبية

www.7akawyna.com

روايات مترجمة

ترجمة وتدقيق: فوفو

تصميم الغلاف:

بحر الندى - فوفو

تصميم داخلي: فوفو

"لقد أوقعت بكِ،" تطوع فيتال قائلاً بتجهم، يوضح الحقائق بدون تردد. "من البداية إلى النهاية. الاتصال بشركة تصميمك، جلبك إلى هنا—"

بينما تتلقى ذلك الإقرار، كانت زارا قد تحولت بيضاء ببطء مثل الثلج. "النوم معي؟" قاطعت بإجفال، نافرة من الفكرة التي قطعتها مثل الشفرة.

"هل كان هذا جزء من الإيقاع بي؟ لو أردت أن يهجرني سرجيوس، التأكد من أن الصور المحرجة للعروس المستقبلية الفاسقة يظهر في بعض صحف الفضائح سيكون بداية جيدة."

"اعتقدت ذلك أيضاً، لكن صدقي ذلك أو لا،" قال فيتال بتجهم، "لم يكن لدي أي رغبة في إيذائك شخصياً. كان والدك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

دائماً هدفي."

"والدي؟" استطاعت زارا الشعور بعضلاتها تزداد صلابة من الصدمة بينما كانت تجلس هناك وعمودها الفقري جامد، الأقدام منعقدة معاً كطفل صغير بينما لا تزال جالسة في الكنيسة، يديها متشابكة بإحكام معاً في جهد للتحكم بالذات ذلك أن أصابعها ألمتها. "لماذا والدي سيكون هدفك؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مُقدّمة

سلسلة زواج بالأمر هي ثلاث شقيقات يتزوجون بأكثر مليارات العالم نفوذاً.
لقد عاشت وريثات عائلة بليك وقتاً طويلاً تحت الحكم القاسي من القبضة الحديدية لوالدهم حتى أغلال الزواج التقليدي المنظم بدا مثل تأجيل لتنفيذ العقوبة- من البداية!
لكنهم يذهبون من المقلاة إلى النار! بالنسبة لأزواجهم بالاتفاق هم رجال عالميين، من ذوي الخبرة، ويا لجاذبيتهم المدمرة الرائعة! خداعين!
خطفت زارا المخطوبة من الملياردير المنتقم فيتال روكانتي. الفضيحة التي صنعوها تعني أنه لم يبقى أي وسيلة لكن السير- إلى أسفل الممر!

زواج المنتقم

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

الفصل الأول

كان فيتال روكانتي مصرفي ينحدر من عائلة أوروبية أرستقراطية قديمة جداً. فتح ملف المحقق الخاص على مكتبه، درس صورة لأربعة أشخاص يجلسون على طاولة العشاء.

الملياردير اليوناني، سرجيوس دمونويدس، كان يسلي مونتي بليك، البريطاني مالك سلسلة فنادق رويال، وزوجته المتزينة للغاية، إنغريد وإبنتهما، زارا.

زارا، الملقبة بـ تينكربيل من قِبل وسائل الإعلام لشهرتها، شعرها الفضي المذهب الملون والشبيه بالحورية، كانت ترتدي ما بدا أنه خاتم خطوبة. من الواضح أن الشائعات عن وجود استحواذ راسخ من خلال تحالف الأسرة كان صحيح. أغلب الظن أن هدف دمونويدس للدعاية يكمن وراء عدم وجود إعلان رسمي لكن بالتأكيد يبدو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كما لو كان الزواج على الكروت.

فيتال، مشهور بعقله الداهية وسعيه المحموم للربح، عبس. وجهه الوسيم تصلب بحزن، فمه ضغط بقوة. نظرته الداكنة اشتعلت مع مرارة غاضبة لأن هذا يجعله فقط يمرض لرؤية مونتي بليك لا يزال يبتسم وفوق قمة لعبته.

للحظة عابرة سمح لنفسه بأن يتذكر الأخت المحبة التي كانت قد غرقت عندما كان في الثالثة عشر من عمره ومعدته تشددت على تذكر الخسارة الوحشية التي قد تركته وحيداً في عالم غير مضياف. كانت أخته الشخص الوحيد الذي أحبه حقاً أبداً. واللحظة التي كان يعمل صوبها من أجل أفضل جزء في عشرين عاماً كانت قد وصلت أخيراً، بالنسبة لـ بليك بدا أنه على شفا أعظم انتصار له أبداً. لو فيتال انتظر أكثر من ذلك فريسته ربما كذلك تصبح لا يمكن لمسها حماها القوي سرجيوس دمونويدس. حتى الآن كيف تمكن بليك من صيد سمكة كبيرة مثل دمونويدس في صنارته؟ بصرف النظر عن الحقيقة المعروفة بأن سلسلة فنادق رويال كانت ذات مرة تنتمي لجد دمونويدس، ما هي الصلة؟ هل سحر تينكربيل الذي نشر عنه كثيراً، أي عقل الذي يقال أن يكون خفيف الوزن كجسدها، المصدر الوحيد للثروة الجيدة الغير متوقعة لـ بليك؟ هل كانت حقاً الجذب الوحيد؟ لم يسمح فيتال أبداً لامرأة بأن تأتي بينه وبين ذكائه وكان يفترض أن دمونويدس كان لديه الحس السليم المساوي. التوى فمه مع سخرية. لو كان متأكد أن الخطوبة كانت ستكسر صفقة العمل ربما كذلك تسير على ما يرام وهو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سيسقط مونتي بليك، الذي كان في حاجة ماسة لمشتري.

لم يحلم فيتال أبداً بأن يصبح قريب شخصياً أو نحو ذلك للفوز بانتقامه الذي روحه تشتهي جداً لإنهائه، لكنه لا يزال مقتنع أن قسوة مونتي بليك تتطلب رد فعل مساوي. ألا ينبغي أن تكون العقوبة تتناسب مع الجريمة؟ هذا لم يكن الوقت المناسب ليكون حساس، فكر بقسوة. لا يمكنه أن يتحمل أن يحترم تلك الحدود. لا، هو لديه خيار واحد فقط: عليه أن يلعب بقذارة لمعاقبة الرجل الذي تخلى عن أخته وطفلها الذي لم يولد بعد لمصيرهم البائس.

الرجل الذي تمتع دائماً بنجاح هائل مع النساء، درس فيتال فريسته، تينكربيل. فمه الجميل التوى. في رأسه سقطت بسهولة في فئة الضرر المقبول. ولم تكن تعاني من افتراض تشكيل الشخصية؟ عيون زرقاء واسعة ضخمة في وجهها بشكل قلب، إبنة بليك كانت جميلة بشكل لا يمكن إنكاره، لكنها كانت تبدو أيضاً ضحلة مثل بركة وكانت لا شيء لكن عذراء خجلة مع مشاعر العطاء.

مما لا شك فيه أنها ستندم على خسارة ثري جداً مثل دمونويدس لكن فيتال تخيل ذلك، مثل والدتها المتألقة، كان عليها إخفاء وحيد القرن والقلب الحجري وستنجو بسرعة جداً من خيبة الأمل. ولو تركها حكيمة قليلاً، من المؤكد أن هذا سيكون فقط لمصلحتها...

*****

"لا أستطيع تصديق أنكِ وافقتِ على الزواج من سرجيوس دمونويدس." بي اعترفت، عيونها الخضراء أشرقت بقلق بينما تدرس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المرأة الشابة.

على الرغم من أن بي كانت أطول قليلاً من جسم أختها النصف شقيقة، وكانت المرأتان لهما نفس الأب، كان جسد بي مبني على خطوط مختلفة جداً.

بدت زارا حساسة بما يكفي لتطير بعيداً من نسيم قوي لكن بي قد ورثت شعر والدتها الأسبانية البني الثقيل الداكن والبشرة الزيتونية وكان لديها منحنيات كبيرة.

كانت بي طفلة زواج مونتي بليك الأول، الذي انتهى بالطلاق، لكنها كانت هي وزارا مرتبطين جداً.

كان مونتي لديه إبنة ثالثة تسمى تاوني، نتيجة علاقة غرامية خارج نطاق الزواج. كلتا الفتاتين لم تعرفا أختهما الأصغر بشكل جيد جداً لأن والدة تاوني كانت مريرة جداً بخصوص الطريقة التي عاملها بها والدهم.

"لماذا لا أفعل؟" هزت زارا كتفها الضيق، تسعى لإظهار رباطة الجأش. كانت مولعة جداً بـ بي ولم ترد أن تقلق المرة الأخرى بخصوصها، لذا اختارت الاستجابة الغير مبالية المتعمدة. "تعبت من كوني عازبة وأحب الأطفال-"

"كيف يمكنكِ أن تكوني تعبتِ من كونك عازبة؟ أنتِ فقط في الثانية والعشرين وليس الأمر كما لو كنتِ واقعة في الحب مع دمونويدس!" احتجت بي، ماسحة وجه شقيقتها المكفهر.

"حسناً... إيه-"

"لا يمكنكِ أن تحبيه- أنتِ بالكاد تعرفينه، لأجل الله!" هتفت بي، سرعان ما استفادت من تردد زارا. على الرغم من أنها قد قابلت سرجيوس دمونويدس فقط مرة واحدة،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قوتها الداهية من المراقبة، تبع ذلك بعض البحث الدقيق على الإنترنت عن الملياردير اليوناني، قد حذرها أنه كان قاسي جداً ليتقدم لشقيقتها الحنونة. كان دمونويدس ذو سمعة سيئة جداً مع النساء وكان مشهور كذلك بطبيعته الباردة.

رفعت زارا ذقنها. "إنه يعتمد على ما تريدينه من الزواج وكل ما يريده سرجيوس هو شخص لتربية الأطفال الذين تركوا في رعايته-" عبست بي على هذا التفسير. "أبناء إبن عمه الثلاثة؟"

أومأت زارا. قبل عدة أشهر إبن عم سرجيوس وزوجته لقوا مصرعهم في حادث سيارة وكان سرجيوس قد أصبح الوصي القانوني على أطفالهم. كان زوجها المستقبلي قوي، تهكمي وقطب شحن مخيف بوضوح، الذي سافر كثيراً وعمل لساعات طويلة جداً. لو كانت صادقة، وكان هناك عدد قليل جداً من الناس في حياة زارا الذين تتجرأ على أن تكون صادقة معهم، كانت أقل رهبة بكثير من سرجيوس بمجرد ما اعترف أن السبب الوحيد الذي يريد من أجله زوجة هو للحصول على أم للأيتام الثلاثة في منزله. كان هذا الدور التي شعرت زارا بأنه يمكنها التعامل معه بشكل مريح.

الأطفال، تتراوح أعمارهم من طفل ذو ستة أشهر إلى طفلة في الثالثة من عمرها، وحالياً يتم تربيتهم من قِبل موظفيه. يبدو أن الأطفال لم يستقروا بشكل جيد في بيته. ربما يكون سرجيوس رجل غني جداً وقوي لكن قلقه على الأطفال قد أعجبها. تربيته في نفس الخلفية المختلة نفسها، أراد سرجيوس أن يفعل ما هو الأفضل من أجل هؤلاء الأطفال لكنه فقط لم يعرف كيف

واقتنع بأن المرأة ستنجح حيث فشل هو.
من جانبها، كانت زارا حريصة بشدة على أن تفعل شيئاً الذي من شأنه أن تجعل والديها أخيراً فخورين بها. مأساة وفاة توأمها توم في سن العشرين فجرت حفرة ضخمة في عائلتها. كانت زارا تعشق أخيها. كانت مستاءة من حقيقة أن توم كان المفضل لدى والديها، بل كانت في كثيراً من الأحيان تشعر بالامتنان لأن نجاحات توم الأكاديمية قد أخذت اهتمام والديها بعيداً عن فشلها المجروح. كانت زارا قد تركت المدرسة في منتصف طريقها إلى المستوى أ لأنها كانت تكافح من أجل التغلب على الصعاب، بينما كان توم يدرس في الجامعة لدرجة رجال الأعمال ويخطط للانضمام إلى والدهما في قطاع الفنادق العائلية عندما تحطمت سيارته الرياضية ومات على الفور.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لحزن جميعهم، أخيها الساحر الناجح كان كل شيء قد أراده والديها أبداً واحتاجوه في طفل، وحيث أن حزنه قد جعل غضب والدها خارج نطاق السيطرة في كثير من الأحيان. لو بطريقة ما كانت زارا قادرة على تعويض والديها عن خسارة توم وكانت نجاتها كانت حريصة على القيام بذلك. كانت قد أمضت حياتها تسعى للحصول على موافقة والديها دون الفوز حتى بذلك. عندما توفي توم تساءلت لماذا القدر اختاره بدلاً منها كتضحية. كان توم غالباً ما دعاها لبذل المزيد في حياتها، مصر على أن ينبغي ألا تسمح لرأي والديها المنخفض بقدراتها بالتأثير عليها كثيراً. في يوم جنازة توم وعدت نفسها بأنها تكريماً لذكرى أخيها أنها في المستقبل ستستفيد الاستفادة القصوى من كل فرصة والعمل من أجل جعل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والديها سعداء مرة أخرى. ومن المحزن أن تعليم زارا بأكمله كان قد تم توجيهه نحو كونها زوجة مثالية لرجل ثري والطريقة الوحيدة التي كانت لديها أبداً لإسعاد والديها عن طريق الزواج برجل غني عالي الانجازات.

كان أطفال سرجيوس في منزل لندن قد لمسوا قلبها. ذات مرة كانت طفلة غير سعيدة لذا كانت تعرف شيئاً حول كيف كان شعورهم. بالنظر إلى تلك الوجوه الصغيرة الحزينة، شعرت بأنها أخيراً يمكنها أن تصنع فرقاً كبيراً في حياة شخص آخر. ربما سرجيوس لا يحتاج إليها شخصياً، لكن هؤلاء الأطفال بصدق يحتاجونها وكانت على قناعة بأنها يمكنها أن تنجح في دورها كأم. كان هذا شيئاً يمكنها أن تقوم به، شيء يمكنها أن تتألق فيه وهذا يعني الكثير لـ زارا. ما هو أكثر من ذلك، عندما وافقت على الزواج من سرجيوس، كان والدها قد نظر إليها بكل الفخر والاعتزاز للمرة الأولى في حياتها. إنها لن تنسى تلك اللحظة أو وهج الدفء والقبول والسعادة التي شعرت بهم. كان والدها قد ابتسم لها وربت على كتفها في بادرة غير مسبوقة من المودة. "حسناً فعلتِ." كان قد قال، ولن تبادل تلك اللحظة الثمينة من الثناء مقابل مليون جنيه. كانت زارا مقتنعة أيضاً بأن الزواج من سرجيوس من شانه أن يعطيها الحرية، التي لم تعرفها أبداً. الحرية في المقام الأول من والدها، الذي مزاجه قد علمها الخوف، لكن الحرية أيضاً من التوقعات القمعية من إعدادها الجيد تماماً، من قِبل أمها الطموحة اجتماعياً، والتحرر من تكرار ملل الأيام التي تقضيها في التسوق والتنشئة الاجتماعية مع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأشخاص المناسبين في الأماكن المناسبة، التحرر من الرجال الأنانيون الذين يستهدفونها بلا هوادة لمشاركتهم سريرهم... الحرية- آملت- أن هذا من شأنه أن يسمح لها في نهاية المطاف بأن تكون نفسها للمرة الأولى أبداً.

"وماذا يحدث عندما تقابلين الشخص الذي يمكنكِ أن تحبيه؟" تساءلت بي في الصمت العالق.

"هذا لن يحدث." أعلنت زارا مع ثقة. كانت قد كسرت قلبها عندما كانت في الثامنة عشر، و، بعد أن تعرضت لخيبة الأمل، لم تعطي أي رجل نظرة دافئة منذ ذلك الحين.

تأوهت بي بصوت عالٍ. "عليكِ أن تتجاوزي ذلك النذل جوليان هيرست الآن."

"ربما رأيت فقط الكثير جداً من الرجال يتصرفون بشكل سيئ لأؤمن بالحب والإخلاص." أوضحت زارا مع بصيص ساخر في عيونها الزرقاء الكبيرة. "لو أنهم ليسوا وراء مال والدي، فهم وراء موقف لليلة واحدة."

"حسناً، أنتِ لم تكوني أبداً كذلك." علقت بي بامتعاض، مدركة جيداً ذلك، بغض النظر عن التقارير الإعلامية التي تضمنت باستمرار أن زارا تمتعت بمجموعة واسعة من العشاق، على ما يبدو أن أختها رفيعة المستوى غير مهتم بمعظم الرجال الذين قابلتهم.

"لكن مَن الذي يؤمن أبداً بذلك؟ سرجيوس لا يهتم بهذا كذلك. هو لا يحتاجني لهذا القسم-" لم تحلم زارا بأن تتقاسم كيف ترحب بافتقاره للاهتمام بها. ترددها لتثق برجل بما يكفي للاشتراك في علاقة جسدية حميمة كان حقيقة خاصة جداً لمشاركتها، حتى مع أختها التي تحبها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تجمدت بي، تعبيرها من الاستياء الأكبر استقر فوق وجهها المعبر. "يا إلهي، هل تخبريني أنكِ فعلاً وافقتِ على أن تحصلي على واحدة من تلك الزيجات المفتوحة معه؟"

"بي، لا أستطيع الاهتمام أقل بما سيفعله سرجيوس طالما هذا غير ظاهر وهذا بالضبط ما يريده- زوجة التي لن تتدخل في حياته. هو يحب هذا كما هو..."

بدت أختها أكثر اعتراضاً مما كانت أبداً. "هذا لن ينجح. أنتِ عاطفية جداً لدرجة بعيدة لتدخلي في علاقة من هذا النوع في مثل هذا السن الصغير."

رفعت زارا ذقنها. "لقد عقدنا صفقة، بي. هو وافق على أن الأطفال وأنا يمكننا أن نعيش في لندن وذلك أنني طالما لا أعمل بدوام كامل يمكنني الاستمرار في إدارة أعمال إديث التجارية."

متفاجئة بهذه المعلومات، هزت بي رأسها وبدت أكثر اهتماماً. والديّ زارا كان ببساطة ضحكوا عندما عمة زارا، إديث، ماتت وتركت لإبنة أخيها عملها الصغير لكن الناجح في تصميم الحدائق، المزدهر المثالي. كان بليك قد سخر من فكرة أن إبنتهما المتعسرة في القراءة بشدة يمكنها أن تدير أي نوع من الأعمال التجارية، ناهيك عن واحد في المجال الذي يتطلب معرفة تخصصية. كان والدهما قد تجاهل بعناد حقيقة أنه في السنوات الأخيرة زارا، التي كانت تتشارك مع عمتها حب هندمة المساحات الخارجية، قد أخذت بنجاح عدة دورات في تصميم الحدائق.

جدال ضخم اندلع في منزل بليك عندما وقفت زارا أمام والديها المسيطرين المغرورين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ورفضت بيع ميراثها لكن أصرت أيضاً على الاهتمام بشكل وثيق بالأعمال يوماً بعد يوم.

"أريد.. أحتاج لقيادة حياتي." تعهدت زارا مع أكثر من لمحة من اليأس.

"بالطبع، يمكنكِ فعل هذا." تعاطف كامل عندما تعرفت على الدموع تلمع في عيون زارا، أمسكت بي بيدي أختها بين يديها. "لكن لا أعتقد أن الزواج بـ سرجيوس هو الطريق للحصول على ذلك. أنتِ ذاهبة فقط لتبدلي سجن بسجن آخر. سيكون لديه جدول عمل مزدحم جداً كوالدنا. أرجوكِ فكري مرة ثانية بخصوص ما تفعلينه." حثتها بي بقلق.

"لم أحب الرجل عندما قابلته وبالتأكيد لا أثق به..."

القيادة بعيداً عن قسم المنزل الخاص التي تشاركته بي مع والدتها المعاقة، كان لدى زارا الكثير في عقلها. عرفت زارا أنه لا يبدو منطقي جداً أن تتزوج على أمل الحصول على حياة جديدة لكنها كانت مقتنعة بذلك، كرجل أعمال مشهور في بلاده، كان سرجيوس أكثر تسامحاً وتفهماً لرغبتها في إدارة أعمالها الخاصة عما استطاع والديها أن يكونا أبداً. هو سيكون أكثر سعادة حتى بالحصول على زوجة مع أعمالها الخاصة، التي لا تحتاج للبحث عن اهتمامه بها، ووالديها سيكونوا أخيراً فخورين بها، فخورين ومسرورين أن إبنتهما كانت زوجة هذا الرجل المهم. لماذا لا يمكن لـ بي أن تفهم أن هذا الزواج كان مكسباً لهم كلهم؟ على أي حال، لم تستطع زارا أن تتخيل وقوعها في الحب مرة ثانية أكثر مما يمكنها أن تتخيل أنه يمكنها أن تسير في الشارع عارية تماماً. كان زواج الاتفاق مناسب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كثيراً لأسلوبها لأن الحب يجعل الناس حمقى، فكرت بألم.

والدتها، في البداية، كانت قد تزوجت الرجل الذي بانتظام يلعب بعيداً مع نساء أخريات. إنغريد، عارضة الأزياء السويدية السابقة من خلفية فقيرة، عشقت زوجها ونمط الحياة الفاخرة والوضع الاجتماعي الذي أعطاه لها بالزواج بها. لا يهم ما كان يفعله مونتي بليك أو عدد المرات التي يفقد فيها أعصابه العنيفة، غفرت له إنغريد أو تلوم نفسها على تقصيره. وخلف الأبواب المغلقة، كانت عيوب والدها صفقة جيدة أكثر إثارة للخوف مما يخطر أبداً على بال أي أحد، فكرت زارا، قامعة قشعريرة من الاشمئزاز.

بعد دقيقة لاحقة، توقفت زارا خارج المكان الصغير لشركة الإزدهار المثالي.

روب، المدير الذي كان والدها استأجره، كان في المكتب الصغير ونهض مع ابتسامة عندما دخلت. "كنت على وشك الاتصال بكِ- لدينا عمولة ممكنة من خارج البلاد."

"من أين؟" تساءلت زارا متفاجئة.

"إيطاليا. العميل كان قد رأى واحدة من حدائق عمتك المصممة في توسكانا وعلى ما يبدو أنه معجب للغاية."

عبست زارا. كان لديهم العديد من العملاء المحتملين الذين تراجعوا مرة ثانية في الدقيقة الأخيرة لأنهم أدركوا أن عمتها لم تعد على قيد الحياة. "ماذا قال عندما أخبرته أنها قد توفيت؟"

"أخبرته أنكِ تصممين كثيراً جداً بنفس روح عمل إديث، مع نهج أكثر معاصرة." أوضح روب. "كان لا يزال حريص بما فيه الكفاية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ليدعوكِ إلى هناك في رحلة مدفوع جميع نفقاتها لوضع التصميم. استقطبت أنه مطور ويعيد تجديد هذا المنزل والآن يريد أن يصمم الحديقة. بالتفكير في ذلك، إنه مشروع ضخم والفرصة التي كنتِ تنتظرينها."

مرر لها روب دفتر الملاحظات من على مكتبه ليسمح لها بمعرفة التفاصيل التي قد أخذها. ترددت زارا قبل أن تمد يد مترددة في قبول دفتر الملاحظات. من أجل المظاهر اختلست نظرة إلى الأسفل إلى الكتابة اليدوية لكنها لم تتمكن تماماً من قراءة ذلك. نتيجة لعسر القراءة، القراءة كانت دائماً تحدياً بالنسبة لها لكنها تجد دائماً الكتابة اليدوية كانت أكثر صعوبة بالنسبة لها لتفسرها. "يا إلهي، يا لها من فرصة." علقت بإخلاص.

"آسف، لقد نسيت." تأوه روب، مدرك في وقت متأخر ما كان قد فاته، لأنها كانت قد أخبرته بخصوص عسر القراءة عندما عملت معه. تعامل مع ما لا يمكنها فعله. استرجع دفتر الملاحظات، وأعطاها التفاصيل شفهياً بدلاً من ذلك.

بينما يتحدث بقت زارا متشددة مع اضطرابها لأنها كانت متذللة من اللحظات المهينة عندما لا يمكنها أن تخفي عائقها وزملاءها مجبرين على التماس العذر من أجلها. لقد أعادها هذا للأيام الفظيعة عندما والدها مراراً وتكراراً ناداها مع كلمة "غبية" بينما يغضب بخصوص تقاريرها المدرسية الفقيرة. في عقلها الناس العاديين يمكنهم القراءة والكتابة والنطق بدون صعوبة وكانت تكره أنها كانت مختلفة وتكره حتى أكثر حاجتها بالاعتراف بمشكلتها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للآخرين.

لكن حرج زارا تلاشى ليحل مكانه الحماس من احتمال التحدي الإبداعي الحقيقي. بصرف النظر عن عملها مع إديث، تجربتها حتى الآن شملت حدائق مدينة صغيرة فقط تم إنشاؤها على ميزانية محدودة. المخطط الأكبر ما كانت بالضبط تفتقر إليه محفظتها و، التعامل جيداً، من شأنه أن يعطي الازدهار المثالي الثقيل التي كانت بحاجة إليه لشق طريق جديد دون الاعتماد بدرجة كبيرة على سمعة عمتها الراحلة. بالإضافة إلى ذلك لو قامت بمثل هذه الرحلة الآن هذا سيضمن أن سرجيوس وعائلتها ستقدر مدى الجدية التي تأخذ بها مستقبلها العملي. ربما بعد ذلك عائلتها ستتوقف عن الإشارة إلى شركة التصميم كهواية لها.

"أعد الاتصال به وقوم بالترتيبات." أمرت روب. "سأطير للخارج بأسرع ما يمكن."

تاركة روب، خرجت زارا لتفحص تقدم اثنين من المهمات الحالية في أماكنهم وجدت واحد منهم يسير جيداً والآخر في طريق مسدود بسبب عش الأنابيب الذي لا أحد قد حذرها منه قد ظهر في بقعة غير ملائمة.

لاطفت العميل ورتبت مع المقاول ليهتم بالمشكلة التي ستأخذ وقتاً وكانت بعد السادسة عندما عادت زارا إلى منزل والديها. كانت تفضل قدراً كبيراً من الاستقلالية لكنها كانت مترددة في ترك والدتها وحدها مع والدها وكانت مدركة كثيراً أن مونتي بليك يبذل المزيد من الجهود للسيطرة على أعصابه عندما تكون إبنته على مقربة.

أرنبها المنزلي الأليف ذو الفرو المنفوش

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تكور حول قدميها في القاعة، مرحباً بعودتها للمنزل. غذت زارا الحيوان الصغير وداعبت فرو رأسه الناعم.

في غضون عشر دقائق من عودتها، إنغريد بليك، المرأة الجميلة الرقيقة التي تبدو في حالة جيدة أصغر عن عمرها الثلاثة والأربعين، انضمت إلى إبنتها في شقتها.

"أين كنتِ طوال فترة بعد الظهر؟" طالبت والدتها بفروغ صبر وعلى الحدة في نبرة صوتها انسحب الأرنب إلى قفصه.

"كنت في الصوبة وكان لدي بعض المهام لأفحصها-"

"الصوبة؟ مهام؟" تلوت إنغريد كما لو زارا قد قالت كلمة وقحة. "متى هذا الهراء ذاهب ليتوقف، زارا؟ الصوبة يمكن أن تكون فقط تسلية. العمل الحقيقي في حياتك في الزفاف الذي عليكِ ترتيبه- هناك الفستان، التجهيزات، المطعم والزهور وهذا فقط البداية-"

"اعتقدت أن لدينا منظم حفل زفاف للاهتمام هذا بالنيابة عنا." ردت زارا باعتدال. "لقد جعلت نفسي حرة لكل موعد-"

"زارا." بدأت إنغريد في لهجة ساخطة. "لا تكوني أكثر غباء مما يمكنكِ أن تساعدي. العروس يجب أن تأخذ دوراً أكثر نشاط في حفل زفافها."

"لا تكوني أكثر غباء مما يمكنكِ أن تساعدي" كان التعليق الذي لا يزال يقطع عميقاً، مثل سكين يشرح من خلال اللحم، بالنسبة لـ زارا لا تزال تنظر للوراء لسنواتها المدرسية كأنه كابوس. افتقارها للإنجازات خلال تلك الفترة كان، حتى الآن، مصدر عميق لعارها.

"هذا هو زفافك أكثر من زفافي." أخيراً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شعرت زارا بالاندفاع لتوضيح ذلك، بالنسبة لها لا يمكنها أن تكون أقل اهتمام بخصوص كل هذا العناء بخصوص الزفاف والزخرفة.

وضعت إنغريد يد رقيقة على خصرها واستدارت لدراسة إبنتها مع عيون غاضبة. "ما المفترض أن يعنيه هذا؟"

"فقط أنكِ تهتمين بهذا النوع من الشيء وأنا لا أهتم. لست وقحة لكن لدي المزيد في بالي عن سواء ينبغي أن أحصل على لآلئ أو بلورات على حجابي وسرجيوس لا يهتم كذلك. لا تنسي أن هذا هو زواجه الثاني."

ذكرت زارا والدتها بلطف، تسعى للحصول على تذكير مهدئ بدلاً من زيادة نار استياء والدتها.

في خضم النزاع، روب اتصل بـ زارا ليسأل عن كيف سرعان ما يمكنها الطيران إلى إيطاليا واحتفظ بها على الخط بينما يحجز لها رحلة في خلال يومين فقط. غير صبورة جداً لتنتظر زارا أن تعطيها انتباهها الكامل مرة أخرى، أسرعت إنغريد بالخروج من الشقة في سخط.

تركت وحدها مرة ثانية، تنفست زارا الصعداء. على الأقل في ايطاليا سيكون هناك استراحة من هستيريا الزفاف. لا شيء يهم بالنسبة لوالدتها من ظاهر الأشياء. فشلت زارا في أن تأخذ أكثر من نصيبها في أعمدة الإشاعات مع سلسلة من أصدقائها من الطبقة العليا مما أساء لكبرياء إنغريد لسنوات وكانت والدتها مرتاحة بخصوص مغامرات توم في الملاهي الليلية مع أصدقائه الفخمين. إنغريد، مع ذلك، كانت مصممة على أن حفل زفاف إبنتها سيكون الحدث الأكبر والأفخم في هذا الموسم.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أحياناً زارا تعجب أنه يمكنها أن يكون لديها القليل جداً من القواسم المشتركة مع والديها. رغم أن زارا وعمتها الغير متزوجة ذو الستين عاماً كانوا مثل منزل من النار. إديث وزارا تشاركا نفس الفرح في الجمال الهادئ من حديقة جميلة ونفس النظرة الرزينة والعملية في الحياة. وفاة عمتها، التي وقعت في غضون أشهر من حادث أخيها، قد دمر زارا. كانت إديث دائماً تبدو بصحة جيدة بحيث أن موتها المفاجئ من نوبة قلبية كان قد أتى مثل صدمة رهيبة.

ارتدت زارا ملابسها بعناية من أجل رحلتها إلى ايطاليا، مرتدية تنورة كاكي قطن وسترة ملونة مع حذاء بكعب منخفض. جمعت شعرها الباهت على قمة رأسها واستخدمت الحد الأدنى من الماكياج، خائفة أن شبابها ومظهرها ربما يعملا ضدها مع العميل. بعد كل شيء، لا أحد يعرف أفضل من فتاة شقراء غبية في الرابعة عشر أن الانطباعات الأولى يمكن أن يعتمد عليه الكثير. لكن، في نفس الوقت، بينما تخرج من طائرتها في بيزا عرفت أن شقيقها، توم، كان يمكن أن يكون فخور بها بسبب إصرارها على حمل أسلحتها عندما يتعلق الأمر بخصوص شركة الإزدهار المثالي وتجعل من الواضح كيف هذا العمل كان قريب من قلبها.

سائق قابلها في المطار وركبت سيارة دفع رباعية سوداء لامعة. مشهد الريف الهائل من التلال المشجرة الضبابية والبلدات القديمة في العصور الوسطى تهدئة للأعصاب أبعدت اختلاف الرأي مع والدتها، التي قد اعترضت بشدة بمجرد ما أدركت أن زارا كانت مسافرة إلى إيطاليا لعطلة نهاية أسبوع طويلة.

"وكيف خطيبك ذاهب ليشعر حيال

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذلك؟" كانت إنغريد قد أخبرت إبنتها.
"ليس لدي أي فكرة. لم أسمع منه في خلال أسبوعين لكن تركت رسالة على هاتفه لأسمح له بمعرفة أنني مسافرة." ذكرت زارا بلطف، بالنسبة لـ سرجيوس لم يكن من عادته الحفاظ على اتصال منتظم معها وتتفهم تماماً أنه رأى أن زواجهم الذي سيقام خلال ثلاثة أشهر كان عملي أكثر منه علاقة شخصية.
"إنه رجل مشغول جداً." كانت إنغريد جادلت على الفور بخصوص زوج إبنتها المستقبلي.
"نعم وهو لا يشعر بالحاجة للاستمرار في مراقبتي." أوضحت زارا بهدوء. "وكذلك لا ينبغي أن تفعلي أنتِ. لم أعد مراهقة منذ وقت طويل."
ضغطت إنغريد شفتيها. "إنه ليس أنكِ شرارة لامعة في مكانك وتعرفين كيف يمكن أن تكوني متسرعة خطيرة-"
تذكر ذلك بينما كانت تسير بالسيارة من خلال تلال توسكاني، شعرت زارا بالمرارة. فقط مرة واحدة في حياتها كانت قد تهورت بخطورة وكانت قد دفعت ثمن سوء التقدير هذا. حتى أربع سنوات، لا تزال زارا تحترق وتشعر بالمرض من الذكرى المهينة التي أنزلها بها جوليان هيرست.
كانت قد كبرت بسرعة جداً بعد تلك الخيانة، لكن على الرغم من أنها لم تكن حمقاء مرة أخرى أبداً استمر والديها في تذكريها بشكل منتظم من لحظة ضعفها.
استدارت السيارة على الطريق وأفكارها تحولت فوراً إلى حيث كانت تتجه، جلست باستقامة تنظر من النافذة. أصبح الممر شديد الانحدار. لو المنزل فوق التل، كما يبدو محتمل، الحديقة ستكون لها إطلالة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رائعة. نظرتها الأولى للبناء الحجري القديم في ضوء الشمس المتأخر بعد الظهر جعل عينيها تتسع بسرور. التصميم الفريد الذي يمتلكه هذا المبنى الجميل سيكون تحدي رئيسي للإبداع وشعرت بسعادة غامرة من هذا الاحتمال.

بينما السائق يخرج حقيبتها الباب الأمامي للمنزل فتح وامرأة ذات شعر داكن في الثلاثينات من عمرها، ترتدي بدلة عملية أنيقة، حيتها. "الآنسة بليك؟ مرحباً بكِ في فيلا دي سولو. أنا كاتارينا- أعمل من أجل السنيور روكانتي. سيكون هنا قريباً. كيف كانت رحلتك؟"

دخلت إلى القاعة المتجددة الهواء في القاعة الشاحبة، ابتسمت زارا ووضعت حقيبتها أرضاً. كان واضح أن المنزل الذي تم تجديده حديثاً كان فارغاً وبدأت تتساءل أين ستقيم في الليل. المرأة الأنيقة أخذتها في جولة في الملكية. ما يزيد عن مائة وخمسين عام عمر المبنى، كانت الفيلا قد خضعت لتحديث أنيق. بكل طريقة كانت تحويل مذهل. الغرف تم فتحها وتهويتها، أضيفت حمامات فاخرة، وأضيفت مساحات سلسة من الأرضيات الحجرية الطبيعية، خزائن مخفية والتدفئة التكنولوجيا الفائقة، والإضاءة وأنظمة الصوت أضيفت لتحقيق مستوى من الفخامة الذي أثار إعجاب زارا.

كانت كاتارينا جدار فارغ بخصوص الأسئلة المتعلقة بخصوص تصميم الحديقة المطلوب. لم يكن لديها فكرة عما ما ربما يريد رئيسها فعله مع الحديقة أو ما يمكن أن تكونه الميزانية.

"سنيور روكانتي لديه ذوق متميز." علقت بينما أعجبت زارا بالعرض الرائع للتلال

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المغطاة بالكروم وبساتين الزيتون.
الذوق الرفيع والكثير من النقد المنغمس فيه، كانت زارا كونت فكرة عندما سمعت هدير محرك السيارة القوية في الجزء الأمامي من الممتلكات. سارعت كاتارينا للاعتذار متمتمة وبعد لحظات سمعت زارا خطى ثقيلة عبر مدخل القاعة البلاط.
اختلست نظرة للأعلى تماماً بينما ظهر الرجل في المدخل وتعثرت أنفاسها في حلقها.
تدفقت أشعة الشمس من خلال النوافذ، ومضت فوق شعره الأسود ورموشه المظلمة بينما أضاءت الخطوط الخلابة لبنيته عظامه الكلاسيكية وفمه الحسي الجميل. كان يدخن جاذبية ومعرفة ذلك أدهشها- لقد كان نادر بالنسبة لـ زارا أن تحصل على مثل هذه الاستجابة القوية الفورية ناحية رجل.
"موعد عمل تجاوز وقته. أنا آسف لجعلكِ تنتظرين، سنيوريتا." غمغم بسلاسة، نظرته الداكنة استراحت فوقها.
"ناديني زارا، وأنت..؟" كانت تحاول عدم التحديق. كانت التقطت الحافة السلسة في صوتها وأملت ألا يكون مسموعاً جيداً له.
مدت يدها.
"فيتال روكانتي. إذن، أنتِ إبنة أخ إديث."
علق، دارساً إياها من تحت رموشه الطويلة، الذي بدت أنثوية على أي رجل أقل رجولة، بينما يهز يدها ويتركها مرة ثانية، اللمسة الخفيفة من تلك الأصابع البنية الطويلة أرسلت وخز واعي مرتجف في جميع أنحاء جسدها. "اغفري لي لو علقت أنكِ لا تبدين تشبهينها كثيراً جداً. كما أتذكر كانت بالأحرى امرأة طويلة-"
هدأت زارا في مفاجأة. "أنت فعلاً قابلت إديث؟"
"كنت أعيش في قصر بارجيو مع عائلة عمي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عندما عمتك صممت الحديقة." أوضح فيتال، نظرته استراحت لفترة على يدها النحيلة ولاحظ غياب خاتم الخطوبة. هل كانت قد خلعته؟

بينما يقدم هذه الصلة مع المرأة التي كانت قد علمتها تقريباً كل شيء استرخت زارا وابتسامة سرقت التوتر من ملامحها الدقيقة. "إنها الحديقة الأروع وجميع كتب التصميم المهنية..."

عندما ابتسمت، اعترف فيتال، أنها رفعت المقياس من جميلة تماماً إلى جميلة رائعة. الصور لم تكذب لكنهم لم يخبروا الحقيقة كاملة كذلك. في الضوء لمع شعرها الشاحب مثل الفضة المصقولة، وبشرتها المخملية لا تشوبها شائبة وتلك العيون، الخزامية الزرقاء تحت الحواجب المقوسة، كانوا غير عاديين كما كانوا رائعين. ذكر نفسه بأنه يحب النساء طويلات القامة والرشيقات. كانت صغيرة ونحيلة مثل الشريط، منحنياتها الدقيقة بالكاد تظهر من تحت تشيرتها وتنورتها، لكنها كانت أيضاً، من كاحليها اللذيذين إلى خصرها الصغير، امرأة أنثوية بشكل لا يصدق. أما بالنسبة لهذا الفم، غير متوقع بالكامل ووردي وناضج، أي رجل سيتخيل بخصوص هذا الفم المغري. فيتال نفخ ببطء وعمق، لتهدئة نفسه. لم يكن قد توقع تماماً تلك الاستجابة من جسده.

"هل كنتِ بالخارج بعد؟" سأل فيتال.

"لا، كاتارينا كانت تريني المنزل عندما وصلت- إنه الأكثر إثارة للإعجاب." علقت زارا، نظراتها تتبعه بينما يضغط على مفتاح وبدأ جدار الأبواب الزجاجية في الانزلاق بهدوء إلى الخلف للسماح بالوصول إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الشرفة. تحرك مع نعمة صامتة مثل النمر، جسده الرائع في البدلة المصممة الرمادية اللون. وجدت صعوبة في إزالة انتباهها عنه.
كان واحداً من أولئك الرجال الذين يدخلون فقط غرفة ليسيطروا عليها. حتى في وسط حشد من الناس كان سيقف على بُعد ميل مع طوله الاستثنائي وطبيعته العصرية.
"الحديقة ينبغي أن تكمل المنزل مع المساحة الخارجية للترفيه." أخبرها.
"أرى أن هناك حمام سباحة." علقت، ملقية نظرة خاطفة على الحمام الذي لا يقل عمره عن خمسين عاماً وبدا مثل محور قبيح فيه عشب متضخم.
"موقع بديل في مكان ما حيث لن يكون عامل الجذب الرئيسي."
حاولت زارا ألا تبدي وجه متفاجئ على الأخبار بأن تصميم الحدائق كان يشمل حمام السباحة. بعد كل شيء، كل مهمة لديها مخاطرها وكان هناك الكثير من المساحة لتوفير منطقة لحمام السباحة.
"عليّ أن أسألك- هل هذا ذاهب ليكون منزلك؟ هل عائلة ستعيش هنا؟"
"أهدف لإعطاء الحديقة نداءاً عالمياً." نصح، وجهه لا يوضح شيء.
شعرت زارا بالحماقة قليلاً. بالطبع لو الفيلا كانت للبيع وهو الهدف الأكثر احتمالاً لمطور عقاري، لم تكن لديه أدي فكرة عمَن سيكون صاحب المنزل في نهاية المطاف. بينما بدأت تسير إلى الدرج البالي كعب حذائها علق في الحافة ويده أمسكت بذراعها لتحقيق استقرارها. الرائحة الباهتة من العطر أشعلت خياشيمها في الهواء الذي لا يزال ساخن. عندما وصلت لمستوى الأرض مرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أخرى أزاح يده دون ضجة لكنها بقيت على إدرك بقربه بشكل غير عادي، ارتفاع وقوة جسده الخالي من الدهون، ناهيك عن الهالة الواضحة من الرجولة الخام.

إنها في حاجة لقياسات للحديقة، وجميع أنواع التفاصيل، لكن فيتال روكانتي لا يبدو كأنه من النوع الصبور، سعيدة بالوقوف والانتظار بينما تأخذ الملاحظات. كان يجب أن تكون حريصة على بدء العمل حتى زيارتها القادمة. الحديقة تمتد وصولاً إلى حواف الغابات ودمجها مع الظل الداكن من الأشجار. لكن المنظر المفتوح إلى الجنوب كان لا شيء أقل من خاطف للأنفاس.

شاهد فيتال وجهها يضيء بينما تلاحظ منظر التلال مع الشمس الغاربة، الأشجار تستحم في الضوء الخمري الذهبي. تعبيرها الحذر تحول إلى تعبير متمتع مفتوح. لم يكن كما كان يتوقعها على الإطلاق، كونها ليست لعوب ولا مراهقة ولا حتى محافظة جداً لو كان هذا الثوب العادي المعيار بالنسبة لها. لا ماكياج استطاع رؤيته أيضاً، الذي كان المشهد الأكثر غرابة حتى بالنسبة لرجل اعتاد على رؤية النساء المزخرفة، الذي يفضل تقديم صورة لامعة للغاية من أجل مصلحته.

بينما زارا تستدير للعودة إليه عينيها الخزامية الغير عادية كانت مشرقة على التحدي المحتمل أمامها. في مثل هذه الأماكن الجميلة كانت حقاً مهمة حلمها.

"كم مساحة الأراضي الذي يمتلكه هذا المكان؟"

نقاء وجهها الذي على شكل قلب، أضيء مع الحماس البريء، جعل الرجل يراقب تحديقها. في سبيل الله، فكر فيتال

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مكرهاً، يا لها من قطعة مثالية التي كانتها! الفكرة الغير مألوفة أجفلته وجسده القوي تشدد.

"الأرض بقدر ما يمكنكِ رؤيتها تنتمي إلى المنزل. لقد كان ذات مرة ملكية زراعية كبيرة." شرح. "ستكونين قادرة على المجيء إلى هنا للاستكشاف غداً. سيتم وضع سيارة تحت تصرفك."

واجهت زارا العيون الذهبية الغامقة المذهلة. عيون مثيرة غامقة، داكنة، ملونة محاطة مع رموش سوداء مع تأثير غير عادي. قشعريرة مرت على طول ذراعي زارا. فمها أصبح جاف، وبطنها انقلبت فجأة مما جعلها متوترة ودائخة، "شكراً، هذا سيكون مفيد جداً."

ردت، تسعى للتغلب على الطريقة التي شعرت بها التي جعلتها تتذكر جوليان والألم والذل اللذين ألحقهما بها.

"من فضلك!" أجاب فيتال بخفة، أعادها إلى الداخل ورافقها من خلال المنزل الصامت. في القاعة انحنت لترفع حقيبتها لنهاية الأسبوع.

"على ذلك." قال فيتال، وصل للحقيبة وأخذها منها.

تبعته إلى الخارج ووقفت بينما توقف ليغلق الباب. فتح باب السيارة اللامبورغيني السوداء بالخارج، وضع حقيبتها وتراجع ليسمح لها بالركوب.

"أين سيمكنني البقاء؟" سألت بينما صعدت على مقعد الراكب، أصابعها العصبية ملست أسفل تنورتها بينما ارتفعت قليلاً جداً فوق ركبتيها.

"معي. لدي مزرعة فقط أسفل التل. ستكون قاعدة مريحة بالنسبة لكِ." انتباهه بدون إرادته تسرب إلى تلك الركبتين اللذيذتين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الشاحبتين الضئيلتين، فكر فيتال في لمسهم ومداعبتهم لكنه أمسك نفسه مع عبوس.

ماذا كان الأمر معه؟ أي أحد يمكن أن يغفر له للتفكير بأنه كان جائع جسدياً، الذي كان أبعد ما يكون عن الحقيقة.

كان جدول فيتال العاطفي يعمل بكفاءة مثل مواعيد أعماله. كان لديه حبيبات في أكثر من مدينة أوروبية، نساء حصيفات، عصريات الذين يعرفون أنه من الأفضل عدم توقع التزام دائم معه. لم تكن هناك مشاهد عاطفية أو سوء فهم في حياة فيتال وكان هذا كيف يحب ذلك. إنه لم يعيد بناء حياته من الألف إلى الياء ليسمح بالضعف بالتواجد في شخصيته. لم يكن لديه توقعات للناس وبالتأكيد لا يثق بهم. لو لم يكن هناك توقعات فلن يكون هناك أقل فرصة من خيبة الأمل. كان قد تعلم ألا يهتم بخصوص النساء، خصوصاً ألا يحبهم. الحياة علمته أن هؤلاء الذين يهتم بهم قد ماتوا أو خانوه. في أعقاب مثل هذه التجارب كونه وحيد كان أكثر إيلاماً حتى لكن كان أكثر أمناً ألا يشعر بأي شيء نحو أي أحد. تلك العقيدة قد خدمته جيداً، نقلته من الفقر المدقع والحرمان إلى حياة المليونير المثقفة والمريحة، الذي بدا أنه يجني المزيد من المال مع كل عام يمر.

نهاية الفصل الأول

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

المزرعة كانت على مسافة جيدة من الطريق الجبلي، الوصول إليها عن طريق المسار الذي امتد تقريباً لما يقرب كيلومتر في الغابات الكثيفة. مبني من الحجر بلون أكسيد الرصاص اللين وسقف من الطين، الممتلكات كانت محاطة بطريق من بستان من أشجار الزيتون مع أوراق الشجر الفضية على ما يبدو في وميض ضوء الشمس المتلاشي.

"خلاب جداً." أوضحت زارا بتلهف، مدركة متأخراً أنها سمحت لنفسها بأن تحضر إلى مكان معزول في الريف على يد رجل الذي لا تعرف تقريباً أي شيء عنه! انتقد عقلياً نفسها لافتقارها للحذر.

بينما افترقت شفتيها لاقتراح أنها تفضل فندق- على حسابها- امرأة قصيرة سمينة ظهرت في الباب الأمامي وابتسمت ابتسامة عريضة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"مدبرة منزلي، جيوسيبينا، قد خرجت للترحيب بكِ. كوني حذرة، ستحاول أن تسمنك." علق فيتال مغيظاً بينما يستدير بالسيارة.

ظهور امرأة أخرى خفف كثيراً من قلق زارا، على الرغم من الفكرة العنيدة في الجزء الخلفي من عقلها بأنه بالفعل خلال مختلف عمليات القتل التي يقوم بها القتلة كانوا يتمتعون برفقة إناث ودعم في ارتكابهم جرائمهم. خيالها الملون كان كثيراً ما يعتبر واحد من أكبر عيوبها من قِبل معلميها. "أعتقد أنني أفضل البقاء في فندق- سأدفع الفاتورة بنفسي." همهمت بإنشداد.

في مفاجأة كبيرة، لأنه كان معتاد على النساء الذين يستولون على كل فرصة للاستمتاع بانتباهه الكامل، اعترف فيتال بأنها فاجأته وغمغم. "لو ستكونين أكثر راحة بالبقاء في هذا المنزل وحدك سأستخدم شقتي بالمدينة أثناء وجودك هنا. هذه ليست مشكلة."

محمرة من الحرج، خشيت أنها ربما بدت هستيرية قليلاً بينما أيضاً تهدأ من عرضه، سارعت زارا في الاعتراض. "لا، هذا في الواقع غير ضروري. أعتقد إنه واقع أنني لا اعرف شيء تقريباً عنك إلا أنك مطور عقاري-"

"لكن أنا لست... مطور عقاري." أوضح فيتال في لهجة ساخرة معتذرة.

درست زارا ملامحه البرونزية مع عبوس مرتبك. "أنت... لست كذلك؟" ضحكة عاجزة انطلقت من حلقها أنه كان هناك شيء مسلي جداً حول الطريقة التي أوصل بها الأخبار إليها.

"أنا مصرفي." اعترف فيتال.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أوه..." هتفت زارا، مرتبكة على قبولها هذا، لم يكن هناك شيء مبهرج، تهديد أو إثارة حقيقة بخصوص المصرفيين في تجربتها السابقة.

"تطوير العقارات هي هواية فقط." براءتها افتقرت للاهتمام باعترافه الذي أظهر أسنانه قليلاً. هل تم تدليله من قِبل جميع النساء الذين يعلقون على كلمة ويحاولون بفروغ صبر معرفة كل شيء عنه؟

متكلمة بالإيطالية مثل نافورة، كانت جيوسيبينا امرأة صاخبة وعلى الفور أخذت مركز الصدارة. على الرغم من أن زارا لم تفهم الكثير مما تقوله، إلا أنها لم تمنع ثرثرة جيوسيبينا. سحبتها بشغف إلى داخل المنزل ومباشرة إلى الدرج البلوط ليصعدوا إلى غرفة نوم ساحرة مع الأثاث باللون الأبيض والأغطية الهشة للسرير. حملقت زارا بارتياح في الحمام الداخلي. الجدران ربما تكون لبنة ريفية والأثاث ملتوي لكن عتيق، مثل فيلا دي سول، كل وسائل الراحة العصرية كانت متوفرة.

طرقة خفيفة على الباب الموارب. وضع فيتال حقيبتها على الأرضية الواسعة. "سيتم تقديم العشاء خلال ساعة ونصف. آمل أن تكوني جائعة. نادراً جداً ما أحضر الضيوف هنا لذا يبدو أن جيوسيبينا تبدو مصممة على إعداد وليمة لنا."

نظرت زارا له وللحظة، بينما تصطدم مع العيون الداكنة التي توهجت مثل الضوء العنبري العميق في ضوء الشمس المتلاشي، كان كما لو أن كل دفاعاتها قد سقطت ووقفت عارية وضعيفة. للحظة مرعبة كانت متكهربة بالنظرة القوية وجمال وجهه في ضوء الساعة الخامسة وخط فكه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

القوي.
تساءلت ما الذي ستشعر به لو قبّلته ومرور الدم من خلال أوردتها بدا أنه يبطئ ويرتفع بينما قلبها يتخبط وراء أضلاعها وأنفاسها خرجت ضيقة من حلقها.
بينما جيوسيبينا تغادر، حذائه القوي رن على الدرج، أمسك فيتال بنظرة زارا، عينيه الذهبية الحارقة ورموشه الطويلة منخفضة لإخفاءهم. "سأراكِ على العشاء." قال بصوت مبحوح، تراجع للوراء.
بينما الباب يغلق على رحيله كانت زارا ترتجف. شعرت بأنها دافئة جداً. متفككة، اندفعت إلى الحمام تغسل وجهها بالماء البارد.
يديها ترتعش بينما تنزع المنشفة لتجفف نفسها مرة ثانية. لم يسبق لها أبداً أن شعرت بالوعي جداً برجل. المشاعر التي جذبتها إلى جوليان كمراهقة بدت باهتة تماماً مقارنة مع هذا. خلعت ملابسها حيث وقفت ودخلت تحت الدش. ما الذي كان يحدث لها؟ كانت قد قررت منذ وقت طويل أنها لم تكن مجرد كائن جسدي. مرة واحدة رجل جعل زارا تريد تسليم عذريتها وهذا الرجل كان جوليان، لكن لو كانت صادقة كانت فقط على استعداد للنوم معه لأنها افترضت أن هذا كان متوقعاً. بينما في الواقع كان جوليان وضع الجشع قبل الشهوة في أولوياته، كانت زارا قد تركت عذراء وحيدة حزينة كثيراً وأكثر حكمة. فما الذي كان مختلف بخصوص فيتال روكانتي؟
بعد كل شيء، في أغسطس كان مفترض أن يتم زواجها من سرجيوس دمونويدس، و، كانت قد فكرت بدقة في الإيجابيات والسلبيات، كانت قد توصلت لهذا القرار

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بنفسها. حسناً، لم تحب الرجل الذي وعدت بالزواج منه وهو لا يحبها، لكنها تحترم التزامها الذي قدمته له. الولاء والاحترام يهم بالنسبة لها.

هل كان هذا التوتر الذي جعلها تشعر بالانفعال والتزمت؟ أو كان تحذير بي بأنها ربما تقع في حب رجل آخر بعد أن تتزوج قد فعل شيء في مستوى دماغها لجعلها مدركة أكثر من المعتاد بالرجل الجذاب؟ كان فيتال رجل وسيم للغاية وجذاب للغاية.

هذا كان الواقع. إمكانية أنها كانت أكثر عصبية حول الزواج أكثر مما كانت مستعدة للاعتراف به حتى لنفسها. ولكل ما تعرفه عن فيتال روكانتي ربما يكون رجل متزوج. انتزعت منشفة من على الحاجز وخرجت من تحت الدش، تتلوى من ذلك الشك. على أقل تقدير ربما يكون متورط في علاقة ثابتة. ولماذا على وجه الخصوص هذا ينبغي أن يهمها؟ ليس فقط أنه لا يهمها سواء كان متورط مع امرأة أخرى أو لا، هذا لم يكن من شأنها، أخبرت نفسها بقوة. بنفس الطريقة لم يكن من شأن فيتال أنها كانت ملتزمة مع سرجيوس. ظنت أن هذا كان مؤسف، على الرغم من أن سرجيوس اختار عدم إعطاءها خاتم خطوبة. لكن لا يزال ليس هناك سبب جيد لماذا ينبغي أن تكلف نفسها عناء إخبار فيتال أنها كانت على وشك الزواج في خلال ثلاثة أشهر. لماذا كانت متحمسة جداً؟

أفرجت عن شعرها من المشبك، سمحت للخصلات الفضية بالنزول باسترخاء على كتفيها وارتدت الفستان ذو طبعة الشاي الذي كانت وضعته في الحقيبة لمزيد من الملابس الرسمية.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

العشاء تم تقديمه على الشرفة في الجزء الخلفي من الملكية. ضوء الشمعة ومض على الطاولة الجميلة في ظل شجرة البلوط الموقرة. كتفيها الضئيلة توترت على نحو غير عادي، غادرت زارا المنزل.

كأس من النبيذ في يد واحدة، كان فيتال يتحدث على الهاتف المحمول في تيار منسدل من الإيطالية. كان يجلس بطريقة عرضية على حافة الجدار المنخفض، بنطلون وقميص مفتوح قد استبدلا بالبدلة التي كان يرتديها في وقت سابق. شعره الأسود لا يزال رطب من الدش، كان قد حلق، ملامحه العارية الأنيقة أعطت الصدارة لشكل فمه الجميل. بدا قلبها يأخذ قفزة داخل جسدها، مما جعل من الصعب بشكل لا يصدق التقاط أنفاسها.

"زارا." غمغم بهدوء في تحية، أغلق الهاتف وقذفه جانباً.

"اعتدت أن أكره إسمي لكن أفترض أن الجميع في مرحلة ما يعتادون على ذلك عندما يكبرون." أوضحت زارا، مدركة بأنها كانت تثرثر كثيراً في محاولة لإخفاء وعيها الذاتي لكنها لم تكن قادرة تماماً على إسكات نفسها.

"إنه إسم جميل."

عالمة بجنون بتدقيقه الشديد، شعرت زارا بخديها دافئين. بحق الله، استرخي، حثت نفسها، غاضبة من تفاعلها الحساس ناحيته. اعتدل واقفاً، كل حركة جسدية كانت تنفذ بسهولة وقوة، وسأل لو ترغب في بعض النبيذ. عاد من المنزل حاملاً زجاجة.

كانت أمسية دافئة. جلست على المقعد الذي سحبه بعيداً عن الطاولة من أجلها وجيوسيبينا ظهرت مع الطبق الأول، مجموعة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يسيل لها اللعاب من المقبلات. عيونها الداكنة المشرقة رقصت بينهم مع فضول مخبأ وأمال رومانسية.

"أنا في التاسعة والعشرين. تعتقد أنني يجب أن أكون متزوج الآن مع عائلة وتظل تحذرني من أن كل الفتيات الجيدات قد تم بالفعل اقتناصهم." أخبرها فيتال في تسامح، عينيه حية مع التسلية النابضة بالحياة.

متفاجئة من صراحته، ضحكت زارا. "هل كانوا كذلك؟"

"لا أعرف. النساء مع خواتم الزفاف في عيونهم هم فقط الذين أتجنبهم دائماً." تطوع فيتال موضحاً.

افترضت أنها لو كانت حقاً شخص صادق الذي اعتقدت أنها تكونه دائماً لكانت أخبرته أنها في غضون بضعة أشهر ستتزوج هي نفسها. رغم أنه بينما كان الكلام على طرف لسانها لم تستطع جعل نفسها تتكلم. في الوقت نفسه لا يمكنها منع نفسها لكن التساؤل لو كان فيتال يمكنه حقاً أن يكون حذراً منها.

هل كان من الممكن أنه سمح لها بالمعرفة أنه كان فقط معروض في السوق من أجل علاقة عارضة؟

أياً كان، لم يكن هناك مستقبل أو معنى للخضوع لأي نوع من العلاقة معه وكانت منطقية جداً لترتكب مثل هذا الخطأ. تكريماً لهذه القناعة وغير متأثرة بنظرته المهذبة المتفاجئة، أخرجت زارا دفتر ملاحظتها من حقيبتها وبدأت في استجوابه حول تفضيلاته للحديقة وميزانيته.

الطبق الرئيسي كان شريحة من اللحم رائعة جداً ذلك أنها ذابت على لسانها وتم تقديم سلطة طماطم وجبة كروكويتيس معها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أكلت مع سرور جامح لما كان، دون أدنى شك، وجبة استثنائية، وعندما استطاعت جعل نفسها تضع سكينتها وشوكتها على طبقها أخذت الملاحظات.

"هذا ليس تماماً كيف نويت تناول العشاء معكِ." علق فيتال بامتعاض. لم يفته أن يلاحظ أنها تجاهلت أي تلميح من الغزل، مفضلة الحفاظ على حاجز مهني الذي لم يتوقعه. بالطبع كانت ذكية بما فيه الكفاية لتعرف أن عدم الاهتمام فقط يجعل الرجل العادي أكثر حرصاً، قرر، غير مستعد للتنازل عن احتمال أنها ربما تكون غير مبالية حقاً به. على الرغم من أنه اندهش من حرصها على العمل كان مسرور متفاجئ من شهيتها الصحية والطريقة التي استمتعت بها بطبخ جيوسيبينا الشهير، لأنه كان معتاد على النساء اللواتي يتعذبن لتناول أي شيء أكثر سعرات حرارية من ورقة خس. "ينبغي أن تستريحي. يمكنكِ العمل غداً."

"لكن أنا هنا فقط ليومين. أحتاج لاستغلال معظم وقتي." أخبرته زارا بخفة بينما جيوسيبينا تضع شريحة كعكة الليمون على الطاولة. "ولو وجدت نفسي حرة مع بضع ساعات آمل أن أحاول زيارة حديقة عمتي إديث التي صنعتها لقصر بارجو."

"ألم تريها بالفعل؟"

"لم أكن في هذه المنطقة أبداً من قبل. والديّ لا يقوما بعطلات ريفية." التوى فمها على مجرد فكرة وجود والدتها المزخرفة في الريف. "لقد سألت عمتي مرة لو تحب العودة وترى الحديقة وقالت لا، ذلك أن الحدائق تتغير مع مرور الوقت وأنها تفضل أن تتذكر هذا كما كان عندما كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جديدة..."

"لو استطعت ترتيب ذلك قبل مغادرتك سآخذكِ إلى قصر بارجو للقيام بجولة."

تشدق فيتال بهدوء، رفع الزجاجة ليصب لها كأس نبيذ.

"لا مزيد من أجلي، شكراً." أخبرته زارا على عجل. "أثمل بسهولة جداً، لذا لا أشرب أبداً الكثير."

كان فيتال متسلياً ساخراً من هذه الخطبة القصيرة. كانت تقيم الحواجز الشائكة مثل أوراق الصبار وواضح أنها كانت على أهبة الاستعداد. لكنه كان ذو خبرة جداً لكي لا يلاحظ تقييمها العالق وكانت مقتنع بأنها تريده حتى رغم أنها تحاول إخفاء هذا الواقع. الوعد المثير نبض من خلال جسده، ووضعه في أعلى مستوى من الترقب ليس مثل أي شيء قد اختبره أبداً من قبل.

كان فيتال قد سافر كثيراً مثل زارا وتشاركوا الحكايات المسلية حول الرحلات في الخارج، اكتشاف أن لديهم حس فكاهة مماثل كان مثير للدهشة. حرك يديه بصراحة بينما يتحدث وببطء لكن بثبات وجدت نفسها تراقبه مثل الصقر. عندما فجأة اصطدمت عيونها مع عيونه الذهبية الحارقة، لم تتمكن حتى من الابتلاع. الحقيقة أنها لم تستطع أن تخنق ردها الجسدي ناحيته. كانت خارج السيطرة الكاملة من استجابتها لـ فيتال روكانتي والقلق قد أعادها لمحنتها مع جوليان. تنفست ببطء وعمق وثبات، تحارب عقلياً لتتراجع عن ردود فعلها. كان فيتال رائعاً لكن ليس بالنسبة لها. لم تريد أن تغمس إصبع قدمها في الماء، لم ترد أن تحرق أصابعها كذلك. حتى لو قتلها ذلك كانت مصممة على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الاحتفاظ باحترامها الذاتي.

"آمل ألا تعتقد أنني وقحة لكن كان لدي الكثير من الليالي المتأخرة من الليل هذا الأسبوع وأود أن ننهي الأمسية الآن حتى أستطيع أن أقوم ببداية مبكرة في الصباح."

عرضت زارا مع ابتسامة معتذرة مشرقة.

قبل فيتال قرارها مع تقبل جيد، وقف على الفور على قدميه. دفئت خديها على الشك المفاجئ بأنه ربما كان يسليها من باب المجاملة. ليس كل شخص أراد القفز على عظامها، ذكرت نفسها بانفعال.

عند سفح الدرج، استدارت، محجمة بقلق على تركه رغم أنها دبرت بعناية خروجها.

"هل سأراك في الصباح؟" سألت بتلهف.

"أشك في ذلك. سأغادر قريباً بعد السادسة." أوضح فيتال، مشاهداً جسدها الضئيل يضطرب. كان مستوى وعيه على نفس النغمة ذلك أنه لم تكن فقط عضلاته التي تؤلمه.

لا تزال غير قادرة على إبعاد نفسها، نظرت زارا إليه، مركزة على البريق الداكن الذي لا يقاوم لعيونه المذهلة وشفاهه الكاملة. كان منقوع بالتأكيد في الجاذبية الجسدية وأرادت أن تلمسه بشكل سيئ للغاية لدرجة أن أناملها وخزتها. الجوع الذي كان فجأة لا يقوم بأي محاولة لإخفائه جعلها تشعر بالحرارة والرجفة داخل أعماقها.

"لكن قبل أن نفترق، كارا ميا..." خرخر فيتال، انحنى على فريسته بينما أصابعه الطويلة تغلق على ذراعها ليقربها أكثر إليه.

أخذ زارا على حين غرة وتجمدت في فزع، خياشيمها احترقت على رائحة عطره. "لا." قالت فجأة ووضعت كلتا راحتيها بحزم على صدره الواسع لدفعه حرفياً بعيداً عنها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا أعرف ما الذي تعتقد أنني أفعله هنا لكن أنا بالتأكيد لست هنا لهذا الغرض."

خنق الابتسامة التي على استعداد للارتسام حول فمه المنحوت الجميل، ورفع فيتال حاجب تهكمي. "لا؟"

"لديك رأي من الجحيم عن نفسك، أليس كذلك؟" الملاحظة اللاذعة قفزت من لسان زارا، منزعجة بشراسة من موقفه المتعجرف. واضح أنه كان يتوقعها أن تستسلم بدلاً من إطلاق النار عليه والمعرفة أشعلت غضبها أكثر، لأنها كانت قابلت العديد من الأشخاص الذين توقعوها أن تكون مهمة سهلة.

عيونه الداكنة اشتعلت مع الغضب الشديد وبعد ذلك هدئوا. "ربما أخطأت تقييم الوضع-"

"نعم، أنت بالتأكيد فعلت." ردت زارا بدفاعية. "أنا ممتنة لحسن ضيافتك واستمتعت بصحبتك لكن هذا أقصى ما يذهب إليه الأمر! ليلة سعيدة، فيتال."

لكن بينما تسارع لصعود الدرج وأغلقت باب غرفة نومها على عجل شعرت مثل محتالة بالكامل.

الصدمة العذرية لمرحلة البطلة قد تركتها، سخرت داخلياً، وجهها يحترق. لم يخطئ في قراءة الوضع بقدر ما كانت تود أن تعتقد.

لقد وجدته جذاب لدرجة لا تصدق وواضح أنه تعرف على هذه الحقيقة وحاول أن يتصرف طبقاً لذلك. لم تكن امرأة باردة عاطفياً التي كانت قد أصبحت تؤمن أنها كذلك. لكن يا له من توقيت لتقوم بمثل هذا الاكتشاف عن نفسها! لماذا الآن؟ لماذا؟ الآن عندما كانت ملتزمة بالزواج من رجل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

آخر؟ على الرغم من أن عريسها ليس لديه الرغبة في تقاسم السرير معها، أحاسيسها لكاريزما فيتال روكانتي السوداء القاتلة جعلتها تشعر بالذنب وخائنة.

استلقت في السرير تدرس هلال القمر اللامع من خلال الستائر. كان فيتال ببساطة إغراء كانت مضطرة لتحمله وربما كان من الجيد أنها ينبغي أن تتذكر الآن أنه كونها امرأة متزوجة سيتطلب منها الحذر. في المستقبل ستكون أكثر حرصاً. لكنها لا يمكن أن تنسى حتى في انفعال اللحظة أنها لا تزال لم تخبره أنها ستتزوج هذا الصيف.

نهاية الفصل الثاني

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

في الحرب مع نفسها، تقلبت زارا واستدارت لجزء كبير من الليل، مستيقظة في الغرفة الدافئة المستحمة في الضوء الصافي الساطع من خلال الستائر الرقيقة. جلست على الشرفة، أحضرت لها جيوسيبينا إفطارها من الخوخ الطازج، القهوة باللبن والخبز الذي لا يزال دافئ من الفرن مقدم مع العسل. كانت الطيور تغني على الأشجار، النحل يطن وأشعة الشمس الذهبية تغرق الوادي الريفي أمام المنزل. كان صباح يجب أن تكون سعيد لتعيشه، ليس لتكتئب على ما لا يمكن أن يساعد. إذن، الوسيم الإيطالي كان قد قام بتمريرة خفيفة عليها، لماذا كانت متألمة حول هذه الحقيقة؟ الانجذاب كان متبادل؟ إذن، كانت بشرية، عرضة للخطأ.

جلبت لها جيوسيبينا المفاتيح للسيارة والفيلا وتركت زارا المنزل لتركب الشاحنة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الصغيرة المتوقفة خارج المنزل. في هدوء الصباح الباكر كانت حديقة الفيلا ملاذاً رائعاً للسلام. ممتنة أن النسيم لا يزال بارد نسبياً، أخذت زارا القياسات وجلست على الكرسي الحديد المطاوع في ظل المنزل للقيام ببعض الرسومات الأولية. اختارت أنسب موقع لحمام السباحة أولاً و، هذا تحقق، كانت أفكارها تتدفق بحرية كثيفة وسريعة. بالنسبة لأمام المنزل أرادت إتباع نهج أكثر بساطة بكثير ومظهر ناعم عن الهندسة الرسمية الحالية ذو الحدين المربعين. كانت منغمسة ذلك أنها لم تسمع السيارة تتوقف في الأمام ونظرت للأعلى في مفاجأة عندما سمعت باب يصفق داخل المنزل.

خطى فيتال للخارج، منظر الرجولة الداكنة مرتدي سبورات صيفي، معقود سترة رياضية حول كتفيه مع الطراز الإيطالي في اللبس. سارعت للوقوف، قلبها أصبح يتسابق بدوي داخل صدرها وفمها جف مثل العظام.

"إنه وقت الغداء." أخبرها بتكاسل.

نظرت زارا لساعتها للمرة الأولى منذ وصولها واندهشت لاكتشافها أن بعد الظهر قد حل بالفعل. تذكيرها لها بالوقت جعل معدتها تزمجر مع الجوع. "لقد فقدت مسار الوقت..."

تحرك فيتال أقرب لينظر بفضول لحزمة الرسومات التي كانت تجمعها. "أي شيء من أجلى لأراه بعد؟"

"أفضل أن أقدم التصميم فقط عندما أنتهي." أخبرته باعتدال، معتادة على التعامل مع العملاء الصبورين. "لقد كنت أعمل على بعض الخيارات للمناظر الطبيعية الصعبة أولاً..."

درسها من تحت رموشه الداكنة. حتى بدون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذرة من الماكياج ومرتدية سروال بارد عادي وقميص فضفاض، كانت جميلة حقاً. الشعر الفضي انحل من المشبك الذي كانت وضعته في رأسها لتنزل خصلات شعرها حول وجهها. كانت عينيها الخزامية متسعة فوق خديها المتوهجين، فمها فاتن خصب ووردي طبيعي. التشدد في جسده جعله يضغط أسنانه بإحكام.

بدت صغيرة جداً، طازجة جداً ومثيرة بشكل مستحيل. تذكر الشائعات بأن مونتي بليك قد دفع ثروة لقمع الصور الإباحية التي أخذت من صديق ما لها عندما كانت في سن المراهقة وذكر نفسه أن هذا قد مر عليه بعض الوقت منذ كانت زارا بليك في موقف للإدعاء بهذا المستوى من البراءة.

واعية بشكل مقلق لتقييمه لها، عبأت زارا دفتر رسمها والأقلام الرصاص. القطن الخشن من قميصها فرك صدرها. كما كان في كثير من الأحيان طريقتها في المناخ الحار وكان ذلك إقرار بأن جسدها مصمم على إساءة التصرف وكانت على إدراك بجنون لتلك النصائح المعذبة.

"سآخذك إلى قصر بارجو." تطوع فيتال، أعادها من خلال المنزل والخروج إلى لامبورغيني.

حديقة إديث، كان يتحدث بخصوص أخذها لرؤية حديقة إديث المفضلة! كانت زارا تقريباً ستصيح من الفرحة وابتسامة كبيرة أحنت شفتيها الناعمة. أدارت عيون مشرقة إليه. "هذا رائع- هل هي مفتوحة للعامة، إذن؟"

"ليس كقاعدة."

"بالطبع، قلت أنها تنتمي إلى عمك." تذكرت، مدركة ذلك، لو كانت بنفسها،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ربما لم تكن لتحصل على حق دخول الحقيقة. "شكراً جزيلاً لجعل هذا ممكن. أقدر حقاً ذلك. هل يجب أن أغير ملابسي أو هل أكون كما أنا؟ لم أحضر الكثير من الملابس معي. أحب السفر خفيفة..."

"هناك فقط الموظفين في القصر في الوقت الحاضر. يمكنكِ أن تكون مرتدية ملابس عادية كما تحبين." رد فيتال بجدية.

"ماذا بخصوص السيارة التي قدتها حتى هنا؟" سألت متأخرة.

"سيتم إحضارها في وقت لاحق."

قصر بارجو كان على بُعد ساعة من القيادة بالسيارة. استخدمت زارا جزء كبير من الرحلة تتحدث إليه بخصوص الأنواع المختلفة من الحجر وناقشت الحاجة إلى مستشار الإضاءة. وجدته أكثر صمتاً ودود أقل مما كان يبدو في الليلة السابقة. هل رفضها سبب إهانة؟ ربما كان خيالها، فكرت بأسى، لكن لمرة أو مرتين ظنت أنه بدا متوتر بوضوح. وجهه القوي الأجوف تشدد في لمحة، فمه الوسيم مضغوط.

"كيف قضيت صباحك؟" تساءلت عندما فشلت في سحبه إلى موضوعات أخرى.

"في المكتب."

"هل غالباً ما تعمل في عطلة نهاية الأسبوع؟"

"كنت في نيويورك الأسبوع الماضي. العمل تراكم بينما كنت بعيداً." أصابعه انثنت وتشددت مرة أخرى على عجلة القيادة.

"هذا المشهد هو جميل. لا عجب أن إديث استوحت من العمل هنا."

"تتحدثين كثيراً، ألستِ كذلك؟" تنهد فيتال. المناظر التي كانت معجبة بها كانت مألوفة بشكل مؤلم لنظرته القاتمة. شعر كما لو أنه يرى عالمه يتحول لدائرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كاملة، بعودته إلى المكان حيث الأحداث التي غيرت حياته بدأت هنا.

رغم أنه بالعكس كان واعياً في أن خلال عامين سابقين فقط أنه قد اخذ خطوة ليضمن ألا يستطيع أبداً الأمل في الهروب من ذلك الماضي.

زارا أمكنها الشعور بوجهها يحمر. لقد تحدثت قليلاً تماماً ولم تكن بالضبط أشياء فكرية. ربما وجدها مملة. قفز الانزعاج من خلالها بينما تقمع بشراسة شعور من الألم. لم يكن صديقها، لم يكن حبيبها، لم يكن أي شيء بالنسبة لها ورأيه ينبغي ألا يهمها على الإطلاق.

"أنا آسف، لقد كانت وقاحة." قال فيتال روكانتي بهدوء بينما يدير السيارة خارج الطريق والى الممر الحجري البالي المزين بجرة إغريقية في المركز. "أخشى أنه كان لدي صباح صعب لكن هذا ليس مبرراً للمزاج العكر. أجد قضاء الوقت معكِ مريح للغاية."

لم تكن زارا مقتنعة تماماً بهذا التحول وعندما توقف خرجت من السيارة وقالت بتصنع. "أنت تعرف، لو كان هنا فقط الموظفين، يمكنك أن تتركني أستكشف بمفردي لمدة ساعة. لا تحتاج لتبقى-"

"أريد أن أكون معكِ، ميا أنجلينا." قال فيتال عبر غطاء محرك السيارة، رفع نظارته للأعلى ليعرض لها عيونه الذهبية الداكنة المذهلة.

"لماذا تعتقدين أنني رتبت لهذه الرحلة؟ فقط لإرضائك."

بينما زارا استطاعت التفكير في أي سبب وجيه لماذا ينبغي أن يزعج نفسه خلاف

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذلك، التوتر القلق انخفض من وجهها. "أنا لست جيدة مع تقلب مزاج الرجال." اعترفت مع نظرة ساخرة. "إنهم يجعلوني غير مرتاحة."

"أنا لست متقلب المزاج."

مدركة للشخصية القوية التي تقوده، لم تستطع زارا تصديقه تماماً في هذا الشأن. ربما لم يكن خاضع لتقلب المزاج كقاعدة لكنه كان بالتأكيد قيادي جداً وشخصية مستقلة قوية. كانت مقتنعة أنه يمكنه أن يكون عنيد وصعب وقليلاً من الاستقلالية لكن لم تكن لديه فكرة كيف يمكنها أن تكون متأكدة من تلك الصفات بينما التقت به فقط في اليوم السابق. ومع ذلك كانت متأكدة. بنفس الطريقة كانت تقرأ التوتر في نظرته الذهبية الغامقة، وأدركت للمرة الأولى أنه لم يكن يمزح فقط معها، لم يكن فقط يلعب لعبة جسدية مثل العدد الكبير جداً من الرجال الذين قابلتهم.

كان فيتال روكانتي حرض على تهدأ المشاعر التي ألمها. اهتم بصدق برأسها. تشجيعاً من هذه القناعة، حاولت ألا تبتسم.

أخرج فيتال سلة نزهة كانت جيوسيبينا جهزتها وقذف السجادة القطن إلى زارا لتحملها ومد يده الحرة إليها. "دعينا نجد مكان ما لتناول الطعام..."

"البستان." اقترحت حالمة، بالفعل تصورت عقلياً تصميم الحديقة الذي كثيراً ما درسته.

في حرارة بعد الظهور تمشوا على طول الممرات الحصى. كان واضح مواهب عمتها كمصممة لا يزال واضح كما كان يجب أن يكون قبل أربعين عاماً عندما أنشئت تلك الحديقة لأول مرة. "الحديقة تم إعادة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

زراعتها." أدركت زارا في مفاجأة ومسرورة، لأنها كانت تتوقع رؤية الأشجار والشجيرات المتضخمة، الخطوط الأخرى الملحوظة من رؤية عمتها واضحة بجانب سنوات عديدة من النمو.

"قبل ثمانية عشر شهراً." كان تفسير فيتال متغضن، مشتت قليلاً.

بينما وقفت هناك على خلفية شجرة الطقسوس الكبيرة كان قد تذكر أخته ترقص على طول المسار نفسه في ثوب حرير قرمزي من أجل مصور الموضة، وجهها الجميل مزين بماكياج عارضة الأزياء، إلا أن بريق عينيها كشف أن مزاجها كان حقاً سعيد.

"لفترة من الوقت كان المنزل والحديقة مفتوحين كمنطقة جذب سياحي."

"لكن ليس الآن." سألت زارا.

"المالك يعتز بخصوصيته."

"إنها تقريباً أنانية امتلاك مثل هذا الشيء الجميل ورفض مشاركته مع الآخرين."

أكدت زارا في لهجة لوم، عيونها الخزامية تندفع في كل اتجاه لأنها كانوا مأخوذين جداً بما تراه.

التوى فمه الوسيم بينما يشاهدها تتسلق المقعد الحجري في محاولة للحصول على منظر أفضل للمنطقة الخضراء المحيطة بها.

"المعبد على تلة فوق البحيرة يعرض أفضل منظر."

حواجب زارا التقوا في عبوس مفاجئ.

"لم يكن هناك معبد في المخطط الأصلي."

"ربما رأى المالك أنه يمكنه إضافة شيء قليل دون تدمير تناسق الكل." غمغم فيتال مع لهجة جافة.

أصبحت زارا وردية. "بالطبع. أعتقد أنه لأمر رائع أنه فكر بما يكفي للحفاظ على ذلك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وتأمين مستقبل هذا لجيل آخر."
ألقى عليها فيتال نظرة باحثة، متسلياً كثيراً رغم إرادته بتعافيها السريع. كانت كاذبة رديئة، لديها شيء من العفوية الطفولية. بالطريقة التي تتحدث وتتصرف بها دون تدبر. لم يكن لديها صبر أيضاً. شاهدها تسرع أمامه بخطوات سريعة خفيفة، جسم صغير مع شعر فضي باهت يلمع تحت أشعة الشمس. عندما رأى صورها افترض أن شعرها كان مصبوغ لكن بدا طبيعي لدرجة لافتة للنظر، مثالي مع بشرتها الشاحبة وعيونها الغير عادية. لكان خلع عنها ملابسها ليستكشف المسألة أبعد من ذلك وكان ذلك الاحتمال قد أدهش فيتال بينما بدأ يكتشف أنه بالكاد ينتظر لحدوث ذلك.
كانت إبنة مونتي بليك لديها سحر غير متوقع يخصها. حتى في الملابس الكاجوال كانت أنوثتها مثالية ومنحنياتها لذيذة والهواء المقلق للغاية العفوي حولها قد حوله إلى التشدد والسرعة. لقد مرت سنوات منذ أي امرأة كان لها هذا التأثير عليه ولم يحب ذلك على الإطلاق. يفضل فيتال كثيراً مستوى منخفض يمكن التنبؤ به والسيطرة على الاستجابة للمرأة. كان لا يحب المفاجآت.
ما وراء شجر السرو ومشهد المدينة الخلابة أسفل المنحدرات العليا من التلة البعيدة، أصبحت الحديقة أقل رسمية ومسار المتعرج الساحر قادهم إلى بستان الكرز. زهور برية جامحة تزين العشب الخصب وزارا حامت بدلاً من فرد البساط لأنه بدا تقريباً تدنيس لتلك الزهور المزهرة. لم يكن فيتال لديه مثل هذه الموانع، مع ذلك أخذ البساط منها وألقاه أرضاً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان يتساءل إذا كانت قد اختارت هذا المكان الخاص في توقع وتشجيع من نوبة من الهواء الطلق للرغبة. مستحيل، بالتأكيد مستحيل، قرر فيتال بإصرار، هل كان غارق في سمعته الباردة الشهيرة ليخدع بخصوص العشب الطويل مثل مراهق يحركه هرمون تستوستيرون.

جلست بشكل غير رسمي على ركبتيها وبدت ليست بعيدة عن الإغراء، مع ذلك، كانت زارا بالفعل تحفر من خلال سلة النزهة وكل الأشياء الجيدة بالداخل. "أنا حقاً جائعة." اعترفت.

درسها فيتال وقرر أنه أصبح مثبت في طرقه. ربما كان يمكنه لدغ الرصاصة إذا كان الخيار الوحيد لمغازلة العشب. سكب النبيذ الأبيض البارد بينما أخرجت الأطباق وشرائح اللحم الرقيقة، فريتاتا البصل والسبانخ، سلطة جبن الموزاريلا والطماطم وصحن من المكرونة مع رشة أزهار الكوسة. لقد كانت وجبة ملونة وتحريضية.

"جيوسيبينا هي كنز." علقت زارا، دون مزيد من اللغط مدت يدها إلى الفريتاتا مع رشفة من كأس النبيذ الأبيض.

"أنا طباخ ممتاز." تطوع فيتال بشكل غير متوقع. "جيوسيبينا هي إضافة حديثة إلى بيتي."

"أستطيع فقط صنع نخب." أخبرته بمرح.

"أختي الأكبر، بي، هي دائماً تعلمني الطهي لكن كثيراً ما أكون في الحديقة عن المطبخ."

"لم أعرف أنه لديكِ أخت."

خلعت زارا حذائها وتسكعت مرة أخرى على ركبة واحدة لتصل إلى اللحم وملعقة من الكريمة مع سلطة الطماطم والعصير. "أبي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لديه ثلاث بنات من زواجين وعلاقة واحدة. إنه فاسق قليلاً." همهمت، مقللة من الحقيقة إلى مستوى القبول.

"هل لا يزال متزوجاً من أمك؟"

القلق على شفتها السفلى الكاملة، ضغطت زارا فمها. "نعم، لكن لديه اهتمامات أخرى على طول الطريق- إنها تغض الطرف. يا إلهي. لا أعرف لماذا أخبرك هذا. إنه شيء خاص."

"واضح أن هذا يزعجك." علق فيتال بإدراك.

لقد كان هذا دائماً يزعج زارا. قبل سنوات عديدة، كانت إديث حذرة في تحذير إبنة أخيها بلطف أن تهتم بشؤونها عندما الأمر يأتي لزواج والديها، مشيرة إلى أن بعض الكبار يقبلون بعض التنازلات في جهودهم للحفاظ على علاقة مستقرة. "أعتقد الإخلاص مهم جداً..."

مفكر في خطط الزواج الذي يعرف بالفعل أنها كانت على قدم وساق في لندن بالنيابة عنها، ضحك فيتال تقريباً بصوت عالي على السخرية في هذا الإعلان الذي بدا ساذجاً. افترض أن هذا بدا جيداً والعديد من الرجال، الذين احترقوا بالأنثى الخائنة، سيعجبون بمثل هذا البيان.

الأكثر سخرية ولا تثق أبداً عندما يأتي الأمر إلى رغبتها، حجب فيتال عيونه الداكنة برموشه لئلا يخونه احتقاره.

كان باستطاعة زارا الشعور باللون الحار يزحف عبر وجهها. اعتقدت بإخلاص أنه كان مهم رغم أنها وافقت على الزواج من الرجل الذي ليس لديه نية الإخلاص لها. فجأة وللمرة الأولى تساءلت إذا كانت بي محقة ولو كان بإمكانها ارتكاب أكبر خطأ في حياتها. لكن بعد ذلك، ذكرت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نفسها بسرعة، أنها لن تدخل في زواج حقيقي مع سرجيوس. في عالم مثالي وعندما يحب الناس بعضهم البعض يكون الإخلاص مهم، أعادت صيغة ذلك من أجل مصلحتها.

شعور من الذعر والتمزق في اتجاهات معاكسة من خلال الالتزام الذي دخلت فيه حديثاً جداً، شربت زارا نبيذها وسمحت لـ فيتال بإضافة المزيد لها.

"كيف تشعر حيال ذلك؟" ضغطت زارا على رفيقها الصامت برغم ذلك لأنها كانت تريد حقاً معرفة إجابته.

"على الرغم من أننا دخلنا في حوار هو جاد جداً في مثل هذا اليوم الجميل."

كان ذلك تهرباً؟ كان فيتال بارع جداً مع الكلمات وزارا، التي في كثير من الأحيان لم تقل الشيء الخطأ إلى الشخص الخطأ في الوقت الخطأ، كانت معجبة على مضض بالتفافه عما كان يمكن أن يكون موضوع مثير للجدل. أكثر من أي شيء آخر، مع ذلك، كانت تحترم الصدق، لكنها عرفت ذلك بغض النظر عن حبها للصراحة كعلامة عن النضج والإحراج الاجتماعي.

"لا أستطيع أبداً غفران الكذب أو الخيانة." أخبرته زارا.

مشاهداً أشعة الشمس تجعل شعرها يضيء مثل الفضة المصقولة وعينيها الخزامية الغامضة فوق فمها الوردي العابس بينما تشرب النبيذ، فكر فيتال أنه كان نوع سريع التأثر ذلك أنه ربما يكون في خطر بتواجده حول زارا بليك. بعد كل شيء كانت جميلة، فردية بشكل مفاجئ وجذابة للغاية بجميع الطرق الغير المتوقعة. تلك الابتسامة المشعة، على سبيل المثال، يقدم كمية نادرة من بهجتها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لكن لحسن الحظ بالنسبة له، ذكر فيتال نفسه بارتياح، أنه كان أكثر برودة من الثلج في قسم العاطفة ويدرك تماماً دم مَن الذي كان يجرى في عروقها.

بالكاد بعد دقيقة واحدة ودون حتى تفكير بخصوص ما كان ذاهب ليفعله، اتكأ فيتال للأسفل وضغط فمه الحسي على فم زارا. تذوقت طعم النبيذ. كانت شفتيه حارة وصلبة ورائحة الذكور النظيفة منه محرضة بشكل لا يصدق.

اقتربت زارا، مزيدة الضغط من فمه على فمها مع تأوه صغير من الحاجة خرج من حلقها.

يديه التفت حول كتفيه العضلية القوية، كما لو كانت تعطيه الضوء الأخضر لتسريع الوتيرة، القبلة أقلعت مثل الصاروخ. عمق قبلته وتجمدت بعنف، إشارات مثيرة تسابقت من خلال جسدها. فيضانات من الحرارة غمرت جسدها. قلبها دق في ضربات عاصفة، حفرت أصابعها في شعره الأسود الناعم وردت قبلته مع جوع لم تستطع قمعه. في غضون ثواني كانت على ظهرها، فيتال نصف منحني عليها. على مستوى واحد توترت، على استعداد للاعتراف بالطريقة التي عادة تفعلها عندما الرجل يصبح قريب جداً، لكن على مستوى آخر غير مألوف وزنه، قربه والجوع الناري من قبلته تجمع بطريقة أو بأخرى لزيادة الشهوانية بداخلها وأطلق العنان لشغف قوي لم تشعر قط به من قبل.

"مذاقك هو جيد جداً." هدر فيتال بصوت مبحوح. "جيد جداً لدرجة لا تصدق، ميا أنجلينا."

كان يتحدث كثيراً ولم ترده أن يتحدث، كان تريد أن تقبّله، وسحبتها ليعود إليها مع يدين قويتين. كان رد فعله لتلك الدعوة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الوقحة مع عاطفة قيادية التي أثارتها. فمه سحق فمها، وموجة مدوية من الرغبة مرت من خلالها تقريباً لا تطاق. أصابع طويلة انزلقت على ظهرها. تقلصت وتقوست على صدمة لمسة يده. كانت تلك الصدمة للروح التي سرقت الرغبة وكانت كافية للخروج من الموجة الحسية التي صنعها بها.

عيون مشرقة مع الفزع، زارا كان لديها جزء من الثانية لتركز من فوق كتفه على الأشجار حولها وتتذكر أين كانت وما الذي كانت تفعله. عائدة للواقع مرة أخرى، لهثت، "لا!" بينما تدفع كتفيه وتتدحرج بعيداً عنه في اللحظة التي انسحب فيها للوراء.

لا يزال على كوكب أخر، تراجع فيتال، مذهول مما حدث للتو. تقريباً حدث، صحح عقلياً. ديو ميو، كانوا مستلقين في بستان ولم يكن هناك حتى أبعد فرصة ليسمح للأمور بالسير أبعد من ذلك.

كانت مثل عصا من الديناميت، فكر تالياً، لون داكن ظلل عظام خده العالية بينما كان يكافح لالتقاط أنفاسه وتحمل الألم الحارق الذي أثار جسمه بالكامل. امرأة قادرة على جعله يتصرف هكذا في مكان عام يجب أن تحمل تحذير صحياً حكومياً.

الثقة المفرطة بالنفس، كان قد قلل من قوة سحبها، خطأ لن يكرره، أقسم بشدة.

"أنا آسفة..." أسنان زارا تقريباً اصطكت في ارتعاش بعد أن سحقت من تلك العاطفة الجامحة. "لكن شخص ما ربما يأتي." أكملت محرجة، متسائلة لو بدت قديمة الطراز لدرجة مخيفة، وهستيرية بعض الشيء لرجل مع خبرته. بعد كل شيء كل ما فعله كان فقط تقبيلها ولمس ظهرها وكانت قد ألقته بعيداً كما لو كان قد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

اعتدى عليها.

"لا، أنا آسف." أوضح فيتال، مد يده ليصل ليدها، الأظافر التي كانت تحفر في البساط المفرود كشف عن اضطرابها، وفرد أصابعها في لفتة تهدئة. "لم أفكر."

لقد كان اعتراف تقريباً خنق جداً فيتال روكانتي، الذي، مع الصبر وقوة مكيافيلي، خطط وتآمر على كل خطوة من خطوته منذ كان في سن الثالثة عشر وأبداً لم يفضل لمرة واحدة في أي تصرف.

زارا، مع ذلك، كانت قد هدأت من قِبل اعتذاره وقبضته على يدها. في تجربتها لم يكن جميع الرجال سخيين في أعقاب إحباط الرغبة.

في اتفاق صامت متبادل اتفقوا أن يضعوا بعيداً سلة النزهة وطوا البساط لبدء العودة للسيارة. ربما تكون بالكاد قد رأت الحديقة لكن هذا لم يعد لديه القدرة للسيطرة على أفكارها. كان مركز تركيزها كله الآن على فيتال. هل هذا ما شعرت به مثل افتتان؟ أو هل كان شيء أكثر من ذلك؟ هل كان الرجل الذي أمكنها الوقوع في الحب معه؟ كيف أمكنها أن تعرف؟ هل كانت مجنونة لتتساءل بخصوص مثل هذا الشيء؟ كان جوليان حبها الأول لكن لم يكن لديه أبداً القوة لجعلها تشعر بالطريقة التي فعلها فيتال. للأسف كانت صغيرة جداً في الثامنة عشر لتفهم أنه ينبغي أن يكون هناك المزيد من القول والمزيد من الشعور في علاقة مع مستقبل.

قبل أن تركب السيارة، بستاني يعمل على حدود الحديقة الأمامية رفع يده في معرفة لـ فيتال. بالطبع، موظفين عمه يعرفونه. شاهدته يهز رأسه في إقرار. أصابعها كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قد أفسدت تسريحة شعره وبينما يدير رأسه الداكن الوسيم، عيون ذهبية مذهلة أغلقت على عينيها كما لو لم يكن هناك أي شخص آخر في العالم، شعرت بفخر شرس في اعترافه ورفضت التفكير فيما وراء ذلك.

بينما كان يقود سيارته للعودة إلى منزله كانت في مزاج متأمل وحالم قليلاً من الحرارة، النبيذ والعاطفة.

"أنتِ هادئة جداً." غمغم.

"اعتقدت أنك ترغب في ذلك."

في لفتة رشيقة شبك أصابعه لفترة وجيزة مع أصابعها. "لا. أفتقد الدردشة، ميا أنجلينا."

فكرت زارا بجنون ذلك أن الخطوبات يمكنها أن تفسح والزفاف يمكن أن يلغى. هذا الاحتمال اللحظة وضع الذنب على ضميرها. لم تكن نيتها أبداً خداع أي رجل لكن الآن لقد فات الأوان لتخبر فيتال الحقيقة، ذلك أنها كان من المفترض أن تتزوج. تململت على هذه المعرفة التي امرأة صادقة وشريفة كانت نطقت بها في وقت أبكر وبالتأكيد قبل القبلة الأولى. الآن لا يمكنها تحمل فكرة أن فيتال ربما يظن السوء بها واحتضنت سرها لنفسها في صمت.

ليس مستغرب، مع مزاجها المتفائل بشكل غير عادي يتخلله تشنجات خوف حريص حول المستقبل يتحكم بها، رحلة العودة إلى المزرعة بدت قصيرة جداً لأنها كانت ضائعة في أفكارها.

دخلت إلى الردهة المشمسة. "لم أستكشف حتى حديقة إديث بشكل صحيح." علقت مع ندم.

"يوماً ما سآخذك للعودة لرؤية ذلك." وعد فيتال ثم عبس.

"أنا مغادرة في الصباح." ذكرته بعجز.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حامت عيونه الداكنة العميقة على وجهها الجميل القلق ورفع يده، داعب العظم الدقيق لفكها في عناق غير متوقع. "أسدلي شعرك." همس.

نظرت من الترقب اللامع في عينيه جعلت قلبها يتسابق ويزداد سخونة الدم من خلال جسدها. "لماذا؟" سألت بصراحة.

"أحب شعرك... لون هذا، الشعور به." اعترف بصوت مبحوح.

ومثل امرأة في حلم، رفعت زارا يدها وفكت رباط شعرها. لم يحتاج فيتال لدعوة أخرى، استغل الفرصة وأخفض رأسه الداكن بينما يدرسها واستخدم يديه ليفرد شعرها حول كتفيها. "أحب حتى رائحة هذا." اعترف، عبوس مرتبك جذب حواجبه الأبنوسية معاً حتى اشتعل أنفه على رائحتها بالفانيليا.

كان رائع، فكرت زارا بدوار، الرجل الأكثر روعة الذي قد قابلته أبداً ويبدو أنه منجذب إليها بنفس الدرجة. كانت فكرة مسكرة، وليس أسلوبها، لكنها كانت فرحة من التوهج الحار من تقييمه المعجب. كانت لحظة العمل لإخماد الشرر العقلي من الحذر في الجزء الخلفي من عقلها وعلى الفور وقفت على رؤوس أصابعها كما لو كانت حرة كالطيور للقيام بكل ما تحب وتذوقت هذا الفم الجميل له مرة أخرى. رفعها بين ذراعيه وبدأ في حملها للطابق العلوي.

نهاية الفصل الثالث

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

Trans: فوفو

عادت زارا لإدراكها من هذه القبلة لتكتشف أنها كانت على سرير في غرفة غير مألوفة. لقد كانت أكبر حجماً، نسخة أكثر رجولياً من غرفتها مع فراش بلون ورق البرشمان.

لسوء الحظ المرة الأخيرة التي كانت زارا وحدها في غرفة نوم مع رجل كانت مكبلة اليدين على لوح السرير ونصف عارية والشكر لهذه التجربة المرعبة أنها بقيت عذراء في سن الثانية والعشرين. مذهولة للحظات من قِبل الذكرى التي تقشعر لها الأبدان تحولت شاحبة كالحليب ودرست فيتال، مذكرة نفسها أنها كانت قد قبّلته، وشجعته تماماً بمحض إرادتها. لم تكن تحت تأثير الكحول هذه المرة أيضاً.

"ما الخطأ؟" قميصه بالفعل كان نصف محلول ليظهر صدره العضلي القوي، نظر إليها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فيتال مع عيون ملاحظة، قرأ توترها وشحوبها وتساءل عن مزاجها.

كان ذكي جداً بمقدار النصف ليفوت توترها العصبي، أدركت زارا في فزع. استحياء من اضطرابها أدفئ وجهها بينما تكافح لقمع الخوف الذي كان النتيجة المباشرة للخيانة التي عانتها. لم يكن فيتال مبتز، أخبرت نفسها على عجل. لم يكن ذاهب ليخرج كاميرا كذلك... على الأقل أملت لا. كان رجل غني ناجح بمجهوده مع لا حاجة لاستهدافها كمصدر محتمل للربح.

"الأمر على ما يرام... إنه ليس أنت." أخبرته برعونة. "كان لدي تجربة سيئة ذات مرة..."

فرد فيتال يده في حركة سلسة مهدئة. "لو تريدين تغيير رأيك سأفهم ذلك."

عيونها الواسعة وخزت مع الدموع مع هذا العرض المراعي لأنها عرفت أنه لم يكن من السهل بالنسبة له القيام بذلك. لم يكن أناني يضع احتياجاته أولاً، اهتم كيف تشعر وهذا يعني الكثير بالنسبة لـ زارا. بعد كل شيء، على الرغم من كل إعلانات جوليان لم يهتم أبداً بخصوصها، كان يراها فقط كوسيلة لتحقيق غاية، قناة مريحة لحساب والدها المصرفي. ارتفع ذقنها وركلت حذائها في نية واضحة. كان الوقت قد حان لتبعد الظلال التي صنعها جوليان هيرست عن حياتها. كان الوقت قد حان لتقبل أن ليس كل رجل كان مستغل أو مسيء.

"أنا باقية." أعلمته زارا بشكل غير متساوي، تحارب عصبيتها بكل قواها. اثنين وعشرين عاماً وعذراء- لا، كانت بالتأكيد ليست ذاهبة لتشارك هذه الحقيقة المحرجة معه. كانت قد قرأت في مكان ما أن الرجل لا يستطيع معرفة الفرق لذا لن يخمن أبداً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مستوى خبرتها إلا إذا جعلت هذا واضح بعدم استقرارها.

أراد فيتال أن يخبرها أنها لن تندم على مشاركته سريره لكنه لم يكن منافقاً ويعرف أنها ستندم. لكن ما كان موقف ليلة واحدة بالنسبة لامرأة مع مستوى خبرتها؟ سوء حظ بالنسبة له، مع ذلك، لا شيء يبدو قاطع وجاف كما كان من قبل وكان يعاني طعنات من التردد المباشرة في صراعه مع تصميمه الصلب المعتاد والتركيز الحازم. متى وكيف كانت أعمال الانتقام من أجل أخته تحولت لتصبح متعة مذنبة؟

كيف يمكن لعابثة صغيرة شقراء تهدد لتأتي بينه وبين ذكائه؟ كان فيتال دائماً يعرف ما كان يقوم به ومسيطر على مصيره في كل خطوة على الطريق. مرة بعد مرة في حياته كان قد قام بخيارات صعبة ولم يحجم أبداً عنهم. ربما يكون قد استنكر حقيقة أنه أراد إبنة مونتي بليك أكثر مما حلم بأنه ممكن أبداً. حتى معرفة أنها كانت مخطوبة لرجل أخر والغشاشة الصغير بلا قلب لم تقتل رغبته فيها. هل يهم كيف يشعر رغم ذلك؟ بالتأكيد كل ما يهم هو أن يأخذ انتقامه لموت أخته من يد الجبان القذر؟ وكانت المرأة التي على سريره المفتاح السحري لهذا الهدف المنشود.

"اخلعي سروالك." حثها بصوت مبحوح.

متوترة، كانت لا تزال زارا قبل لحظة مترددة قبل أن تخرج من السرير. لقد كان طلب متواضع، أخبرت نفسها. لم يطلب منها خلع كل شيء. لكن كانت أصابعها ترتجف بينما تخلع سروالها وتقف أمامه.

لم يكن هناك شيء خاطئ. ماذا، لم يعرف فيتال، لكن غرائزه كانت جيدة وأحس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بذلك.
وجهها كان وردي وعيناها مراوغة أسفل رموشها وتحركاتها قاسية غريبة. هذه لم تكن امرأة واثقة في غرفة النوم وشعور من الشك انتشر بعدم ارتياح بداخله لمرة أخرى بينما يتحدى مع الصورة التي لديه لها. عيونها الخزامية قابلت عينيه مع بريق حريص دون شك وكانت ذراعيها مكتفة بدفاعية. تذكر أن التجربة السيئة التي كانت قد ذكرتها وتساءل فقط كم كيف كانت سيئة لتترك امرأة شابة جميلة غير متأكدة جداً من نفسها.
مرتبك من قطار أفكاره، ذكر فيتال نفسه أن ما يريده هو فقط قضاء الليلة معها، ليس الدخول إلى عقلها وتحليلها. لم يرد أبداً التعمق في العلاقات، لم يتورط أبداً. كان يحب علاقاته خفيفة وسهلة، مع ممارسة الحب هو الحدث الرئيسي وليس الطعم المر.
ما الذي كان حولها الذي باستمرار يخرجه عن توازنه؟
كانت زارا قلقة بخصوص عرض جسدها لرجل. لم تنسى ضحكة جوليان على منحنيات جسدها الطفيفة جداً، تعليقه بأنها كانت لتكون ولد. كانت ذات مرة فكرت في الحصول على عملية تكبير للصدر لكنها كانت تخشى أن هذا مع الجسد الضئيل ربما ينتهي بأن يبدو ثقيل وغير طبيعي.
الآن فجأة أرادت أن تكون مثالية- أرادت أن تكون مثالية بحتة من أجل فيتال.
"ما الأمر؟" طالب، عبر الأرضية ليمسك بكتفيها المشدودة.
"أشعر بخجل فظيع." أخبرته على عجل.
رفعها بين ذراعيه ووضعها على جانب السرير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ثم قبّلها، مد يد واحدة إلى شعرها الحريري ليمسكها بإحكام.
كانت قبلة جائعة مطالبة، والاستجابة تسابقت من خلالها مثل متفجرة محشوة. نسيت مَن كانت، نست مَن يكون، نست حتى أنها كانت عذراء. راحة يديها مرت فوق عضلات صدره القوي ومع تأوه عميق من رقبته أمسك يدها و، تعبير صارخ من الحاجة، وضع يدها على قلبه الصاخب.
مسرورة من إدراكها أنه يريدها كثيراً جداً، يديها مرت على بشرته القوية، أخيراً اقتنعت بأن على الرغم من قلة خبرتها كانت مثيرة بما يكفي لتجعله يرغب فيها.
نزع فيتال تيشيرتها وبدأ يداعب بشرة ظهرها ويقبّلها بحاجة ملحة. كانت رغبة زارا تزداد مع كل قبلة منه ونست تماماً قلة خبرتها وضاعت بين يديه.

"أنتِ حساسة جداً، جويا ميا." تنفس فيتال بقوة، مع عيون معجبة.
لم تعد تشعر بالقلق إزاء حجم منحنياتها، ارتعشت زارا، واعية بجنون لجسدها المشتعل بالرغبة.
قبّلها بعنف وارتجف من قوة رغبته. اتكأ فيتال فوقها، عيونه الذهبية مشتعلة مع الرغبة بينما يقبّلها طويلاً وبقوة. "أريدك كثيراً جداً ذلك أنني أحترق..."
"إذن ما الذي تنتظره؟" حثته زارا بتلهف.
وضع الحماية وأخذها بين ذراعيه وجعلها تنسى كل شيء في هذا العالم إلا هو.
أنين متألم ومحتج خرج من زارا.
عندما تجمد، حدق في وجهها، عينيه مليئة بالارتباك والتوتر، "زارا؟" بدأ، "لقد ألمتك. أنا آسف-"
"لا أريد مناقشة ذلك." أخبرته زارا على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عجل. يمكنها الشعور بالتوتر يستنزف بعيداً، الألم تراجع بالفعل، وتشك أن تكون صنعت الكثير من الضجيج حول لا شيء. "يمكنك أن تستمر..."

كان هذا أمر متزمت الآن، في معظم الظروف الغير ملائمة، كان هذا تقريباً أرسل فيتال في نوبة من الضحك. مع صعوبة في منع تسليته، لأن وجهها الجميل كان صورة من القلق والحرج. "لكن لقد ألمتك-"

"بعض الأشياء هي فقط خاصة جداً للحديث عنها." أكدت زارا له.

"هل تريدين حقاً أن أكمل؟" استعلم فيتال في مسحة من التوتر، يتساءل لماذا لا امرأة أخرى أبداً جعلته يريد أن يضحك كما تفعل هي.

"ربما تكون كذلك الآن." أوضحت زارا، متخلية عن كل الأمل في الحصول على الكثير من المتعة من الفعل الآن.

فقط بينما تظن ذلك، فيتال أخذها بين ذراعيه وطار بها فوق السحاب ونست كل شيء.

عيون تلمع مع الإشباع، طال فيتال بفمها مرة أخرى. "صغيرتي... الآن إذن، أنتِ امرأة مدهشة." هدر بصوت أجش. "هذا كان يستحق الاستمرار."

شعور رائع من السلام، ضغطت زارا شفتيها بلطف على كتفه الأملس المصقول. رفع معصمها وقبّل النبض هناك، جاعلاً إياها ترتجف بعجز. اختلست نظرة للأعلى إليه من بين رموشها، معترفة بأن هذا هو الرجل الذي يعرف كل زر ليضغط. ركل بعيداً الملاءة ونهض ليخطو إلى الحمام، واستدارت على جنبها، لا تزال مذهولة من القوة لما كانت اختبرته بين ذراعيه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أعقاب تلك المتعة العجيبة كانت ما زالت تجتاحها. ممارسة حب عظيمة، وصفت بدوار، لكنها تريد المزيد وكانت بالفعل تتساءل لو فيتال يعتزم بالفعل مواصلة ما قد بدأوه. أو كان فقط مجرد إلهاء بالنسبة له لعطلة الأسبوع؟ هذا الاحتمال المهين قد أخذ بعين الاعتبار. بعد كل شيء، لقد كانوا منجذبين جسدياً، بدلاً من ارتباط تقليدي. من المفارقات أنها قد ضحت بالكثير جداً لتكون معه، اعترفت بأسى. لم يكن هناك أي سؤال بخصوص زواجها من سرجيوس الآن. علاوة على ذلك يمكنها بالكاد تصديق أنها كانت عمياء جداً لتخطر بالإغراء بينما وافقت على الزواج من الرجل لا تحبه أو تهتم به فقط من أجل إسعاد والديها. كم هذا غير نضج وحماقة منها؟ أوه، كيف كانت ستكون الحياة أسهل الآن لو كانت أصغت أكثر لتحذيرات بي وأخبرت سرجيوس أنها كانت آسفة جداً لكنها غيرت رأيها!

حسناً، افترضت بامتعاض، التغيير في القلب قبل أسابيع من توزيع دعوات الزفاف أفضل من فشل الزواج. بدون شك سرجيوس سيكون منزعج منها لتضييعه وقته. لقد ضيعت وقت الجميع ولا شك أن إلغاء جميع ترتيبات الزفاف سيكلف والديها قدراً كبيراً من المال. لقد كانت غبية جداً وقصيرة النظر حول احتياجاتها الخاصة. لكن ما حدث قد حدث والآن كل شيء قد تغير. لم يكن هناك عودة إلى الوراء إلى العقلانية التي كانت لديها قبل قدومها إلى إيطاليا ومقابلة فيتال روكانتي. كان قد فجر كل شيء ظنت أنها تعرفه بخصوص نفسها إلى قطع صغيرة. أرادت أكثر من الزواج الذي يستطيع سرجيوس أن يعطيها إياه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"انضمي إليّ في الحمام." تشدق فيتال من المدخل.

انزلقت من السرير كما لو كان يجذبها بخيوط غير مرئية والتي كانت معلقة في نهايتها. كونه عاري بدون حتى ملاءة حوله أو جسده كان يتحداها، لكن بالفعل تم استبدال الذكريات المهينة لما فعله جوليان بها مع تلك الأكثر إيجابية. البديهي أنها أرادت أن تكون مع فيتال وتشعر به كما كانت قد انتظرت طوال حياتها لتشعر بخصوص رجل كما تشعر به. علاوة على ذلك كانت واعية بقوة أنها كانت عائدة إلى لندن في الصباح وبعد ذلك الحفلة ستكون في قصره- لو أي شيء- حدث تالياً. لم يكن هناك طريقة لتسعى وراءه- كان لديها الكثير جداً من الفخر من أجل ذلك.

بعد أخيراً تم إلقاء قميصه، أمسك بها فيتال في المدخل ورفعها عالياً أمام جسده البرونزي القوي. "أستطيع بسهولة الاعتياد على امرأة في حجمك، جويا ميا. أنتِ سهلة جداً للتحرك في الأنحاء!"

ابتسامة مشرقة مثل الشمس المتوهجة أضاءت وجهها وجميع الأفكار عن المستقبل فرت إلى الجزء الخلفي من عقلها. الآن ستعيش في الوقت الراهن. لماذا لا؟ كانت شابة، كانت، لو لم تكن حرة من الناحية الفنية، حرة أخلاقياً في عقلها لتمتع نفسها.

كانت السحابة الوحيدة في الأفق حقيقة أنها لم تجرؤ على أن تكون صادقة مع فيتال خوفاً من كيف تفسيرها بخصوص سرجيوس ربما يغير الواقع ويغير انطباعه الجيد عنها.

الدش كان بالفعل دائر ولهثت زارا من شلال الماء الذي ضربها، ثم قبّلها فيتال ولا شيء آخر يهم لكن الحاجة لتقترب منه بقدر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الإمكان. غرقت يديه في ظهرها وجذبها بقوة إليه بينما لفت ذراعيها حول عنقه وردت قبلته مع حماسة عاطفية. بينما أصابعها تمر على ظهره القوي شعرت بخشونة مفاجئة في جلده هناك، وتساءلت عما إذا كان حدث له حادث، لأنها واثقة مما كانت تشعر به كان نوع من الندوب. لكن فضولها سرعان ما غمر تقريباً بحرارة فمه على فمها. فقط سرعان ما اكتشفت أنها تريده مرة أخرى.

"أنتِ ساخنة جداً أنتِ تحرقيني." تشدق فيتال، مسنداً ظهرها على البلاط، مقبلاً إياها بقوة.

"لا أستطيع الانتظار." تنفس بقوة. جذبها إليه وقبلها وداعب بشرتها.

لم تستطع التفكير، لم تستطع التكلم. تعلقت فقط بكتفيه الواسعة. في مرحلة ما حملها خارج الحمام ووضعها على الأرض وأكمل حبهما هناك.

"واو..." همست بضعف في أعقاب ذلك، مدركة متأخرة كم كانت الأرض قاسية أسفلها وكم كان ثقيل وزنه.

"هذا لم يكن مخطط له جيداً جداً." تنفس فيتال فجأة، حررها من وزنه وسحبها للأعلى معه.

"مخطط؟" في حالة الذهول الحسي، رمشت زارا ووصلت لواحدة من المناشف على القضيب. "كيف... مخطط؟"

"نسيت أن أستخدم الحماية. هل تتناولين حبوب منع الحمل؟"

تجمدت زارا ونظرت إليه. كان وجهه الوسيم جاد جداً فجأة. "لا." قالت، حجم المخاطر التي قاموا بها للتو أشرقت ببطء عليها. "أنا في منتصف الطريق من خلال دورتي."

"سأكون أكثر حذراً من الآن فصاعداً...

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أعدك."

أكد فيتال، مرر إصبعه على شفتها السفلية المتورمة من أثر قبلاته. "لكني أجدك مغرية بشكل لا يصدق. أنتِ تجعليني متسرع خطير."

مقابلة النداء العاجل في تلك العيون الذهبية الخلابة، استطاعت زارا بالكاد وضع قدم أمام أخرى، ناهيك عن التفكير المنطقي. "أنا متأكدة أنني سأكون بخير."

همهمت، قامعة قلقها أنها ربما تصبح حامل وتعتقد لو أنها تشبه والدتها، التي، على الرغم من شوقها للمزيد من الأطفال، كانت قد حملت مرة واحدة فقط في حياتها، ربما لم يكن لديها شيء لتقلق بخصوصه.

بينما يلتف بعيداً للوصول إلى منشفة رأت ظهره وأنفاسها المصدومة علقت في حلقها. خط بعد خط من الندوب مثل الكدمات المتقاطعة على طول ظهره الطويل العضلي وكان هناك دائرة صغيرة من العلامات الداكنة وكذلك عبر كتفيه وعموده الفقري. "ما على الأرض الذي حدث لظهرك؟" سألت فجأة.

للحظات، تجمد فيتال أثناء تجفيفه لنفسه وألقى عليها نظرة من فوق كتفه الواسع. "حادث قديم." قال باستخفاف. ولم يعرض مشاركة هذا.

ارتدى بنطلون وقميص للذهاب للطابق السفلي معها لمداهمة الثلاجة. كان يوم عطلة جيوسيبينا لكنها كانت قد تركت الثلاجة معبأة مع الأشياء الجيدة.

كان كلاهما جائعين جداً. أشعل شمعة على الشرفة وجلسوا يأكلون الدجاج الحار البارد وسلطة مع نبيذ ومحادثة حيوية. أرادت أن تسأله عن ظهره مرة أخرى لكنها كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مترددة لتتطفل. بطريقة ما ناور ليحضن ظهرها في حضنه ويديه سافرت لتداعب كتفيها. تمددت للوراء لتستند على صدره، عاجزة في الجوع اللحظي وعادوا إلى السرير حيث صنع لها الحب مرتين أكثر. بعد ذلك، استلقت في السرير تراقب فيتال نائم وتشعر بالسعادة التي تبعث على السخرية.

حتى في ضوء القمر كان لديه أكثر بنية عظام مثيرة للدهشة، من عظام خده العالية إلى أنفه الكلاسيكي الصلب، خط فكه السفلي. أرادت أن تلمسه، تتبع حواجبه الأبنوسية، فمه الحسي، لكن كورت يديها في قبضات لتضبط نفسها بدلاً من ذلك. كانت تفكر وتتصرف مثل مراهقة متيمة، وبخت نفسها بفروغ صبر، واستدارت بعيداً عنه متعمدة واستلقت على ظهرها مرة ثانية. بطريقة ما لم تحصل على اللعب ببرود مع فيتال بالطريقة التي عادةً ما تفعلها مع الرجال وذلك جعلها تشعر بعدم الأمان. كانوا قد تجاوزوا مرحلة التعارف بهدوء وسقطوا مباشرة في النظرات ذات المعني والعاطفة. كان قد جذبها كما كانت قد جذبته، فكرت بامتعاض، لذا على الأقل الرقية السحرية التي كانت تحت تأثيرها كان متبادل...

لم يستطع فيتال النوم. عندما استيقظ كان لا يزال المكان مظلم وأدرك أنه كان واعي أن لديه صحبة التي جعلته يشعر بعدم الارتياح.

بعد كل شيء، كان دائماً ينام وحده. لم يبقى أبداً الليل مع أي أحد. لم يعجبه هذا النوع من التقارب. بالطبيعة كان شخص وحيد وبعد مرحلة الطفولة وما قاساه خلال ذلك فكر أنه كان بالكاد مستغرب أنه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ينبغي ألا يكون غير مرتاح مع أي شكل مادي من الحميمية الجسدية تتجاوز ممارسة الحب. لكنها كانت حنونة جداً، عانقت وقبّلت واحتضنت جسده القوي. عينيه قتمت، ابتعد بخفة عنها، مقاومة هذا الاتحاد. سينتهي هذا قريباً. لم يستطع تحقيق ذلك لماذا لا يشعر بالسعادة حيال ذلك. لكن بعد ذلك لم يعطي هذا الكثير من التأمل.

*****

"كان ينبغي أن توقظني أبكر!" اشتكت زارا بعد عدة ساعات بينما كانت تكافح لإغلاق حقيبتها.

بينما فيتال قد نهض في وقت مبكر، سمح لها بالاستمرار في النوم وكان عليها الاندفاع لارتداء ملابسها وجمع حقيبة ملابسها لتكون مستعدة للوقت الذي يقول أن عليهم المغادرة. في البداية كان قد أسعدها أنه بذل مجهود ليوصلها إلى المطار شخصياً، لكن حتى أكثر امرأة حساسية لا يمكنها أن تفوت ملاحظة كيف بدا مهذب وبعيداً تقريباً كما بدا فيتال يتصرف فجأة. لم تكن زارا موقف لليلة واحدة لكن ضربها أن رؤيتها للصباح بعد هذه الليلة قد جعلها تشعر بسلوك فيتال أفضل. الإحراج الذي غلف الغلاف الجوي لم يكن فقط ذنبها. وربما كانت قد تمتعت فقط بموقف الليلة الواحدة، فكرت بمنطقية متألمة، ربما كان ذلك بالنسبة لها ولـ فيتال روكانتي.

ما هي الفرص بالنسبة له لإجراء علاقة مسافات طويلة معها؟ هل زار حتى لندن في سياق عمله؟ للمرة الأولى اعترفت بأن الظروف ربما لن يجعلوها ترى فيتال أبداً مرة ثانية. عميلها المحتمل أصبح حبيبها وهذا يمكن أن يدمر أي فرصة بالنسبة له ليفكر جدياً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فيها لهذه المهمة.

"هل لا زلت تريدني أن أعمل على مخطط الفيلا؟" تساءلت بتصنع.

"نعم، بالطبع." أكد فيتال، ملقياً عليها نظرة صامتة، توتره واضح بينما يمسك بحقيبتها في قبضته القوية ويحملها إلى الطابق السفلي من أجلها.

جميع شكوك زارا كانت في حالة تأهب. هل كان فيتال غازلها بالفعل مع فكرة تخبرها ألا تنزعج مع تخطيط الفيلا؟ ألن يوفر نهاية أنيقة لموقف محتمل أن يكون محرج؟ أنا لست ذاهبة لأراه مرة ثانية أبداً. أنا لست ذاهبة لأراه مرة ثانية أبداً. القناعة ألقت ظلالها على معنويات زارا. أخبرتها نفسها ألا تهتم، ذلك أن هذا لا يهم بالنسبة لها، ذلك أنه قبل بضعة أيام لم تكن سمعت إسمه حتى من قبل. وبينما هذه الأفكار تجول في عقلها، الفخر أجبر رأسها على الارتفاع. مع كفاءة هشة ناقشت الترتيبات اللازمة لخططها بينما تتأكد من المستوى الدقيق للتفاصيل التي طلبها. بينما بدا أن لديه القليل ليقوله في هذا الشأن كانت مقتنعة بأنه سيرفض الخطة، لكن بينما شركة الإزدهار المثالي قد وضعت التصميم الأساسي لم يكن وقتها قد أهدر تماماً.

وجهه القوي كان عبارة عن خطوط من النهي، فتح فيتال الباب الأمامي وأخذ حقيبتها الصغيرة إلى سيارته. واقفة في الشرفة، ارتدت سترتها، ملامحها الدقيقة فارغة بينما تحارب من أجل رباطة جأشها ولامت نفسها بمرارة لأنها تخلت عن احترافها في المقام الأول.

هذا الشعور من الاضطراب، هذا الشعور الحاد من الضياع من سلوكها المتهور.

"زارا..." وبينما تنظر للأعلى فوجئت عندما أغلق فيتال ذراعيه حولها وأخفض رأسه ليقبّلها، لأن هذه الطريقة التي كان تصرف بها كانت اتصال جسدي فعلي والذي كان أخر شيء قد توقعته منه.

لكن في المزاج العاطفي التي كانت فيه زارا، فمه الشهواني كان عليه فقط أن يلمس فمها لترتفع يديها لتغوص بعاطفة في شعره الأسود. في الواقع أمسكت به لجزء من الثانية قبل أن تنزع ذراعيها بعيداً مرة أخرى وترجع رأسها إلى الوراء، بعد أن أدركت أخيراً في حيرة أنه كان يعرضها لأكثر من احتضان عاطفي.

لكن حتى بينما تبعده عنها يبدو أن الجحيم قد انفجر. حدقت مصدومة وجفلت على مرأى اثنين من الرجال يحملون الكاميرات على بعد ياردات فقط عنهم. الرجل قفز من موقعه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرابض، واضح أنه يلتقط صور لـ فيتال وزارا بين ذراعي بعضهم البعض، خارجاً من بين الأشجار المحيطة بالملكية ليختفي بسرعة عن الأنظار.

"من أين على وجه الأرض أتى هؤلاء؟ مَن هؤلاء، بحق الله؟" طالبت زارا بغضب. "لماذا كانوا يأخذون صوراً لنا؟"

نهاية الفصل الرابع

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

"مصوري الفضائح. لابد أنهم كانوا يراقبون المنزل في انتظار فرصتهم." لقد كان هدوء لا يصدق بينما فيتال يقدم هذا التفسير ذلك أن تنبهت زارا لأول مرة لفكرة أن هناك شيء كان خطأ جداً. لم يبدو متفاجئ من غزو خصوصياتهم أو حتى منزعج من ذلك، الذي صدمها. "لكن من أجل ماذا؟" استعلمت زارا، متأملة موقفه المسترخي عندما جميع مَن تعرفهم كانوا يكرهون تدخل الصحفيين في حياتهم الشخصية.

"من الواضح أنكِ تعرفين لماذا مصوري الفضائح سيجدون أن تصويرك مع رجل أخر يستحق وقتهم." رد فيتال مع حافة حادة من تشدقه المظلم العميق، نبرته الباردة كانت كافية لتجعله يبدو للحظات كأنه رجل غريب.

متفاجئة بهذه اللهجة، عبست زارا في وجهه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لو كانوا مصوري فضائح، كيف عرفوا أنني كنت هنا معك؟ رجل آخر؟ ما الذي تقوله؟"

رفع فيتال حاجب ساخر، عيونه المذهلة داكنة مثل الزفت وأقسى مما قد رأتهم أبداً.

"هل نسيتِ خطيبك اليوناني؟ حقيقة أنكِ ستتزوجين سرجيوس دمونويدس هذا الصيف؟ في ضوء ذلك، دليل على علاقتك الحميمية معي هي أكثر من كافي لبيع القصة لصحف الفضائح لجني الأرباح."

الهواء علق في حلق زارا وعضلاتها هناك تشددت، جاعلاً من الصعب عليها التقاط أنفاسها. اهتزت عميقاً على مستوى معلوماته.

"أنت تعرف بخصوص سرجيوس؟"

"من الواضح." اعترف فيتال بجفاف.

"نحن لسنا مخطوبين." قالت بشكل هزيل، ليس حقاً تعرف حتى لماذا كانت منزعجة لتقوم بهذا التوضيح حيث كان من الواضح بشكل مؤلم أن فيتال روكانتي قد حكم بالفعل بالسوء على صمتها بخصوص إلتزامها بالزواج. "لم يكن هناك خاتم، لا خطوبة... إنه ليس كأن سرجيوس وأنا واقعين في حب بعضنا البعض أو أي شيء مثل هذا-"

رفع فيتال يد لإسكاتها، عدم اهتمامه بتبريرها وكان مثل صفعة أخرى على الوجه. "أياً كان-"

"لا." رفضت زارا أن تصمت، عازمة على الدفاع عن سلوكها بأفضل ما يمكنها. "بمجرد ما أعود إلى لندن كنت أخطط لإخبار سرجيوس أنني لا يمكنني المضي قدماً والزواج منه. لقد قررت بالفعل أنني لا أستطيع المضي قدماً والزواج منه بعد أن قابلتك-"

"هذا غير هام بالنسبة لي-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لأنك تعرف بخصوص سرجيوس ولم تقل أي شيء؟" ضغطت زارا، تكافح من أجل الفهم وتريثت على هذا البيان الأخير، من أجل أي شيء إيجابي يمكن الحصول عليه من الكلمات. "إنه يهم بالنسبة لي." لم يكن مهتم أنها كانت من المفترض أن تتزوج برجل آخر؟ لم يهتم على الإطلاق؟ هذا كان إعلان شاهق من عدم الاهتمام والذي قطعها بسرعة.

"لو تريدين اللحاق برحلتك، علينا أن نغادر الآن." ذكرها فيتال دون أي انفعال على الإطلاق.

"سألحق برحلة لاحقة على نفقتي الخاصة." أوضحت زارا مع هزة خفيفة في صوتها. "أنا مهتمة أكثر الآن بمعرفة ما يجري هنا. ذهبت إلى الفراش الليلة الماضية مع شخص واحد وهذا الصباح إنه مثل كأنني استيقظت مع توأمه المتطابق السيئ. لو كنت تعرف بخصوص سرجيوس لماذا لم تذكر ذلك؟"

قاوم فيتال رغبة قوية في سؤالها لماذا لم تذكر هي ذلك. لماذا ينبغي أن يهتم؟ كانت آثمة، محبة للمتعة. لم تعني أي شيء له، أقل من لا شيء. تنفس بعمق وببطء، قمع أي تلميح عن رد فعل عاطفي. كان حريصاً على أن ينتهي من هذا الحوار وضربه أن الصدق ربما يكون أفضل سياسة في هذه الظروف. سيرسم خط تحت ورطتهما كأي شيء أخر يمكن فعله. "كنت على استعداد للقيام بكل ما أستطيعه لأضمن أن خطط زواجك ستفشل كما أعتقد أنه سيكون له تأثير ضار على آمال والدك في بيع مجموعة الفنادق العائلية إلى دمونويدس..."

كانت زارا مذهولة بذلك التفسير ذلك أن ساقيها اهتزت أسفلها وغرقت بشكل كبير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على الجدار المنخفض المحيط بالشجيرات بجانب الشرفة. عيونها الخزامية ضاقت في تركيز مرتبك بينما تحدق فيه. "ما على الأرض الذي تتحدث بخصوصه؟"

"لقد أوقعت بكِ." أوضح فيتال متجهماً، يوضح الحقائق دون تردد. "من البداية إلى النهاية. الاتصال بشركة التصميم خاصتك، إحضارك إلى هنا-"

في تلقي ذلك الاعتراف، تحولت زارا ببطء إلى الأبيض الثلجي. "النوم معي؟" توقفت قافزة، نافرة من نفسها مثل شفرة. "كان ذلك جزء من خطة الإيقاع؟ لو أردت أن يهجرني سرجيوس الصور المحرجة لعروسه الفاسقة المستقبلية تظهر في بعض الصحف الشعبية كانت لتكون بداية جيدة."

"اعتقدت ذلك أيضاً، لكن صدقي أو لا تصدقي." قال فيتال من بين أسنانه. "لم يكن لدي أي رغبة في إيذاءك شخصياً. والدك كان دائماً هدفي-"

"والدي؟" استطاعت زارا الشعور بعضلاتها تزداد صلابة من الصدمة بينما تجلس هناك، عمودها الفقري تجمد، ساقيها اجتمعوا معاً بدقة كطفلة صغيرة لا يزال عليها الجلوس في الكنيسة، يديها تشابكت بإحكام معاً في محاولة لتتحكم بذاتها لدرجة أن أصابعها ألمتها. "لماذا سيكون على والدي أن يكون هدفك؟"

تعبير قاتم دخل نظرته البليغة. "قبل ستة عشر عاماً، والدك أخذ أختي، وريدانا، للإبحار في عطلة نهاية أسبوع وعندما اليخت دخل في ورطة أنقذ جلده وتركها تغرق. كانت في العشرين من عمرها وحامل مع طفله."

مصدومة من تلك القصة الرهيبة، هزت زارا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رأسها ببطء كما لو كانت تمسح ذلك. قبل ستة عشر عاماً كان والدها قد انفصل عن والدة بي لكن لا يزال رجل أعزب. كانت زارا قد ولدت قبل سنوات قليلة جداً من زواج والديها الفعلي، لكن بعد خاتم الزواج أو واقع أن الطفل لم يحافظ أبداً على إخلاص الرجل العجوز. كانت بالفعل تتذكر شيئاً حدث، وجود نوع من الاضطراب، مما أدى إلى توحد الصفوف بين والديها... ما كان هذا؟ ماذا حدث؟ تجعد جبينها السلس.

لكن لا، ذاكرتها يبدو أنها عبئت وعادت للمنزل. قبل ستة عشر عاماً، بعد كل شيء، كانت زارا لا تزال طفلة في السادسة من عمرها. مع ذلك لا يزال فيتال استهدفها من أجل شيء يعتقد أن مونتي بليك قد فعله لأخته؟

"إذن الآن عرفتِ الحقيقة."

أسنانها اجتمعت معاً بقوة جداً ذلك أن فكها ألمها لكنها لم ترغب أن تندفع في كلام متسرع. نعم، الآن عرفت أنه مرة أخرى رجل جعل منها حمقاء كبيرة. ربما كل الناس، بما في ذلك والديها، اللذين كانوا ينادونها بالمغفلة كانوا محقين- لم يكن لديها أدنى شك في فيتال بينما كان ينفذ هجومه الساحر.

ليس حتى هذا الصباح، في آخر لحظة ممكنة، كانت قد أدركت التغيير في مزاجه وموقفه. إذن ما الذي يقوله هذا عنها؟ هذا عندما يأتي الأمر للرجال كانت غبية وعمياء ولا يجب السماح لها بأن تكون مسئولة عن نفسها، فكرت بألم. لمتابعة جوليان هيرست مع فيتال روكانتي اقترحت سوء حكم جاد على الشخصيات.

مرتين قد سقطت بتهور في نهج الإغراء الذي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرجال يفعلونه لإيذائها واستخدامها لأغراضهم الخاصة. الآن شعرت كما لو القاع سقط على عالمها، كما لو كانت مهجورة وتركت لتضيع تماماً في الأراضي الغريبة.

كان هذا الرجل، الذي استخدمها بلا خجل واعتدى عليها، كان الرجل الذي صدقت حقاً أنها ربما تكون واقعة في الحب معه؟ كان هذا أسوأ ضربة من بين الجميع وأهلك هذا كبرياؤها.

"استدعي لي تاكسي ليوصلني إلى المطار." أخبرته زارا باقتضاب.

"ليس هناك حاجة لذلك." فتح فيتال باب الراكب واسعاً كما لو أنه يتوقع أنها لا تزال ستركب سيارته مثل كلب مطيع.

العظام الدقيقة لوجهها برزت من تحت الجلد الناعم. ثبتت زارا عيونها الخزامية المحتقرة عليه وتجاهلت الدعوة. "إذن لقد نمت معي في محاولة لإفشال صفقة تجارية كبيرة لوالدي مع سرجيوس. على الأقل أعرف ما هي الحروف الأربعة لكلمة رجل مثلك الآن." تنفست. "لقد استغليت عملي لجذبي إلى الفخ، عمداً خدعتني، استغليت ثقتي وسرقت عذريتي-"

"عذريتك؟" أكد فيتال مع لدغة ارتياب.

"لا يمكن أن تكوني-"

"لقد كنت. كنت أول حبيب لي. أنا لا أنام في الأنحاء. هل كنت أحمق بما فيه الكفاية لتصدق كل القمامة التي تطبعها الصحف عني؟" طالبت زارا بعزم، واقفة الآن، أكتافها الضيقة ملقاة إلى الخلف بينما تعبر عن مشاعرها دون حرج. "بالطبع أتمنى الآن لو أنني لم أنام معك ولكن أنا أكثر ارتياحاً للاكتشاف مباشرة كما أنت لقيط عديم الضمير، حتى أستطيع أن أتأكد أنني لم يعد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لدي أي شيء أكثر لأفعله معك-"

"زارا-"

"لا، أنت استمع إليّ كتغيير!" أخبرته زارا، مقاطعة إياه بعزم مصمم خام. "أنا لم أفعل أي شيء لإيذائك أو إيذاء أختك. لم أعرف حتى بوجودك حتى قابلتك. لو كان لديك مشكلة مع والدي كان يجب عليك أن يكون لديك الشجاعة واللياقة للتحدث معه حول هذا الموضوع وتركي خارج هذا. لم يكن لديك عذر على الإطلاق لتسحبني إلى هذا الهجوم الانتقامي الخاص بك عليه."

وقف فيتال في صمت مكتئب على هذا الهجوم اللفظي. ربما، كانت تفكر بعنف، أدرك أنه من حقها أن تقول ذلك.

"هل ستركبين السيارة؟" سأل بشكل قاطع.

"لا. استدعي لي تاكسي. لن أركب معك حتى لو كنت أموت!" ردت عليه زارا، خطت إلى الأمام للوصول إلى السيارة وأخرجت حقيبتها من حقيبة السيارة مرة ثانية مع قوة من الغضب النقي.

استخدم فيتال هاتفه الخليوي. "التاكسي سيكون هنا في غضون عشر دقائق." أخفض الهاتف مرة أخرى ودرسها. "هل كنت حقاً أول حبيب لكِ؟"

استخدمت زارا كلمتين وقحتين للغاية لتخبره إلى أين يذهب وصدمته مع هذا الرد الحاسم الوقح كما تقريباً صدمت نفسها، بالنسبة لها لم تكن عادةً تستخدم هذا النوع من اللغة. في الوقت نفسه، على الرغم من ذلك، لم تكن مستعدة لتقف هناك لتبادل المزيد من المحادثة مع الرجل الذي أوقع بها متعمداً وألمها.

"ربما تجلسين كذلك أمام الباب لتنتظري." نصحها فيتال باقتضاب.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ألقت عليه نظرة كراهية وتذكرت أين كانت. "أنت تأكدت أن مصوري الفضائح يروني هنا معك- هذا لماذا أنت قبّلتني؟" أدركت فجأة. كانت عينيها مليئة بالإدانة المريرة والازدراء لكنها كانت خجلة كذلك لأنه رغم أن سرجيوس لن يتزوجها الآن فهو بالتأكيد سيكون محرج من هذا النوع من الدعاية وهو لم يفعل شيئاً ليستحق هذا منها.

الحقيقة، كانت أن فيتال كان واضح، عندما أخبرها القصة بخصوص أخته- هل كان ما عليه الأمر؟ تعرف أنه قد يكون هناك الكثير من ظلال الحقيقة وتشك في روايته. هل مونتي بليك قد وقف بصراحة كالمتفرج ويدع فتاة ما حامل تغرق؟ ستكون مفاجأة لها لو كان هذا صحيحاً. لم يعجبها والدها وكانت تخاف منه عندما يكون في حالة انفعال. لقد كان يعشق أخيها، توم، الذي كان الإبن الذكي الذي تاق لرؤيته يتبع خطاه النرجسية، لكن زارا كانت فقط خيبة أمل بالنسبة له. كان والدها مهووس بالمال والوضع الاجتماعي. كان لديه خط أخلاقي ذاتي، عنيف انفعالي ويميل للمهاجمة جسدياً، لكنه لم يفعل أبداً أي شيء، بالنسبة لمعرفتها، الذي يوحي أنه ربما يكون شر محض.

اتضح لها بعد ذلك أن والدها سيقتلها لو تورطت مع رجل أخر وأساءت إلى سرجيوس. حتى في ضوء الشمس، قشعريرة من الخوف الحقيقي ركضت أسفل عمود زارا الفقري ليجعلها تتشدد وتصبح بشرتها ندية وباردة. فقط الشجعان يعبروا مونتي بليك. والدتها ستغضب كذلك. وزارا يجب أن تتجنب بي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للتأكد من أن أختها لن تتورط في مشاكلها لأن والدها سيصبح بخيل لو بي ساندتها. في الواقع، اعترفت زارا بألم، لن تذهب لأي أحد لمدة شهر بعد صورتها التي تقبّل فيها فيتال تظهر في الصحف. ربما لم تكن مخطوبة لـ سرجيوس، لكن حتى بدون إعلان رسمي الكثير من الناس قد خمنوا أن حفل زفاف سيحدث في المستقبل القريب.

* * * * *

شاهد فيتال بينما التاكسي يختفي أسفل الممر المشجر. لقد انتهى الأمر و، شرف مرضي، يستطيع العودة إلى وجوده الحضاري السلس، ينظم صفقات بعدة ملايين من اليورو ويسافر بين الشقق التي يمتلكها حول العالم.

لقد انتهى مما كان خطط لفعله، بسلاسة وفعالية. ينبغي أن يكون مسرور أنه بعد العديد من السنوات النوع الوحيد من العدالة التي رجل مثل مونتي بليك الجشع يمكن أن يفهمها أخيراً كانت وشك أن تتحقق له. لكن النصر الوشيك قد أشعره بفراغ غريب أجوف وغير مرضي.

في عينه المصرفية الشهيرة الباردة لا يزال يرى وجه زارا بليك الشاحب والشك المحفور في عينيها. في حركة مفاجئة لكم الجدار مع قبضته.

لقد كان شيء مجنون ليفعله ولم يكن الرجل الذي يفعل أشياء مجنونة وهذا يؤلم مثل الشيطان ذاته. الدم من كدماته وكشط مفاصله قطر على الأرضية القرميد لكن هذا الارتفاع الشاذ من العنف لم يخدم التنفيس القليل من الشعور المستعر من الإحباط الذي ناضل فيتال من أجل قمعه. لم يكن لديه فكرة لماذا كان يشعر بهذه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الطريقة.

هل كانت زارا عذراء؟ لم يرى سبب لها لتكذب في هذا الشأن وكان قد رفض فقط الشك لأنه من غير المرجح أن تكون فتاة حفلات غنية وجميلة لا تزال بريئة في سنها هذا. تذكر افتقارها للثقة في غرفة النوم والتوى فمه بينما يدرك أنه كان مذنب لأنه صدق ما كان قد قرأه في وسائل الإعلام عنها. القليل من فتيات الحفلات كانوا عذارى، لكنها كانت كذلك وتجاهل شكه بالتحديد لأنه كان مناسب له القيام بذلك. هل لو كان عرف الحقيقة عن إبنة مونتي بليك هل كان لا يزال سيستخدمها كسلاح لضرب والدها؟

لم يستطع الإجابة على هذا السؤال. لا يزال يتساءل لماذا لم يكن هناك رجل قبله وبعد ذلك هز رأسه، قاتلاً ذلك التفكير وكذلك البذور الخطيرة من الفضول المحترق. لقد انتهى الأمر ولم يكن هناك عودة إلى الوراء. الآن عليه فقط الانتظار ليتخلى دمونويدس عن صفقة شراء مجموعة فنادق رويال بالسعر المبالغ فيه ويكون قد حقق أخيراً هدفه.

حتى مع ذلك، للمرة الأولى كان فيتال يستفهم مؤقتاً في رغبته للانتقام التي قادته منذ سن الثالثة عشر. كان هذا مثل الهجوم العنيف للأسنان الحساسة. كصبي كان يعرف أنه سيكون تضييع أحمق للوقت مرحلة المواجهة الشخصية مع حبيب شقيقته السابق.

مونتي بليك ببساطة سيكذب عليه كما كذب في التحقيق. لقد كان رجلاً تافهاً وملتوي، لا يمكن الثقة به مع النساء. أغلق فيتال على أفكاره التي ليست دائماً مرضية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الوسائل. لقد فعل ما كان يجب عليه فعله.
الإدانة المحتقرة في تلك العيون الخزامية المذهلة لا يمكنها أن تدمر الذكريات المؤلمة عن أخته البريئة والحبيبة أو حاجته القوية للرد نيابة عنها. لم تكن وريدانا "شخص ما" الذي ليس لديها صلات قوية- على الأقل، حدد فيتال متجهماً، لا أحد الذي اهتم بما يكفي للتشكيك في الحكم على الموت العرضي الذي قدمه التحقيق.
في المقابل، زارا بليك لم تعني أي شيء له، أقل من لا شيء، أكد مع قوة. لم يكن رجل عاطفي. في جميع الاحتمالات لن يراها أبداً مرة أخرى. إلا إذا أثبتت أنها حامل، فكر فجأة، و، بعد ما قد فعله، ألن تكون هذه كارثة تضع حد لجميع الكوارث؟ لا يزال لا يستطيع الثقة بأنه استطاع القيام بتلك المخاطرة معها. منذ متى كانت ممارسة الحب ساحقة جداً كحدث؟ كان دائماً فخور بضبط نفسه، ليس سمة جاءت بشكل طبيعي في سلالته، اعترف بتجهم. إذن، كيف يمكن للعاطفة أن تخونه لتمتد لهذا الحد؟ في الحقيقة لقد كانت نهاية أسبوع استثنائية- كانت زارا تحدت توقعاته في كل منعطف وكان القليل جداً قد سار وفقاً لخطته.
لكن لماذا كان يستجوب سلوكه؟ لماذا كان الجحيم أنه حطم قبضته في الجدار؟ كان رجلاً ذو هدف و، قد حقق هدفه، وكان يجب عليه أن يحتفل. بعد كل شيء، دمونويدس لن يمضي قدماً أبداً ويتزوج زارا بليك بمجرد ما يرى صورها بين ذراعي رجل آخر في الصحف. قرر فيتال أن المشكلة أنه قد أصبح قريباً جداً من طريدته. لقد وجدها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مرغوب فيها بشكل مكثف وكان من المستحيل تماماً مقاومة ذلك، وكل هذا كان خطأ الذي كان صدمة التي لا تزال تتردد في الرجل الذي صنف قوته العقلية وانضباطه الذاتي كشيء استثنائي.

*****

"تجاهليهم، عزيزتي." نصح جونو زارا في لهجة فاصلة هشة بينما يساعدها على تعبئة صندوق أخر في السيارة التي كانت قد استعارتها للمساعدة في انتقالها لمنزلها الجديد. كانت فلافي تطل من ناقلها، عيونها المستديرة ممتلئة مع القلق. الأرنب يكره التغيير والسفر من أي نوع.

زوج من النظارات الشمسية الضخمة على أنفها، سعت زارا لتلقي نظرة غير مبالية على هذا الزوج من الصحفيين اللذين كانوا يهتفون بالأسئلة الوقحة بينما يلتقطون الصور لتسجيل مغادرتها للبيت الأنيق لوالديها. لو فقط كانت قد انتقلت خارجاً واستقلت بنفسها منذ فترة طويلة، فكرت بأسى، لم تكن لتشعر بأنها ضائعة تماماً هكذا. من ناحية أخرى، كل سحابة لديها بطانة فضية. كان هذا اليوم الأول من حياتها الجديدة، ذكرت نفسها بانتعاش. ربما والديها قد ألقوا إبنتهم المزعجة خارجاً وغسلوا أيديهم منها، لكن على الأقل كانت الآن حرة لتفعل كما تحب وتركز على شركة الإزدهار المثالي.

حملق جونو في منظر زارا المتوتر قبل أن يقود سيارته وضغط على يدها في لفتة مطمئنة. "الأمور ستتحسن بمجرد ما تستقرين في الشقة الجديدة."

"إنهم بالكاد يمكنهم أن يزدادوا سوءاً." الأشقر وأزرق العينين، جونو، مستشار

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

العلاقات العامة الناجح، كان واحد من عدد قليل من الأصدقاء الذين وقفوا بجانب زارا عندما الكارثة قد ضربت قبل عشرة أيام. كالاجتماعية المعروفة جيداً والعروس المستقبلية لواحد من أغنى الرجال في العالم، كانت زارا شعبية للغاية. جردت من مال والدها ونمط الحياة الفاخرة التي صاحبت ذلك، كانت علمت أنها كانت أكثر اكتساب للذوق في اختيار الأصدقاء. لن تكون قادرة بعد الآن على تحمل تكاليف التسوق والرحلات إلى الخارج أو التسلية الباهظة الثمن التي كانت ذات مرة تعتبرها أمر مفروغ منه. بالطبع، معطية الفرصة لـ بي للوقوف إلى جانبها، لكن زارا كانت مصممة على عدم إغضاب والدها أكثر من خلال تشجيع أختها النصف شقيقة على الانخراط في مشاكلها بعد كل ذلك، قبلت زارا أنها قد اتخذت بعض القرارات السيئة جداً وكانت هذه طريقة العالم بأنها يجب عليها أن تدفع ثمن أخطائها. تلك الصورة مع فيتال بعد أن أمضت عطلة نهاية الأسبوع معه فيما كان وصف شنيع كـ "عش الحب في تلال توسكاني" قد ظهرت في واحدة من الصحف المضللة.

لم يضيع سرجيوس الكثير من الوقت في قطع علاقتهما. مكالمتها الهاتفية لعريسها السابق، تذكرت زارا بشعور متذلل من الإهانة، كانت تحفة من ضبط النفس الجليدي. لم يلومها سرجيوس أو يدينها، كان قد أشار فقط إلى أنه كان من الواضح أنهم غير متناسبين وهذا ما كان عليه الأمر. كان قد أغلق الهاتف بينما كانت لا تزال عالقة مثل رقم قياسي في أخدود في محاولة للاعتذار عن هذا النوع من الفضيحة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والسلوك التي لا امرأة يمكنها الاعتذار بشكل كافي عنهم.

بالمقارنة مع اعتدال سرجيوس، كان غضب والديها لم يعرف أي حدود. الأشياء قد ألقيت في اعتداءات لفظية فارغة التي أدت حتماً إلى مطالبة مونتي بليك المستعرة لانتقاله إبنته من تحت سقف منزله. لكن، اعترفت بأسى، على الأقل غضب والدها قد اقتصر على سوء معاملة لفظية وحفظ بذرة من السيطرة على أعصابه. للأسف لم يكن هذا هو الحال دائماً.

كانت قد قامت ببحث على الإنترنت في محاولة لنبش قصة والدها واليخت الغارق. الوقائع المتفرقة المتاحة أبقتها في حيرة عندما جاء الأمر إلى إلقاء اللوم على الأخرين. كان زلزال آسيا والموجات الناتجة تسببت في غرق اليخت المستأجر في منتصف الليل.

يبدو أن هذا حدث بسرعة جداً. كان أحد أفراد الطاقم وراكبة تدعى وريدانا، وصفت كعارضة الأزياء الإيطالية، قد تم إدراجهم كمفقودين، مفترضين أنهم قد غرقوا. عندما يكون والدها بالفعل غاضب لم ترى جدوى من الإشارة إلى الحادثة التي من شأنها أن تدينه أكثر من ذلك. علاوة على ذلك، لو حتى التحقيق فشل في انتزاع أي اعتراف بالذنب من الرجل العجوز كان لديها إيمان قليل في احتمالات صلاحياتها الإقناعية ستقوم بعمل أفضل. ولماذا لا تكون أكثر صدقاً مع نفسها؟ لم تشأ إثارة موضوع اليخت مع والدها لأنها كانت خائفة من دفع مزاج والدها إلى الحافة. لا، لقد كانت جبانة جداً.

كانت شقة الأستوديو التي قد استأجرتها

تحفة من التصميم الذكي حيث امتدت على مساحة لتغطي الأساسيات لكنها لم تغطي أي شيء جيداً، اعترفت زارا بأسى بينما تغلق الباب، مذعورة لعدم وجود مساحة للتخزين. لو كان هناك غرفة صغيرة لمتطلبات الحياة العادية، كان هناك مكان حتى أقل من أجل فلافي. كان أحد الجيران قد أبلغ بالفعل زارا أنه لن يسمح للحيوانات الأليفة في المبنى وهدد بالإبلاغ عنها للمالك. فقط بعد ذلك بدا هذا أقل مخاوف زارا. بحلول الوقت الذي كانت قد انتهت فيه من تسوق بياضات السرير والطعام وضروريات المطبخ، كان التوازن في حسابها المصرفي قد تقلص بشكل مقلق. وضعت في اعتبارها أن لديها فقط الراتب الصغير الذي يمكنها فقط الحصول عليه من عملها في شركة عمتها الراحلة، سيكون عليها تعلم أن تعيش دون

الفصل الخامس

بعض الأشياء لو لا تريد أن تدخل في الدين. الآن بعد كانت في وضع لتعمل بدوام كامل كان يناسبها أن تستغني عن خدمات روب كمدير، لكن نظراً لعسر القراءة لدى زارا والقيود التي تفرضها عليها، أصبح روب عضواً أساسياً في الإدارة الناجحة للأعمال.

ذهبت للسرير مبكراً في أول ليلة لها في الشقة. لحظة أغلقت عينيها في الصمت المزعج فقط من أصوات المرور المكروب كانت قد حاربت بكل ما أوتيت من قدرة لتقاوم غمر الذكريات لها مرة أخرى: الشعور الشديد بالخسارة والخيانة، الاقتناع بأنه كان عليها أن تكون أكثر امرأة غبية قد ولدت أبداً، الألم من الجرح العميق. كانت محصنة ضد هذه الفوضى العملاقة من الاضطراب وكراهية الذات، أغلقت على هذا مذكرة نفسها بأن غداً هو يوم أخر.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في الأسبوع ذاته في مكتبه الرئيسي في فلورنسا، فيتال المعجب كثيراً بتركيزه سمح لنفسه بأن ينجرف ذهنه مرات عديدة في الاجتماعات وعيونه الداكنة فقدت تركيزها الحاد المعتاد. الصورة المغيظة للشقراء الصغيرة سكنت نومه وتعقبته في ساعات عمله مع استبطان غير مألوف. في الليل كان يحلم بـ زارا بليك بجميع أنواع السيناريوهات المثيرة التي فعلت كل أنواع الأشياء العالية الإثارة بجسمه الذي لا يشبع. من الواضح أنها احتلت دور البطولة في رحلة خياله.

حتى الموكب الحازم من الحمامات الباردة فشل في طرد الألم المستمر من الإثارة العالقة، كونه عملي بالفطرة، سعى على الفور إلى حل أكثر فعالية لرغبته الجسدية المفرطة النشاط.

منذ عادت زارا إلى المملكة المتحدة كان قد تناول الغداء مع امرأتين مختلفتين، أخذ واحدة أخرى إلى الأوبرا ورافق رابعة إلى حفل خيري. كلهم كانوا جذابات للغاية ومسليات. أي واحدة منهن لكانت نامت معه دون سلاسل رابطة لهذه المناسبة، لكن ولا واحدة من هؤلاء النساء قد أغوته وللمرة الأولى وجد نفسه يتجنب بفعالية المواقف الحميمية. كان أيضاً قد اكتشف العيوب في النساء الأربعة وسأل نفسه متى أصبح من الصعب كثيراً جداً إرضاءه. لكن بينما كره الثرثرة المستمرة لواحدة من النساء كان قد بقى هادئ تماماً، وكانت الأخرى لها ضحكة مزعجة جداً، والثالثة تتحدث باستمرار عن التسوق والرابعة كانت تبحث باستمرار عن انعكاس صورتها في المرايا.

كل يوم كان فيتال جعل كل الصحف

الإنجليزية الرئيسية تسلم إلى مكتبه وكان يغوص فيهم في منتصف الصباح بينما يتناول قهوته دون أن يعترف لمرة واحدة لنفسه ما الذي كان يبحث عنه بالفعل. فقط كل يوم يفتعل أن يأخذ استراحته لتناول القهوة في وقت أبكر قليلاً. خلال الأسبوع الثاني، مع ذلك، أخيراً ضرب الفوز الذي يبحث عنه رأى صورة لـ زارا مع رجل آخر.

عبس، في البداية تساءل مَن كان هذا الرجل الأشقر حسن المظهر بجانبها. بدت أنحف مما كانت أبداً في الصورة مع حقيبة كبيرة تقريباً مثل حجمها. قرأ ما بين السطور في عمود القيل والقال أسفل الصورة. كانت عائلتها غاضبة بما فيه الكفاية لترميها خارج منزلهم؟ ماذا غير ذلك كان من المفترض أن يعتقده؟

كان فيتال مصدوم كثيراً، تخيل عقلياً جرو ملقى على جانب طريق مزدحم سريع، جرو مع لا فكرة عن كيفية تجنب عجلات السيارات المتسارعة. إبنة مونتي بليك، المدللة بالتأكيد والمنغمسة حياتها كلها في المواعدة، يمكن أن يكون لديها عدد قليل من مهارات البقاء لتسقط. شحذ كثيراً بالخلفية الأكثر صرامة بكثير جداً والبدايات الأكثر تواضعاً بكثير، كان فيتال مروعاً بالنيابة عنها. لم يتوقع مثل هذه النتيجة بعيدة المدى لكنه شعر بأنه ينبغي أن يفعل ذلك. بعد كل شيء، فقدان سرجيوس دمونويدس كزوج لإبنته يمكن أن يكون خيبة أمل كبيرة ومونتي بليك ليس نوع الرجل ليتعامل بأمان مع مثل هذه النكسة. من الواضح أنه أخرج غضبه على طفلته الوحيدة.

شعور بالمسئولية المقلقة على هذا التطور،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رفع فيتال سماعة الهاتف ونظم رحلة إلى لندن في طائرته الخاصة في ذلك المساء. يريد فقط التأكد من أنها كانت بخير، هذا كان كل شيء، لا شيء أكثر تعقيد، بالتأكيد لا شيء شخصي، على الرغم من أنه لو اتضح أنها بدون مأوى، فكر باكتئاب، الأمور ستصبح بسرعة ذات قدر كبير أكثر شخصية. فيتال، بعد كل شيء، يعلم أنه سيكون آخر رجل على قيد الحياة ليقترح احتمال حدوث حمل غير مخطط له.

يعرف جيداً السلبيات المحتملة لمثل هذا الطريق. استغرق الأمر بضعة مكالمات هاتفية أخرى ليعلم أين كانت تقيم زارا والقيل والقال الغير مرحب به مع هذه المعلومات مما أقنعه أن إبنة مونت بليك لابد أنها حصلت على وقت صعب جداً.

لكن لماذا ينبغي أن يهمه هذا؟ عبس فيتال بشكل كبير، قلق بعمق على ردود فعله. لماذا يشعر بالمسئولية جداً على ما ربما حدث لها؟ بينما كان فيتال، على الأقل، كانت زارا بكل حرية اختارت ثقة الرجل الذي كانت قد وعدته بالزواج. كانت كاذبة آثمة بلا ضمير، إبنة مدللة لرجل يكرهه. لكن لا يزال لا يستطيع أن يبعد ذكرى انه كان حبيب زارا الأول والوحيد. التفكير بأنه كان مخطئاً بخصوصها في هذا الشأن جعله يتساءل ما إذا كان يمكن أن يكون هناك أشياء أخرى ربما يكون مخطئ بشأنها كذلك. بالنسبة لرجل واثق الذات كما كان هو كان ذلك تحول رائد في التوقعات.

*****

في اليوم التالي، وصل فيتال إلى شقة زارا في الساعة التاسعة من صباح اليوم. حتى قبل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

دخوله المبنى كان يسأل نفسه لماذا بحق الجحيم كان يقوم بزيارة اجتماعية لابنة عدوه.

ربما يكون جعلها حامل، ذكر نفسه مع تردد عنيف، فمه الوسيم عبس. لو كان هناك طفل كان لديه واجب الرعاية تجاهها وحتى كان يعرف بطريقة أو بأخرى أنه لا يستطيع إدارة ظهره لها وتجاهل محنتها. الولادة في خلفية مريحة، كانت تتمتع بالتنشئة المحمية، فكيف إذن كانت تواجه الأمر دون شبكة الأمان؟

خرج فيتال من المصعد في طابق زارا وتماماً إلى داخل نزاع ساخن. رجل عجوز قوي البنية كان واقفاً أمام باب شقة زارا يقول بقوة. "هذا ليس تفاوض مفتوح– إما الأرنب يذهب أو تنتقلي من هنا!"

أعطته زارا نظرة منكوبة. "لكن هذا–"

"لا حيوانات أليفة من أي نوع. لقد وقعتِ على عقد الإيجار وخرقتِ الشروط." قال بصوت واضح عالٍ. "أريد هذا الحيوان خارج هنا اليوم أو سأعطيكِ ملاحظة للمغادرة."

"ليس لدي مكان أخر لأخذها إليه." قالت زارا بحماس.

"ليست مشكلتي." أخبرها المالك، التف على كعبيه وخطى بخطوات كبيرة إلى المصعد الذي قد أخلاه فيتال للتو.

فقط بينما فيتال يتقدم للأمام أدركت زارا حضوره واتسعت عينيها، شفتيها افترقت في مفاجأة غاضبة وفزعة. "ماذا بحق الجحيم الذي تفعله هنا؟"

نهاية الفصل الخامس

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

اللمحة الأولى من فيتال، الصدمة غلفت زارا مثل شرنقة، حتى أن الأصوات الخارجية بدت أنها تأتي من بعيدة كثيراً جداً. ضجيج حركة المرور، فتح الأبواب وغلقها في الحياة المشغولة في المبنى تلاشت بسرعة إلى الخلف. بينما المالك يخطو بعيداً بغضب، مستاء من موقفها الدفاعي، أخذ فيتال مكانه. حتى من لمحة، بدا فيتال الإيطالي الرائع في بدلة عمل رمادية التي كانت ذات أسلوب مصمم. من شعره الأسود المقصوص وهيكله العظمي الجيد لجسمه طويل القامة المذهل الجيد، كان رجل وسيم بشكل مذهل.

لكن النظر إليه هذا يؤلم، وبينما تشعر زارا بالألم من الخداع من جديد اشتعل غضبها مثل لهب قاصف. عينيها أخفضت ضعفها. لم يهتم بخصوصها، لم يريدها حقاً لنفسها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان ببساطة يستخدمها كسلاح لضرب والدها. "ماذا تريد؟" سألت، نبرتها حادة مع الغضب. "وكيف عرفت أين كنت أعيش؟"

"لدي مصادري." أوضح فيتال، عيونه الداكنة العميقة المذهلة ركزت عليها لتعقب أي تغييرات.

مرتدية ملابس عادية من سروال مقصوص، بدت أصغر كثيراً مما كان يتذكر لكن، لو أي شيء، كانت حتى أكثر جمالاً. كانت بشرتها الطبيعية الدسمة لا تشوبها شائبة. موجات من الخصلات الفضية هبطت بحرية على أكتافها الضيقة مثل منارة مشرقة، ملتفة حول وجهها الجميل الذي يهيمن عليه عيونها الخزامية الواسعة والفم الوردي الكامل والمغري.

وسرعان ما أرادها فيتال مرة أخرى. كان التشدد في جسده الاستجابة المحتملة لهذا الوضع. كان رجل بارد، ذكي منطقي- لم يكن لديه وقت حتى ليفهم أي شيء غير منضبط أو أحمق.

لم يستطع حساب العبثية الغير عقلانية المحضة مثل عامل الجذب عندما بقى غير مبالي كثيراً بالعديد من النساء المناسبات. في دفاع عن النفس، سعى على الفور إلى عيوبها. كانت صغيرة جداً، شعرها مشرق جداً، تتحدث مثل القطار السريع النادر التوقف عن التنفس وكثير من الأشياء التي لا داعي لها بالمرة. لكن في تحدي للتقرير الشعبي، تذكر بذهول، أنها كانت أي شيء لكن غبية. كانت ذات شعور ملتوي من الفكاهة والذكاء السريع جداً.

بينما فيتال ينظر لها صعوداً وهبوطاً كما لو كان لديه الحق لفعل هذا، وجهه ساخر ولا يمكن قراءته، استياء زارا أخذ حافة أكثر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وضوحاً. "لا تزال لم تخبرني ما الذي تفعله هنا." وجهها على شكل قلب تشدد، لون الغضب ظهر في خديها بينما تدرك السبب الأكثر احتمالاً لظهوره، جفلت في اضطراب.

"أوه، بالطبع، تريد أن تعرف لو-"

"هل أستطيع الدخول؟" قاطعها فيتال، لا يحب إجراء المحادثات الحميمة في الأماكن العامة.

"لا أريد السماح لك بالدخول لكن أعتقد أنه ليس لدي الكثير من الخيارات." ردت زارا بعدم ترحيب، تعكس هذا الحد من القلق حول إمكانية حدوث الحمل الغير مقصود التي كانت قد وضعته على الرف القلق في إيطاليا ورفضت التفكير مرة أخرى في الأمر عندما بدا أنه كان لديها العديد من الأمور الأكثر إلحاحاً لتقلق بخصوصها.

اندلعت ضوضاء قضت على الصمت المتوتر. على دخول فيتال، وقفت فلافي على قدميها الخلفيتين في احتجاج وسمحت لعويل من الخوف يخرج منها قبل أن تهرع إلى قفصها.

فيتال كان مأخوذ كثيراً بالمشهد.

"تحتفظين بـ... أرنب في الداخل؟" تساءل، خبرته الوحيدة السابقة مع الأرانب كانت كون الناس يطلقون عليها النار أو يأكلونها وأحياناً كلاهما.

"نعم، فيلافي هي أرنبتي. إنها عصبية من الرجال." أوضحت زارا، متمنية لو أنها كانت تتوجس خيفة بمنطقية كما كانت فيلافي عندما قابلته أول مرة، لربما حماها هذا من الضرر.

في الواقع في حالة من الغضب العارم، نظرت بثبات إلى فيتال. بطريقة أو بأخرى لم تستطع التوقف عن النظر وفجأة وبدون أدنى تحذير تذكرت الكثير جداً من تلك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الليلة في عش الحب في تلال توسكاني مما كان ضروري أو لائق. تذكرت ضوء الصباح الباكر اللامع على كثافة شعره الأسود الأشعث. كانت قد مررت أصابعها من خلال هذا الشعر قبل أن تمررهم على جذعه ذو العضلات الرائعة، مستكشفة إياه بطريقة لم تريدها أو تحتاجها لاستكشاف أي رجل آخر. قلبها نبض بسرعة كبيرة على تلك الذكرى الحميمية التي جعلتها تريد ضغط يدها على قلبها المتخبط بقوة قبل أن ينفجر خارجاً من صدرها.

"لا أعرف إذا كنت حامل أو لا بعد." اعترفت بصراحة، عائدة مباشرة لتوازنها على أمل إعادة نفسها لكوكب الأرض مرة أخرى، في مأمن من هذا التيه العقلي الخطير. ربما يكون رائع لكنه كان عدوها والفنان الخداع القاسي وكانت تكرهه لما فعله بها.

لا يزال مضطرب بسبب وجود الأرنب الذي دفع أنفه المرتعش ليخرج من قضبان القفص، عبس فيتال، غير مرتاح مع الوضع الذي لم يكن في مثله أبداً من قبل. هذا النوع من المحبين كان عادة يأخذ احتياطاته والحوادث لم تحدث، أو على الأقل لو فعلوا كانوا يبقون صامتين، اعترف بسخرية. "أعتقد أن هناك اختبارات يمكنكِ القيام بها."

"سأشتري واحد وأسمح لك بمعرفة النتيجة عندما أفعل ذلك." تمتمت بلا مبالاة. "لكن الآن لدي أشياء أكثر أهمية لأقلق بخصوصها–"

رفع فيتال حاجب. "مثل ماذا... ماذا بالضبط؟"

"فيلافي، أرنبتي الأليفة– ما الذي أنا ذاهبة لأفعله معها؟ جارتي تقدمت بالفعل بشكوى ولقد سمعت المالك! هو لن يتزحزح شبر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

واحد. هو ذاهب ليطردني خارجاً لو لم أبعد فيلافي عن الشقة!" تساءلت.

"القواعد هي القواعد." أوضح فيتال، بعيداً قليلاً عن عمقه عندما يأتي الأمر بالاحتفاظ بالحيوانات الأليفة لأنه لم يكن يفهم أي نوع من هذا. لقد كان تحدي بالنسبة له ليفهم عمق تعلقها بالحيوان، لكن تعبيرها المذهول أوصل الرسالة. تزايد السخط المسيطر عليه. "ربما يمكنك التخلي عن أرنبك."

ألقت عليه زارا نظرة مدانة غاضبة. "لا أستطيع التخلي عن فيلافي!" لهثت. "لقد كانت معي منذ عيد ميلادي السادس عشر وأنا أحبها. الشكر لك لأنني مررت من خلال هذا الحزن على مدى الأسبوعين الماضيين لكن أستطيع التعامل مع هذا لأنني قوية."

لا يزال فيتال مركز كثيراً على ما كان الأمر الأكثر أهمية بالنسبة له وبعيداً عن سيناريو الأرنب. "سأشتري لكِ اختبار حمل وأحضره إلى هنا-"

"لا تضع نفسك خارجاً!" ألقت عليه زارا نظرة تغلي كراهية التي أدهشته، أنه لم يقدر أن تلك العيون الخزامية يمكن أن تظهر هذه الكمية من النفور. ضغط فيتال فمه الحسي وتنفس الصعداء. "يجب عليّ. أنا متورط في هذا الوضع على قدم المساواة ولا أستطيع الاسترخاء حتى نكتشف أين نقف."

"حسناً، لو كان تساؤلك عن أين تقف هو كل ما يقلقك أستطيع مساعدتك على الفور!" ردت زارا عليه. "أكرهك. لو اكتشفت أنني حامل، سأكرهك حتى أكثر. ما الذي سأفعله؟ سأجلبك إلى كل محكمة في البلاد للحصول على الدعم المالي وآمل أن يحرجك هذا كالجحيم!"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تعامل معها فيتال بنظرة تغلي من نفاذ الصبر. "لو كنتِ حامل لن تضطري إلى جري إلى المحكمة للحصول على الدعم المالي. سألتقط الفواتير دون جدال."

غير متأثرة بهذا الإعلان ومتذللة من الفكرة التعيسة لاحتياجها له، وقفت زارا مستقيمة جداً مما ألم عمودها الفقري وتوهجت عينيها مثل الجمر. "إذن سأحاربك على عدم قبول دعمك المالي!" ردت عليه.

لم يكن فيتال بطيئاً في الفهم وحصل على الرسالة التي مفادها أنها كانت حالياً تريد دمه. كما لم يكن هناك شيء يثير شهيته أكثر من التحدي، ابتسامة تهكمية ارتسمت على فمه الرائع. إنها لا تعرف مَن الذي كانت تتعامل معه. "سأعود قريباً." حذرها قبل أن يلتف على عقبيه.

"أنت لست المنهي." أخبرت ظهره قبل أن يغلق الباب وراءه.

فيتال، المصرفي المتطور الأنيق خاصتها، قد ذهب لشراء اختبار حمل لها، بالتأكيد المهمة المتواضعة بالنسبة لمكانته القوية؟ لم يكن ملكها، وبخت نفسها بغضب، متأمل مثل هذه الدلالة التي قد حدثت حتى لها. لماذا كانت حتى تتحدث إليه؟ كانت دورتها بالفعل متأخرة أربعة أيام، وهذه الحقيقة أبقتها في الجزء الخلفي من عقلها لأنها كان لديها الكثير لتتعامل معه في طبقها. عادةً، مع ذلك، كانت عادية جداً في هذا القسم، لذا تأخر دورتها كان مصدر للقلق. داعبت فيلافي، معترفة باطنياً أنها حقاً لا تريد إجراء الاختبار الآن لأنها تفضل كثيراً أن تبقي روحها عالية للتركيز على الأفاق المشمسة. يا إلهي، فكرت مع شعور زاحف من التوجس، أن تصبح

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أم عازبة في الظروف الراهنة سيكون كابوساً.
في غضون ساعة، عاد فيتال وناولها كيس. استخرجت زارا ما كان بالداخل، ليس واحد، لكن أربع علب مختلفة تحتوي على مجموعات من اختبار الحمل.
"لم تكن لدي أي فكرة أي نوع تفضلين."
أعلن فيتال دون ظل من الاضطراب.
أخرجت زارا أكبر علبة وقرأت التعليمات التي كانت مطبوعة صغيراً جداً ذلك أنها لم تستطع قراءتها والرسم البياني كان واضح تماماً. هزت يدها، شعور بالمهانة الشديد كان يهدد بأكلها حية وتحولت بشرتها ندية مع العرق. "اذهب لمنزلك."
أخبرته بارتعاش.
"لماذا؟ أود أن أنتظر كذلك." كان فيتال نافذ الصبر لمعرفة النتيجة وكان هذا محفوراً على وجهه من موقفه المضطرب المشدود. رفع إحدى العلب الأخرى.
"استخدمي هذا. مما قرأته على العلبة فهمت أنه يعطي نتيجة فورية."
ممتنة لتلك المعلومات، أخذته زارا منه، أخرجت التعليمات على الطاولة مع يد حريصة، حدقت إلى الأسفل في ذلك بهدوء بقدر ما استطاعت في محاولة فاشلة للتركيز على الكلام الصغير. كل ما أمكنها أن ترى طلاسم رموز غير متطابقة. اعتقدت أنه على الأرجح مزاجها ووعي بأنه كان لديها جمهور جعلها متعسرة في القراءة أسوأ مما كانت عادة. تحتاج للبقاء هادئة ومركزة لكن فقط في تلك اللحظة انضباطها الذاتي كان غائباً.
"ما هو الخطأ؟" استعلم فيتال.
نفخت زارا ببطء وعمق. "الكتابة صغيرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جداً لا أستطيع قراءتها." اشتكت.
مفترض أن لديها نظر صحيح كامل لكنه كان مستعد للتوصل إلى الحقيقة أو بالفعل يفعل أي شيء حيال ذلك، قمع فيتال تأوه ورفع الورقة ليقرأ الكتابة.
لكانت زارا فضلت كثيراً أن تقرأ ذلك بنفسها. خديها أصبحوا ساخنين وحمر لكن، نظراتها محجوبة، لم تدلي بأي تعليق. حبست نفسها في غرفة الاستحمام الصغيرة مع الاختبار معتقدة أن لا شيء كان أفضل من أن يكتشف الحقيقة حول محنتها.
فقط عندما وصلت زارا للصف السادس معلمها سأل والدتها أن تسمح لعلم النفس التربوي باختبار إبنتها. التعرف على عسر القراءة، كانت زارا أخيراً قد عرضت المساعدة التي كانت في حاجة لها للحاق بزميلاتها. للأسف تلك المرحلة غرقت إلى الحضيض وكانت غير قادرة على الاعتقاد بأن درجات الامتحان المعقولة يمكن أن يكون في متناولها. والدها، بعد كل شيء، قد نفى على الفور عسر قراءتها ك "عذر الفقراء للغباء" ورفض وجود مثل هذه الحالة.
على الرغم من معالج النطق واللغة كانت التوصية بأن تتعلم زارا كيفية التعامل مع المشكلة، والدها رفض النظر في هذا الخيار، قائلاً أنه سيكون مضيعة للوقت والمال. ليس من المستغرب أن زارا لم تتعافى أبداً من خزي والدها والاشمئزاز من الأخبار بأن إبنته كانت تعاني شيء يسمى "صعوبات التعلم". كان موضوع لم يذكر أبداً في منزلها لكنها كثيراً ما اشتبهت أنه كان السبب الرئيسي وراء استمرار والديها في النظر إليها كنوع من الطفل الدائم، وليس ناضجة كما كانت.

خرجت من غرفة الاستحمام مع انتباهها على ساعة الحائط التي خلفها المستأجر السابق، رافضة أن تسمح لنفسها بالتحديق ببساطة في الاختبار لمعرفة لو كان اللون قد تغير. مر وقت الانتظار، عدلت كتفيها وأخيراً وجهت نظراتها للنافذة الصغيرة في عصا الاختبار، كان هناك خط تأكيد الأكثر رعباً التي رأته. ساقيها التوت تقريباً أسفلها وانتشر عرق بارد من الرعب.

متوجعة فتحت الباب وخرجت زارا. "إنها أنباء سيئة، أخشى ذلك." أعلنت بخشونة.

"دعيني أرى." معتاداً على الثقة في قوته الخاصة للمراقبة، أصر فيتال على فحص الاختبار. ربما يكون شحب حيث أن انتباهه لم يكن على زارا، التي كانت تعرض المزيد من الصدمة والذعر الكافي عن كلاهما.

"يمكنك المغادرة الآن." أخبرته بتبلد.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لكن فيتال بقى حيث كان، اهتمامه مركز على بطنها المسطحة. طفل، كانت ذاهبة لتحصل على طفله. كان ذاهب لينجب طفل من إبنة مونتي بليك. كان مفزوع تماماً بتلك الأخبار. كانت لحظة أنانية من الغفلة في حرارة العاطفة فقط التي غيرت حياتهما بشكل دائم. رغم أنه كان أكثر من أي شيء أخر على علم بالتكلفة المحتملة لهذا الإهمال وكان لديه أقل عذر لهذا السهو، اعترف مع كراهية عاصفة للذات.

"لا أستطيع ببساطة تركك هكذا." أعلن فيتال مع حافية قاسية لتشدقه العميق.

"لماذا لا؟" أعطت زارا نظرة ميتة، لا تزال تحت تأثير الصدمة لتفكر فيما وراء ما علمته للتو بخصوص جسدها. "ألا تعتقد أنك بالفعل فعلت ما يكفي؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في مواجهة هذا التذكر الذي لا لزوم له، وقف فيتال في مكانه. لقد كانت لحظة سيئة لكن تقريباً في خلال ثلاثين عاماً الذي قد عاشهم قد مر من خلال عدد ضخم من اللحظات السيئة ولن يسمح لنفسه بأن تتوانى عن أي شيء غير سار. لكن بالنسبة له كان أسوأ جانب أن هذا كان حدث خارج سيطرته وكان يجب تقبل هذا الواقع أقل من كل شيء. "أود أن أتعامل مع هذا قبل أن أغادر."

طوت زارا ذراعيها ورفعت ذقنها، شكها في صياغته لهذا الخيار المعين. "تتعامل مع هذا؟" تساءلت، مندهشة من تيار الحماية تجاه طفلها الذي لم يولد بعد يظهر إلى حيز الوجود بداخلها وتشددت كل عضلة دفاعية. "أود أن أخبرك الآن- أنا لست على استعداد للقيام بالإجهاض-"

"أنا لا أطلب منكِ النظر في هذا الخيار." رد فيتال، غاضب من قِبل درامتها، يتوق إلى حل منطقي على الرغم من أنه كان يعرف بالفعل أنه لم يكن هناك حل منطقي. "أنتِ لا تثقين بي لكنني أؤكد لكِ أنني سأفعل فقط ما هو في صالح طفلي."

كانت زارا غير متأثرة. كيف يمكنها الثقة بأي شيء يقوله؟ كيف تعرف أن جعلها حامل لم يكن جزء من انتقامه؟ ألم يتهم والدها بأنه جعل أخته حامل؟ كم من الإيمان يمكن أن تضعه في وعود فيتال الآن؟

"هذا تغيير مفاجئ تماماً في الموقف الذي كان لديك." قالت بصوت هش.

شفتيه ضغطتا في موقف حازم، عينيه اتسعت تدريجياً لامعة وقوية قبل أن يغطيهم. على الرغم من أنها تحاول ألا تحدق، وجدت نفسها تحدق لأنها، بغض النظر عن

كراهيتها وعدم الثقة، لا شيء يمكن أن يغير واقع أنه كان أنيق وداكن وجميل كالخطيئة.

"سواء أحببتِ ذلك أم لا حقيقة أنكِ ذاهبة لتحصلي على طفلي غيرت كل شيء بيننا." أجاب بحزن.

صدر زارا أطلق ضحكة لاذعة من الاعتراض. "حتى وأنت تعتقد أن والدي هو قاتل وتكرهني لكوني إبنته؟"

الغضب أضفى مسحة من اللون المحموم لعظام خديه العالية وأعطى فيتال مظهر قوة لافتة ومغناطيسي. "أنا لا أكرهك."

الإزدراء عبر وجه زارا على شكل قلب. "أنت لا تكون صادق مع نفسك. أنت تكرهني للدم الذي يجري في عروقي. كيف غير ذلك يمكنك الاعتقاد أنه كان مقبول معاملتي بهذا القدر من السوء؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم يعتقد فيتال في الشروط الانفعالية التي تأتي طبيعياً جداً لها. كان في مزاج عاصف، طبيعي مستاء من المأزق الذي كانوا فيه، لكن لا يزال منطقي بما فيه الكفاية ليقبل أن الغضب لن يفعل شيئاً من أجل حل المشاكل التي كانوا يواجهونها. رأى حتى منطقية أقل في الرجوع إلى الماضي. "اليوم الذي علمنا أنكِ تحملين طفلي هو ليس الوقت المناسب لمناقشة مثل هذه القضايا." أخبرها بشكل قاطع. "لدينا أمور أكثر أهمية لأخذها في الاعتبار-"

"حقيقة أنني أكرهك ولا أثق بك تتغلب على كل انطباع آخر." ردت عليه زارا، غاضبة من كونها مستهدفة من قِبل الخطاب الصغير المتميز ومتمنية لو عرفت بالضبط ما الذي كان يفكر فيه. للأسف وجهه الوسيم الحزين كان لا يمكن قراءته بشكل فريد.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"على أقل تقدير أود أن أطلب منكِ الذهاب إلى الطبيب لإجراء الفحوص اللازمة في أقرب وقت ممكن." نصحها فيتال.

"عندما أستطيع إيجاد الوقت." حملقت زارا في ساعتها. "عليك حقاً المغادرة. لدي موعد مع عميل خلال ساعة واحدة ولم أرتدي ملابسي بعد! أوه، يا إلهي، لقد نسيت، ما الذي أنا ذاهبة لأفعله مع فيلافي؟"

افترقت شفتي فيتال المنحوتة. "سآخذها." قال، منذهل من نفسه مع هذا الإعلان تقريباً بقدر ذهول رفيقته.

"هل أنت جاد؟" حدقت زارا فيه مع اكفهرار مذهول.

"لماذا لا؟" بعد أن قدم العرض، رفض فيتال التراجع عن هذا التحدي. كان لديها ما يكفي من الأفكار تماماً لتتعامل معها دون التشدد حول تشرد أرنبها الأليف. إنها في حاجة لراحة البال للتركيز على حالتها الخاصة ولو كان انتقال الأرنب الشقي يمكن تقديم مساعدة فهو يرحب بالاهتمام بالمشكلة بالنيابة عنها.

"لا يمكنك أن تتخلى عنها لشخص ما، كما تعرف." حذرته بتشكك. "أو تخذلها أو شيء من هذا القبيل."

تعامل فيتال معها مع نظرة فحص شاملة متجهمة، الآن على إلمام كامل مع كيفية خوفها من احتمال أن يغرق الحيوان الأبكم. "في هذه الحالة يمكنكِ أن تكوني على ثقة من أن حيوانك الأليف سيتمتع بأفضل رعاية."

عبست زارا، ألقت نظرة عابرة قلقة على الحيوان الصغير. "أنت لا تخطط لهجرها في مكان رعاية الحيوانات الأليفة، هل أنت؟ إنهم دائماً ممتلئين مع الكلاب وهي ترتعب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من الكلاب."

كان هذا بالضبط ما كان فيتال يعتزم القيام به مع فيلافي، كان تكريماً لقدرته على التفكير بسرعة أنه لم يخن أي وازع من اضطرابها. "بالطبع لا." أصر بينما مثل هذه الفكرة لم تحدث له حتى.

ثم علم فيتال صفقة أكبر مما كان يهتم ليعرف أبداً أكثر مما عرفه بخصوص الأرانب. لم تسافر فيلافي خفيفة أيضاً. حتى مع مساعدة زارا استغرق الأمر رحلتين إلى سيارته لنقل جميع ممتلكات فيلافي.

"سأهتم بها." أمد، متحدياً صبره.

"سأحتاج لرقم هاتفك." أخبرته زارا.

"سأتصل بك لاحقاً لأرى كيف تتعامل مع الأمر."

لو كان هناك أبداً لحظة عندما هجوم عير مسبق من الخير من جانبه قد سدد فكان هذا، اعترف فيتال مع خوف صادق ذاتي. من المفارقات أن والدة طفله الذي لم يولد بعد كانت أكثر قلقاً حول حيوانها الأليف مما كانت حول نفسها، لكن وسيلة الاتصال فتحت على الأقل مرة أخرى.

* * * * *

كان ذاهب ليكون أباً. صدمة هذه الفكرة اجتاحت فجأة فيتال مثل انهيار جليدي. طفل، فكر في حالة من الذهول العالق معه الرعب بينما يضع قفص فيلافي ذو الثلاثة أسطح في زاوية صالته المفتوحة.

بدت منظر الأرنب الملون الزاهي في القصر مع جميع عيوب التناقض أمام ديكوره الأنيق.

على الرغم من أن الأرنب كان سيبقى هنا في المستقبل المنظور، مدبرة منزل فيتال بدوام جزئي كان لديها حساسية من فراء الحيوانات، وعندما فشل في تقديم حل فوري

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سلمته إشعار استقالتها على الفور. اتصلت زارا هاتفياً بعد فترة وجيزة فقط لتخبر فيتال أن فيلافي تحب قناة إم تي في للصحبة، يبدو أن الأرنب متماشي مع الموسيقى.

"حظ صعب، فيلافي." تنفس فيتال، مديراً التليفزيون إلى القناة التجارية ليلحق بتداولات الأوراق المالية الأخيرة. "الرجل مع جهاز التحكم يستدعي جميع الطلقات."

انزلقت فيلافي إلى المشهد مثل الأرنب مع فكرة جيدة جداً حول كيفية الترحيب بدار الضيافة التي كانت فيها. انسلت على طول الحواف ثم استقرت فيلافي بسعادة في زاوية السجادة المكلفة للغاية. بينما وقف فيتال للتدخل وتملك فيلافي الخوف لتتحرك وتهرب إلى صندوقها لتختبئ مثل طفل صغير، في بعض الأحيان، يحاول أن يستخرج احتياطاته من الصبر.

كان ذلك، لو زارا بليك سمحت له بأن يكون في أي مكان بالقرب من طفلهما. دم بارداً ركض مع الخوف بينما يتخيل هذا السيناريو المحتمل لعجز الوالد. لعن الوضع الذي كان فيه. كان لديه العديد من الأصدقاء الجيدين يدعمون الأطفال الذين نادراً ما يرونهم. كان يعرف أن والدة الطفل تتحكم بشكل عام لأي مدى يمكن أن يتلقى الوالد وكان يدرك جيداً أن بعض الأمهات تفضل عدم المشاركة. باعتباره أب غير متزوج لن يكون له أي حقوق تقريباً على لحمه ودمه. كان فيتال إبن أم غير مستقرة وضحية لزوج أم قاسي. ذلك أنه ربما لديه القليل ليقوله بخصوص تربية طفله هذا الاحتمال لم يستطع فيتال تحمل التفكير فيه. كيف لا يمكنه أن يكون قادر أبداً على حماية إبنه من خطر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الاعتداء؟ شهيته للعمل تراجعت فجأة، أغلق فيتال الكمبيوتر المحمول خاصته. أطعم فيلافي، التي كان شرهة، بعد ذلك جاب الأرضية لينظر في خياراته مع إلحاح القيادة الجديدة.

في هذه الأثناء، كان لدى زارا يوم حافل جداً. أمضت ساعة تتحدث مع عملاء محتملين قبل التحقق من مهمتها الحالية التي كانت تعمل فيها شركة الإزدهار المثالي وأخيراً عادت إلى مكتب الشركة لإنهاء الخطة.

"لقد كان حقاً شيء تماماً." علق روب عندما رأى الخطة التي كانت قد أكملتها للفيلا في إيطاليا.

ابتسمت زارا بينما تبتعد وتحدق في الورق امامها. "حسناً، سنرى."

"متى سيصل العميل؟"

"هذا الأسبوع. إنه يقيم في لندن."

"مريح." علق روب، بالفعل شارك في الإغلاق لليل.

فقط بينما زارا تقود سيارتها عائدة إلى شقتها الجديدة وتكافح للعثور على مكان لوقوف السيارة كانت زارا أخيراً بعد وقت طويل حرة للتفكير في البذرة الصغيرة من الحياة المتنامية في داخلها. طفل، طفلها. لا تزال تجد من الصعوبة أن تصدق أن هذا كان صحيح ولم تستطع قمع الشعور بالانبهار للحالة التي كانت فيها. بعد كل شيء، لا يمكنها الاحتفال بكونها حامل من الرجل الذي لم تعد على علاقة معه. كانت هذه أخبار سيئة لطفلها.

أو كان ذلك؟ مفكرة بخصوص والدها، كانت زارا غير متأكدة بأنها تمتعت بأي ميزة واحدة من وجوده في حياتها، كان رجلاً مخيف متقلب المزاج. من ناحية أخرى كان

لديها أصدقاء الذين يعشقون آبائهم ووجدوهم داعمين لهم جداً وجيدين في تقديم المشورة، اعترفت بذلك.

حملها الغير مخطط له أعطى أيضاً والدها سبب أخر لانتقادها، على الرغم من أنه سيكون لديهم أسباب أقل للشكوى، لأن زارا وشقيقها كان عمرهم ثماني سنوات عندما انتقل والديها للعيش معه. بالتأكيد والدها لم يكن في عجل من أمره للالتزام مع والدة توأميه. في الواقع في تلك المرحلة مونتي بليك لابد أنه تورط بالفعل مع والدة أختها تاوني.

لكن زارا لم تكن مثل والديها وأخبرت نفسها أنه لا يوجد سبب لماذا لا ينبغي أن تصنع أم وحيدة جيدة. بينما لم يكن لديها أي صندوق ائتماني للعودة إليه كانت محظوظة لأن لديها عمل إديث لمساعدتها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على البقاء على قيد الحياة على الجبهة المالية. كانت قوية ومنطقية. في الأزمات ستنحني، لن تنكسر، وكانت على استعداد لتقديم أفضل الأشياء. لذا، هل كانت أكثر قليلاً من حمقاء صغيرة على فيتال؟ لقد تعلمت للتو كيف تعيش مع هذا أنه كان بلا شك يتعلم العيش مع فيلافي. التعبير الخطير على وجه زارا تراجع بعيداً وابتسمت تقريباً لتلك الصورة المتضاربة. الآن بعد أن عرض رعاية حيوانها الأليف كان هذا أتى كمفاجأة هائلة. لكن بعد ذلك كان فيتال عميق، عميق جداً ومعقد لا يمكنها فهمه وتتفهم تماماً كيف كانت مأخوذة به. فيتال لم يرتدي طبيعته الحقيقية والقاسية على السطح.

بينما تتساءل ما الذي ستعده لوجبة العشاء رن هاتفها الخليوي مع رسالة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"انضمي إليّ لتناول العشاء؟ سأطبخ. ف."

لا، بالتأكيد لا، فكرت زارا في فزع وانزعاج. ما الذي كان يلعب به؟ وبعد ذلك صوت داخلي أكثر مسئولية ذكرها بأنها قررت أن عليها أن تكون على علاقة مع فيتال من خلال طفلها التي ستمتد لسنوات قليلة جداً في المستقبل. تجاهله، رفض رؤيته أو التحدث إليه قد يكون مغرياً، لكن ذلك لن يكون الطريق المنطقي لإتباعه. للأسف، في مشكلة واحدة كان فيتال محق. حملها يعني أن كل شيء قد تغير، على الرغم من مشاعرها نحوه لم تتغير على الإطلاق: لا تزال مثل السم. عززت هذه القناعة، ردت عليه زارا برسالة نصية بموافقتها. بعد كل شيء، الاجتماع مع فيتال أمدها أيضاً بوسيلة سهلة لتقديم خطتها للفيلا في إيطاليا.

نهاية الفصل السادس

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

الفصل السابع

كانت فيلافي تشاهد التليفزيون من على الأريكة الجلدية عندما عاد فيتال إلى شقته ذلك المساء. لم يعتقد أنه سيرى هذا بأم عينيه: كانت الأرنبة البائسة تشاهد الفيديوهات الموسيقية في فرح بينما كانت مرتاحة في المقعد المنجد! لكن سرعان ما أرنبة زارا الأليفة سمعت ضجيج إغلاق الباب الأمامي وتسابقت كأنها خط فروي عائدة بسلامة إلى زاويتها. وهناك، على الرغم من الطعام الذي أحضره فيتال، بقيت الأرنبة بعيدة عن الأنظار. لكن فيلافي لم تمضي اليوم كله في كسل، لاحظ فيتال بتجهم، لأن البساط كان ممضوغ وكان ساق الطاولة الخشبية للقهوة تم قضمها. كانت أرنبة مدمرة، غير ملائمة تماماً للحياة المتحضرة في شقة فاخرة. من ناحية أخرى، وافقت زارا على الحضور لتناول العشاء، على الأرجح

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بسبب أنها أرادت أن ترى كيف حيوانها الأليف يفعل.

الخطة لحديقة الفيلا مدسوسة تحت ذراع واحد، وصلت زارا في ثوب جليدي أزرق توافق مع حذاء بكعب عالي جداً. الظل الشاحب أبرز عينيها وشعرها انسدل حول كتفيها. للمرة الأولى أبداً يعجب فيتال بساقي امرأة وبعد ذلك، فقد أعصابه تماماً، مفكراً في سلامتها بدلاً من ذلك. ماذا لو تعثرت ووقعت وتأذت؟

"هذه الأحذية هي مثل الركائز." علق ملاحظاً قبل أن يستطيع التفكير في تعليق أفضل، فقط ليشاهد في ذهول بينما فيلافي تخرج إلى القاعة لتحية سيدتها ووثبت حول قدميها في عرض ترحيب.

داعبت زارا فيلافي وتحدثت معها. كان أي شيء أفضل من التركيز على فيتال، الوسيم بشكل مذهل حتى في الملابس العادية من الجينز وقميص أسود. قررت أنها كانت مرعوبة لما كانت ترتديه وشعرت كما لو أنها فقدت وجهها في مسابقة سرية حيث من الذي يمكن أن يبدو أكثر استرخاءً. قلبها كان يقوم بالفرقعة مرة أخرى لكن كان هذا تأثير طبيعي من عوامل الانجذاب لـ فيتال التي تضرب دفاعاتها المتعددة مع شحنة تقدر بعشرة طن.

قدم الوجبة على الفور في غرفة الطعام الملحقة بالصالة الواسعة. كان قد صنع شريحة لحم وسلطة، لا شيء فاخر، لكنها أعجبت بكل شيء، محاولتها الأولى والوحيدة لطهي شريحة لحم أسفرت عن لحم قاسي كالمطاط الذي لا أحد يمكنه أكله. الصمت الممتد بينهما بدا أنه يصرخ في أذنيها، مذكراً إياها مع الألم المؤسف

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لكيف ذات مرة كانوا بسهولة تحدثوا في إيطاليا. هذا، بطبيعة الحال، ما تذكرته، قد أصبح جزء لا يتجزأ من خداعه.

"كيف تشعرين؟" سألها فيتال باعتدال.

"كأنني عالقة داخل فقاعة صابون. الطفل لا تشعر بأنه حقيقي بعد، ربما لأنه تطور غير متوقع." اعترفت.

"أنوي أن أقدم لكم كل الدعم الذي أستطيعه."

على هذا الوعد الغير عاطفي المتقشف، ابتسامة صغيرة شكلت شفاه زارا. "إذن أعطيني المساحة."

المساحة كانت آخر شيء يمكن أن يتخيل فيتال أن يقدمه في تلك اللحظة. في واحدة من تلك التحولات المثيرة للغضب وعيه الهادئ تسلل إليه موجة من الحرارة المستهلكة له بينما يركز على فمها الفاتن وتذكر ما الذي يمكنها فعله مع هذا. تشدد جسده للحظة، تنفس فيتال بعمق وبطء، بشراسة يرحب لعودة جسده الغير منضبط لتحت السيطرة والاستياء العميق للتأثير الذي لديها عليه. "لا أعتقد أنني أستطيع فعل ذلك. أشعر بالمسئولية عنكِ الآن."

كانت عيناها باردة ومسطحة مثل الزجاج.

"لكن هذا ليس كيف أشعر به وليس ما أريده."

"لا تجعلي طفلنا يدفع ثمن ما فعلته في إيطاليا." حثها بقوة، بالفعل قلق بخصوص المستقبل وأنه ربما لا يكون في موقف يمكنه منه التأكد من أن طفله يتلقى أفضل رعاية.

"ربما أعتقد بعد ما فعلته بي أنك يمكن أن تكون ذو تأثير سيئ في حياة الطفل." أخبرته زارا بصدق.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في رد فعل لهذا الاعتراف، عظام هيكله العظمي القوي برزت تحت جلده البرونزي وخط فكه تشدد بقوة. في معنى واحد كان غاضب لأن إبنة مونتي بليك أمكنها التشكيك في نزاهته عندما والدها لا شيء على الإطلاق. لكنه يمكنه بالكاد توقع أن تقدر ذلك بينما قرر خداعها في توسكاني. كان ينبغي أن يكون ممتن، مع ذلك، ذلك أنها رفضت رؤيته كداعم فقط لها في عالم معادي لمجرد أنها أصبحت حامل منه.

بعد كل شيء، كم هو مستعد للتضحية به لضمان رفاهية طفله؟

"أحاول إقامة علاقة جديدة ومختلفة معكِ." أبلغها بإنشداد.

حدقت في عينيه الداكنة المذهلة وكان كما لو ألف فراشة ترفرف حرة في بطنها. على الفور أغلقت عليه مرة أخرى، رافضة أن تخدع بندائه الجسدي الخام.

"لا أستطيع إعطاءك بداية جديدة معي. لا أغفر للرجال الذين يحاولون استغلالي."

حواجبه التقوا معاً بينما يلتقط الألم الذي لم تستطع قمعه في كلامها. "هل كان هناك شخص آخر؟ مَن؟ ما الذي فعله؟"

تعاملت معه مع نظرة قاتمة وبعد ذلك تساءلت ما الذي عليها إخفاءه. ربما لو شرحت سيفهم أنه ليس هناك طريقة للعودة لطبيعتها الكريمة. "التقيت جوليان عندما كنت في الثامنة عشر. كان في الخامسة والعشرين وأخبرني أنه يحبني. بعد أن طلب مني الزواج منه أخذني بعيداً لعطلة نهاية الأسبوع. في الليلة الأولى جعلني أسكر في غرفتنا في الفندق..." صوتها المتوتر تلاشى، وجهها على شكل قلب شحب، عينيها تطارد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذكريات غير سارة. "لابد أنني فقدت الوعي. عندما عدت لوعيّ كان قد كبل يدي وكنت نصف عارية على اللوح الأمامي للسرير-"

"لقد حصل عليكِ... ماذا؟" كرر فيتال في اكفهرار مدوي.

"عندما فتحت عيناي كان لديه كاميرا مركزة عليّ. كل ما أراده هو صور فاضحة عارية لي، حتى يتمكن من ابتزاز والدي بهم. خلع ملابسي حين كنت فاقدة الوعي. لم يكلف نفسه عناء الانتظار حتى بعد أن ينام معي- لكن بعد ذلك لم يكن بهذا الاهتمام بي." ضحكة جريحة سقطت من شفتيها. "في الواقع قال أنني لست حقاً من نوعه، هو يفضل منحنيات السمراوات-"

"بير دي ديو!" كان فيتال تصور صورتها عارية وحائرة، بريئة وخائفة. التهبت غرائزه الحمائية الحديثة والتي قد تشكلت منذ علم بحملها كانت ملتهبة من فكرة أن يتم تجريدها من كرامتها وتكون تحت رحمة رجل لم يراها سوى كمصدر للربح. كان جوليان قد خان ثقتها البالغة عندما كانت لا تزال شابة جداً وساذجة. رفض فيتال التفكير في الضرر الذي قد فعله بسعيه للانتقام من أجل شقيقته.

الندم على الماضي كان دائماً، في رأيه، مضيعة للوقت.

"ربما يكون والدي فاسق لكنه ديناصور كامل عندما يتعلق الأمر بسلوك النساء في عائلته وواعي جداً لصورته العامة. دفع ودمرت الصور على الرغم من أنني لا أزال لم أسمع نهاية تلك الكارثة حتى الآن." اعترفت زارا بألم. "حصلت على جوليان يلقي في وجهي مرة أخرى الأسبوع الماضي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والأسبوع الذي قبله. كنت صغيرة وغبية وأعجب بسهولة جداً، لكن هذه المرة الثانية التي أحرج عائلتي بجدية الآن."

"لكن ما فعله جوليان كان جريمة. اعتدى عليكِ. كان ينبغي أن يبلغ والدك عنه الشرطة."

"لم يرد والدي أن يخاطر بأن تحصل الصحف على القصة. إنه تاريخ قديم الآن." كانت لهجة زارا رافضة ورفعت ذقنها. "واعتقدت أنني تعلمت درسي مع جوليان، لكن بعد ذلك قابلتك."

"ما حدث بيننا في إيطاليا انتهى مع—"

"هل هو؟ ربما يكون انتهى لكن لم ينسى." أوضحت زارا، صوتها هادئ قاسي مع الكراهية التي كانت تكافح لكبح جماحها. "ولست ذاهبة لأعطيك الفرصة لتسبب لي أي مزيد من الحزن."

أدرك فيتال في ضوء ما تراه فيه الآن، من المرجح أن يقنعها بقوة نواياه فقط بتضحيته الكبرى. مع كل ذرة من كيانه تحجم عن ذلك الخيار، بالنسبة للزواج كان ثمن الجحيم ليدفع من أجل الإهمال في استخدام وسائل منع الحمل.

بعد كيف غير ذلك يستطيع التأكد من أن لديه مكان دائم في مستقبل حياة طفله؟ كيف غير ذلك يكتسب الحقوق القانونية التي يستطيع بها دائماً حماية طفله من أي تهديد؟ وكيف يمكنها أن تتعامل جيداً مع كونها أم وحيدة بدون دعم أسري كافي؟ لكن لو تزوجها، سيفقد الحرية التي يقدرها، الخيارات والخصوصية التي يعتز بهم دائماً. قمع تردده واستيائه، تذكر فيتال طفولته البائسة وقبل أن لا ثمن كان عالي جداً لو هذا يحمي إبنه أو إبنته التي لم يولد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بعد من خطر التنشئة في جحيم مماثل.
درس فيتال زارا بعناية. "هل هذا الجواب سيظل جيد حتى لو طلبت منكِ أن تتزوجيني؟"
سقط فك زارا مفتوحاً في دهشة، جبينها تجعد، عينيها اتسعت بينما تقرر أنها لابد أن تكون فكرته عن المزاح بعد ما أخبرته عن جوليان مستخدماً اقتراح الزواج لكسب ثقتها.
"لا يمكنك أن تكون جاد."
"أنا جاد تماماً- أطلب منكِ أن تكوني زوجتي." رد فيتال مع ضمان بارد. "على أمل أن نستطيع تربية طفلنا معاً."
"ليس منذ وقت طويل أخبرتني أنك تتجنب النساء مع خواتم الزفاف في عيونهم وهذا لماذا لا تزال عازب." ذكرته بأسى.
"لكن بعد ذلك سقطتِ حاملاً مع طفلي وبالطبع أولوياتي تغيرت." أوضح فيتال بشكل جاف. "لا يمكننا أن نعيد عقارب الساعة للوراء. علينا أن ننظر إلى المستقبل."
شهيتها اختفت في التناغم المتصاعد للتوتر في الجو المحيط. دفعت زارا جانباً الحلوى ووقفت، عينيها داكنة مع التوتر.
لو عرض الزواج كان محاولته للتعويض فيمكنه نسيان ذلك- لم تكن على وشك أن تخدع مرة ثانية. "لا، بالتأكيد لا. لا تحتاج للقلق. الطفل وأنا سنكون على ما يرام وحدنا. الحمد لله لست فتاة مراهقة عاجزة مع لا فكرة عن كيفية إدارة-"
لم يقتنع فيتال بهذه المرافعة. نهض واقفاً بشموخه الكامل، وجهه حيوي والطاقة من نظرته مركزة عليها. "علينا التحدث بخصوص هذا. لا تغادري."
حجبت زارا عينيها وحاربت من أجل استعادة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رباطة الجأش التي كانت قد تصدعت مع اقتراحه المذهل. "أنا لست مغادرة بعد. لقد جلبت معي خطة حديقة الفيلا. لو كنت انتهيت من الأكل يمكننا أن ننظر إليها الآن."

يائسة لتشتيت الانتباه، أخرجت زارا الخطة من الأنبوب وفردتها على الجزء غير المستخدم من الطاولة المصقولة. شرحت معنى مختلف الرموز التي كانت قد استعملتها وناقشت الاحتمالات. كان فيتال معجب بالتفاصيل الدقيقة للتصميم، لم يكن قدر حقاً أنه يمكنها أن ترسم هذه الخطط مع يدها الحرة.

"هذه الحدود- أيمكن للبعض منهم أن يترك فارغ؟"

تجعد جبينها. "نعم، بالطبع، لكن-"

"السيدة التي آمل أن تعيش هناك،" بدأ فيتال مع تردد غير معهود في صوته العميق المظلم. "ربما يكون لديها اهتمام بالحديقة ولو كان الزرع غير كامل تماماً ربما هذا يشجعها للانخراط في هذا بشكل أكبر."

"هذه هي فكرة جيدة." علقت زارا، فضولية بجنون بخصوص هوية هذه السيدة، لكونه كان حريص على إبقاء هذه المعلومات سرية عندما كانوا في إيطاليا.

احتياطه الفطري دائماً سيفرض المسافة بينهما، سجلت ذلك. لم يكن الرجل الذي يعطي ثقته بطريقة عارضة ويبقى على حذره. اكتشاف ما الذي جعله هكذا سيكون دائماً تحدياً بالنسبة لها.

ضحكت زارا عندما فيلافي دفعت برفق كاحلها مع واحدة من لعبها وشاهد فيتال في مفاجأة بينما زارا تلقي ذلك والأرنب يسعى لجلبها. "تحب الألعاب." أخبرته، ابتسامة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

طبيعة طردت التوتر من فمها الخصب.
شاهدها فيتال بينما تداعب رأس الأرنبة مع أصابع حساسة. كانت لطيفة جداً مع الحيوان الصغير وواضح أنه يعشقها. "كنت جاد بشأن هذا الاقتراح." أكد، غاضب لأنها استطاعت التفكير خلاف لذلك.
"كوني حاملاً ليس سبباً كافياً للزواج."
أجابت زارا بإصرار، منطقها استيقظ من التلميح العطري لعطره الذي هاجم خياشيمها بينما يقف قريباً منها. حتى رائحته كانت مألوفة بذهول. تشدد عمودها الفقري بينما وخز دافئ هاجم قلبها، رد فعل جسدها الفوري لقربه. كان إغراء نقي لكنها كانت حريصة جداً لخيانة الضعف الذي يمكنه أن يستحضره.
إحباطه تزايد، حدق فيتال فيها مع عيون داكنة مكتئبة. "من المهم جداً بالنسبة لي أنني يجب أن أكون في وضع يمكنني من لعب دور مناسب في حياة طفلي-"
"ليس عليك الزواج مني للعب هذا الجزء-"
التفكير في طفولته المدمرة من زوج أمه القاسية، بالكاد فيتال قمع قشعريرة من المعارضة. "لو لم نتزوج، لو بقينا منفصلين، كلانا سينتهي بالزواج من شركاء آخرين وسيكون هذا أكثر صعوبة بكثير-"
"لكن الآخرين تمكنوا من ذلك." شرحت زارا برفض قاطع بينما قلبها يتقطع على فكرة وجوده مع امرأة أخرى.
كان هذا على وشك أن يحدث، ربما قد حدث حتى بالفعل، وبخت نفسها بغضب. كان فيتال ذاهب ليكون مع نساء أخريات وكانت مضطرة للتكيف مع هذه الفكرة. هذه الفكرة أزعجتها وكان هذا فقط بعض الغيرة الغريبة وعاطفة التملك، على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأرجح هذا بسبب أنه قد أصبح حبيبها الأول. من ناحية أخرى، غمغم صوت صغير مكايد في مكان ما في أعماق دماغها، لو تزوجتيه، لا أحد أخر يمكنه الحصول عليه. خنقت هذا الصوت الداخلي، تشعر بالحرج من حماقتها.

* * * * *

في الصباح التالي حضرت زارا موعدها مع طبيبها. أكد نتائج اختبار الحمل وأرسلها لترى الممرضة الممارسة، التي أعطتها مجموعة من المنشورات المحملة بنصائح للحامل. كانت لا تزال تمسكهم بيدها عندما رجل تجاوزها في الشارع لمس كتفها، خففت قبضتها بحيث الأوراق وقعت على الرصيف على شكل قوس. بينما أسرع الرجل دون أن يلاحظ توقف زارا في التقاط المنشورات.

"زارا؟" صوت مألوف متسائل واعتدلت زارا، متعرفة على المرأة السمراء الأنيقة. "لم أتوقع أن أراكِ في أنحاء هذا الحي. ألم أسمع أنكِ انتقلتِ إلى جزء آخر من المدينة؟"

مقابلة عيون إيلا الزرقاء الفضولية، احمرت زارا. "نعم، لقد فعلت—"

"أوه، يا إلهي، هل هؤلاء يخصونك؟" هتفت إيلا، ملتقطة واحدة من المنشورات التي أظهرت بوضوح امرأة حامل، مع ظفر مشذب وأرفقت السؤال مع صياح سعيد. "هل أنتِ حامل؟"

"سأقابل شخص ما في خلال عشر دقائق. من اللطيف رؤيتك مرة أخرى، إيلا." أعطتها زارا ابتسامة مشرقة، حشرت المنشورات في حقيبتها ومشت بعيداً من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل. كان خديها ساخنين بينما تستفهم بخصوص حظها السيئ في مقابلة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أكبر ثرثارة عرفتها في هذا الوقت الغير مناسب.
لم يحصل فيتال على يوم جيد كذلك.
كان عرضه قد وقع على سيفه مثل جندي صغير صحيح عندما طلب منها أن تتزوجه.
التضحية كانت ضرورية: كانت حامل مع طفله وكان لديه حاجة عميقة ليكون جزءاً حقيقياً من حياة طفله. لكن هذا أيضاً يستلزم تقاسم حياته.
متى حلم أبداً بتقاسم حياته مع شخص آخر؟ متى أبداً تاق لطفل يخصه؟ لم يرد أبداً هذه الأمور وحياته كلها كرسها لتحقيق الاكتفاء الذاتي العاطفي.
أخبر نفسه أنه يجب أن يكون ممتن لأنها رفضته. ينبغي أن يمشي بعيداً بينما لا يزال يمكنه ذلك، يتجنب التورط شخصياً. ينبغي أن يكون راضي ليتأكد أن مسئوليته الوحيدة تجاهها وتجاه الطفل كانت مالية.
لماذا لا يمكنه أن يقبل هذا الخيار العملي البارز؟ واقعياً ما هي احتمالات أن زارا يوماً ما ستجلب رجل إلى حياتها وحشي كما كان الزوج الراحل لوالدة فيتال؟

* * * * *

كانت زارا في مكتب الإزدهار المثالي تقوم بالحسابات مع روب عندما اتصل جونو بها ولفت انتباهها إلى فقرة في عمود القيل والقال.
على الرغم من أنها كانت ممتنة للتحذير قلبها غرق وخرجت لشراء الصحيفة وكان هناك، واضح أنه نتيجة إبلاغ إيلا أو واحد من رفاقها، اقتراح يقول بأن فتاة الحفلات والمجتمع زارا بليك ربما تكون تنتظر مولوداً. تليفونها رن مرة أخرى: كانت والدتها تطلب منها القدوم للمنزل للدردشة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عرفت زارا ما كانت على وشك أن تطلب منها وبالتأكيد لم ترد الذهاب ومواجهة العقاب. للأسف كونها ناضجة ومستقلة لا تستطيع تجنب ما لا مفر منه، لا يهم كيف يمكن أن يكون هذا غير سار. مونتي وإنغريد بليك كانوا في طريقهم ليكونوا أكثر من خائبي الأمل فيها عما كانوا بالفعل. إبنة حامل غير متزوجة لم يكن عزاء بالنسبة للتي قبل بضعة أسابيع فقط كان مقرر أن تتزوج من الملياردير اليوناني في حفل زفاف هذا العام.

"هل هذا صحيح؟" طالبت إنغريد بليك لحظة دخلت إبنتها إلى غرفة المعيشة المفروشة بأناقة أكثر منه راحة.

خفق قلبها بسرعة جداً، نظرت زارا بعصبية لوالدها الواقف إلى جانب المدفأة، وجهه الذي لا يزال وسيم كان مجموعة صعبة كالجرانيت. "نعم، أنا حامل."

"سنقوم بتنظيم إجهاض من أجلك على الفور." قالت والدتها دون ذرة من التردد.

عدلت زارا كتفيها القليلة وأرجعتهم إلى الوراء. "لا. أريد الحصول على طفلي."

"مَن هو الأب؟" هدر مونتي بليك.

"أنا آسفة لكن لا أريد مناقشة ذلك."

"أراهن أنكِ لن تفعلي، أيتها البلهاء الصغيرة-" الرجل العجوز صاح بشراسة فيها، لون أحمر دافق من الغضب لطخ خديه.

توترها واضح، والدة زارا وضعت راحة يدها مهدئة على ذراع زوجها. "لا تدعها تثير استياءك، حبيبي... إنها لا تستحق هذا-"

"أنتِ تخبريني، أنها ليست!" اشتعل مونتي بليك غضباً، طحن أسنانه بينما سار للأمام، وجهه قناع من الغضب. "إنه غير وارد لكِ أن تحصلي على هذا الطفل."

تكافح لعدم التراجع أمام غضب والدها كما كانت دائماً ترى والدتها تفعل بدون أي نتيجة سعيدة، وقفت زارا مكانها.

"استمعي إلى والدك لمرة، زارا." أمرتها إنغريد برقة. "أنتِ ببساطة لا يمكنكِ الحصول على هذا الطفل! كوني منطقية. بمجرد ما تحصلين على طفل، حياتك ستدمر."

"هل توم وأنا خربنا حياتك؟" سألت زارا بألم، ألم عميق لأن والدتها رفضت على الفور احتمال أن يولد أول حفيد لها.

"لا تجرئي على ذكر إسم أخيكِ، أيتها البقرة الغبية الصغيرة!" بصق مونتي بليك في وجهها، ليندلع غضب ساخن أبيض في تلك الإشارة القاتلة ويأرجح يده ليصفعها بقوة على وجنتها.

العيون مليئة مع الخوف والألم، كانت زارا غير متوازنة تقريباً من قوة الصفعة واضطرت للتراجع لتبقى مستقيمة. يدها ضغطت على خدها الساخن، خدها ألمها. "لا تجرؤ على ضربي." أخبرت والدها بغضب. "ينبغي أن أستدعي الشرطة من أجلك-"

"لا تكوني سخيفة." قاطعت والدتها في تنبيه على مثل هذا التهديد من إبنتها. "أنتِ طلبتِ ذلك."

"بنفس الطريقة التي تفعلينها دائماً؟" طالبت زارا بارتعاش قبل أن تدير عيون محتقرة إلى والدها. "لن تطأ قدمي أبداً هذا البيت مرة أخرى."

"سنعيش." رد والدها عليها مع سخرية. "أنتِ لستِ خسارة!"

مريضة مع الصدمة في أعقاب تلك المواجهة المؤلمة، عادت زارا لشقتها. عندما خرجت من سيارتها استطاعت الشعور بشيء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يقطر من وجهها وعندما مسحت هذا بعيداً رأت الدم على جانب يدها. في مرآة سيارتها شاهدت قطع على خدها حيث الحجر في خاتم والدها لابد أن يكون جرح الجلد.

لا يمكنها ألا تزال مرتجفة في جسدها، لكن كانت تسأل نفسها لماذا كانت متفاجئة جداً مما قد حدث، على الرغم من أنها لم تكن المرة الأولى التي والدها ضربها منذ قد أصبحت راشدة، لقد كان هذا بعيد جداً عن المرة الأولى التي ضربها فيها.

كانت هذه حقيقة من حقائق طفولة زارا بأن مونتي بليك لديه مزاج لا يمكن السيطرة عليه وكان يلقي اللكمات كلما فقد السيطرة. عادة إنغريد كانت تدفع ثمن حاجة زوجها للعنف لإرضاء غضبه أو إحباطه. في الواقع كطفلة مرعوبة في العاشرة من عمرها ترى والدتها تضرب استدعت ذات مرة زارا الشرطة والتداعيات لهذا التدخل الغير مرغوب فيه علمها درساً لا يُنسى. وصفت بالكاذبة الشريرة وحتى أخيها التوأم لامها لخذلان الأسرة، كانت قد أرسلت بعيداً في مدرسة داخلية. في تلك الليلة تعلمت أن أي شيء يحدث وراء أبواب منزل أسرة بليك كان خاص جداً ولا يمكن مشاركته، ليس حتى مع بي.

"إنه بين أبي وأمي- لا علاقة لنا بذلك. إنه نادراً ما يرفع يده على أياً منا." كثيراً ما كرر توم ذلك عندما كانوا مراهقين. "إنها مجرد صفعة غريبة أو لكمة- أنا متأكد من أن هناك أسوأ بكثير من هذا يدور في الأسر الأخرى."

لكن الخوف من الإنفجارات العنيفة المفاجئة لوالدهم خلقت أجواء تخويف فظيعة في منزل زارا بينما كانت تشب عن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الطريق. كلهم كانوا يعلمون جاهدين لإرضاء أو تهدئة مونتي بليك. توم، قرة عين أبيه، كان دائماً الأكثر نجاحاً.

الهجمات العدوانية على أمهم، مع ذلك، استمرت سراً في بعض الأحيان فقد لاحظت زارا أن والدتها كانت تتحرك ببطء وبتصنع كما لو كانت تتألم وكانت تعرف أن والدها عادةً حريص جداً لزرع قبضته حيث الكدمة لا تظهر.

بحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى شقتها التوتر قد سبب لـ زارا صداع سيئ ووجهها كان يؤلم كالمجنون. كانت على وشك تناول المسكنات قبل أن تتذكر أنها كانت حامل، وأدركت بدون المشورة الطبية أنه سيكون أكثر أماناً فعل هذا دون دواء. درست عظمة وجنتها المتورمة في المرآة. كانت ساخنة وحمراء والخدش الشاحب عبر بشرتها بينما عينيها الداكنة تقترح تشكيل كدمة. عندما دق جرس باب منزلها انتزعت نظاراتها الشمسية وارتدتها.

كان فيتال، طويل ونحيف في حلة سوداء وكان نافذ الصبر على وشك دق الجرس مرة ثانية عندما فتحت الباب. يده سقطت عن الخشب وحدق فيها.

"لماذا ترتدين النظارات الشمسية بالداخل؟" تساءل، دخل متجاوزاً إياها على الرغم من أنها لم تدعه للدخول.

فقط بينما زارا تعبس أزال فيتال النظارات من على أنفها وهدأ عندما رأى وجهها المنهك.

"ما الجحيم الذي حدث لكِ؟" هدر بغضب.

"لقد وقعت... تعثرت في الصوبة." كذبت.

"لا تكذبي عليّ. أستطيع اكتشاف الكذب على بُعد ستين متراً." حذرها فيتال، قطب بينما يتتبع التورم مع إصبع لطيف. "هذا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يبدو أكثر كأن أحد ما لكمك."
"لا تكن سخيف." قالت زارا بصوت متذبذب وعيناها تموج بالدموع. "لماذا أنت هنا؟"
ألقى فيتال الصحيفة التي كان يحملها للأسفل في بيان صامت. كان نفس الطبعة التي تعني ضمنياً أنها قد تكون حاملاً.
"أوه، هذا..." همهمت شاردة الذهن بينما يغلق الباب وراءه. على الرغم من أنها قرأت فقط هذا العمود للقيل والقال هذا الصباح شعرت بالفعل كما لو أن مئة عام مرت منذ ذلك الحين.
"لا أصدق أنكِ سقطتِ. أريد أن أعرف مَن فعل ذلك بوجهك. مَن ضربك؟" تنفس فيتال بهدوء وببطء، لكن كان هناك حريق مشتعل في نظرته. "أعتقد أنه ربما يكون لديكِ عين سوداء غداً."
العصبية جعلت من الصعب على زارا الابتلاع وكان حلقها مشدود. كانت متعبة ومستاءة ومتوترة. "هذا غير مهم."
"لقد تعرضتِ لاعتداء. كيف يمكن ألا يكون مهم؟" طالب فيتال، قاطع صوتها الضجر. "مَن الذي تحاولين حمايته؟"
شحبت زارا على هذه الطعنة الدقيقة في الظلام، لكن العادة المتأصلة للسرية عندما يعني الأمر عائلتها كانت متعمقة جداً بداخلها ولم يكن من السهل كسرها.
"أنا لا أحمي أي أحد."
"أنتِ حامل. ما نوع الشخص الذي يهاجم امرأة حامل؟" طالب بقوة. "كان يمكن أن يضرب معدتك بدلاً من وجهك، مسبباً لكِ إجهاض- هل لا تزالين ستحمينه بعد ذلك؟"
التعبير اللاحق في عيون زارا المتوترة بينما تسقط رأسها لتتجنب نظرته القاهرة. "لا أريد التحدث بخصوص هذا، فيتال."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أغلق يد حولها وسحبها أقرب. "لن أغادر حتى تخبريني. عندما تم مهاجمتك وضعتِ طفلنا في خطر ولا أستطيع الابتعاد عن ذلك."

التذكير بمسئوليتها تجاه الطفل الذي تحمله، اجتاحت زارا موجة رهيبة من الذنب. ولائها المعارض جعلها تشعر بالتمزق إلى اثنين وفجأة مقاومتها غسلت بعيداً. "كان والدي... حسناً؟" صرخت بتحدي بينما تحرر يدها من قبضة فيتال. "لكن لم يقصد أي شيء بذلك- هو فقط فقد أعصابه وصفعني-"

"والـ... والدك؟" عينيه احترقت مثل الألعاب النارية الذهبية، صوت فيتال الغاضب ارتعش فعلاً، لهجته سمكت حول المقاطع بينما يفتح الباب مرة أخرى.

"إلى أين أنت ذاهب؟" مذعورة، تبعته زارا وأمسكت بذراعه لتجبره على التوقف عن تحركاته. "ما الذي تعتقد أنك ذاهب لتقوم به؟"

العيون محجوبة، أراح فيتال نظرته الغاضب على وجهها القلق. "سأتأكد من أن هذا لن يحدث مرة أخرى."

"كيف يمكنك أن تفعل ذلك؟ لا أريد أن تتقاتل مع والدي... لا أريد أن يكتشف الناس بخصوص هذا- إنه شيء خاص!" لهثت زارا، ممسكة بسترته المصممة جيداً لتناسب الأعمال بيديها المحمومة.

أغلق فيتال أصابعه حول معصميها الهشة وفصل قبضتها بلطف. كان وجهه ناهي مع العزيمة، وعينيه قاسية مثل الحديد. "أنا لست على وشك الشجار مع والدك. لست أخطط لإخبار أي أحد أخر بخصوص ذلك أيضاً- هذا هو خيارك لتقومي به. لكن أنا ذاهب لأتأكد بأنه لن يجرؤ أبداً على وضع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إصبع عليكِ مرة ثانية." بصق ذلك في مسحة رعناء. "أراكِ لاحقاً."

تركت وحدها، ارتعشت زارا من قوة كل المشاعر التي كانت تحارب لاحتوائها. كانت ترتعش مع التوتر. والدها سيفقد رأسه مرة أخرى عندما يقترب فيتال منه ويقوم باتهامه. الرجل العجوز سيعرف مرة ثانية أن إبنته قد تحدثت. صداع مؤلم خلف جبينها المشدود وغرقت على حافة السرير وتنفست ببطء وعمق في محاولة للتهدئة. كانت جزعة من تدخل فيتال لكن أكثر صدمة حتى أنها قد استسلمت وأخبرته الحقيقة. لسنوات عديدة أبقت العار الأسري عميقاً، سرّ مظلم. الآن كل الجحيم كان على وشك الانكسار لأنها قد أعطت الرجل الذي بالفعل يكره والدها سبب آخر ليحتقره ويهاجمه.

للحظة على الرغم منها عادت زارا عقلياً مرة أخرى إلى غرفة الرسم الأنيقة حيث كانت تتراجع على كعبيها من قِبل صفعة أبيها. سواء أعجبها ذلك أم لا كان عليها أن تعترف بأن فيتال قدم وجهة نظر صحيحة. لو أنها سقطت لربما أصيب طفلها أو حتى فقدت حملها.

لم يكن هناك أي مبرر لعنف والدها، لم يكن هناك أبداً ذريعة لسلوكه. لكن عندما قبلت تلك الحقيقة، التعامل فكرياً مع شيء الذي قد أصبح جزء لا يتجزأ من حياتها العائلية كان شيء أخر تماماً. كان رفض والدتها إدانة عنف زوجها الذي وضع زارا في جدول أعمال القبول في المنزل. على الرغم من أنه يؤلم الاعتراف بذلك، أخيها توم تجاهل المشكلة الذي أعطى أيضاً قوة لفكرة أن هذا العنف لابد من تحمله

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

واخفاءه. بالطبع، والدها لم يضرب أبداً توم. كان مونتي بليك يهدف دائماً عنفه على نسائه.

شاعرة بالغثيان جداً لتناول الطعام، استلقت زارا على السرير وأخيراً نامت. عودة فيتال أيقظتها وأجابت على الباب حافية القدمين، شعرها كان أشعث حول وجهها بينما ترمش في وجهه بتكاسل. كانت مندهشة لرؤية والدها يقف إلى جانب فيتال. في ظل طول فيتال الكبيرة وطاقته الخام، بدا مونتي بليك شاحب وبائس وضئيل.

"والدك لديه شيء يريد أن يقوله لكِ." أعلن فيتال بقسوة.

"أنا آسف لأنني ألمتك- هذا لن يحدث أبداً مرة ثانية." تمتم والدها بصوت آلي مبرمج.

"لن أجري الإجهاض." كررت في همس محموم، تريد أن يعرف والدها أن هذا لم يكن الثمن التي كانت مستعدة لدفعه من أجل مغفرة الأسرة.

رداً على هذا البيان ضوء قاتل التهب في عيون فيتال. "نحن سنتزوج في أقرب وقت حالما يمكن ترتيب ذلك." أعلن.

متفاجئة بهذا الإعلان، ألقت عليه زارا نظرة مرتبكة. بعد كل شيء، كان على علم تام بأفكارها حول هذا الموضوع. العيون الداكنة لمعت مع هدف، حدق فيتال في وجهها في تحدي سافر. افترقت شفتيها تريد أن تجادل ثم قررت الانتظار حتى لا يعود والدها موجوداً. شعرت بأنها مدينة لـ فيتال بهذا القدر بعد أن أحضر والدها إلى باب منزلها للاعتذار لها. للمرة الأولى على الإطلاق رجل يحاول حماية زارا بدلاً من الاستفادة منها وأمكنها فقط الإعجاب بهذا الوضع.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"يجب أن تفعلي ما تريه مناسباً." أجاب مونتي بليك برفض قاطع، استدار إلى فيتال ليضيف. "هل أنت راضي؟"

"في الوقت الراهن، لكن انتبه لخطواتك حولي وحول إبنتك."

شاهدت زارا والدها يسرع بالعودة للمصعد، حريص على القيام بهروبه، وتنفست ببطء، الأسوأ في توترها تبخر برحيله. "كيف على الأرض أقنعته ليأتي إلى هنا؟"

"لم أقنعه. لقد هددته." اعترف فيتال دون أوقية من الندم. "لقد روع لكونه مجبر على مواجهة العواقب القانونية والاجتماعية لسلوكه. أنا مندهش لأنكِ لم تستخدمي أبداً هذا الخوف ضده."

أخفضت زارا جفونها، مفكرة كيف وصفت بأنها كاذبة مشاغبة في سن العاشرة عندما حاولت الإبلاغ عن عنف والدها للسلطات. لا أحد قد دعم قصتها، ولا حتى والدتها، وفي النهاية لا أحد صدقها كذلك.

"هو ضربك من قبل، ألم يفعل ذلك؟" طالب فيتال بحزن.

"كانت هذه هي المرة الأولى منذ نشأتي." اعترفت زارا على مضض. "لا أعتقد أنه يستطيع مساعدة نفسه. أعتقد أنه يحتاج لمساعدة مهنية أو دروس التحكم في الغضب لكنه لن يذهب لأي شيء مثل هذا. هو لا يعترف بأن لديه مشكلة."

"هل ضرب والدتك؟"

حملقت زارا في وجهه القوي وبعد ذلك نظرت بعيداً عن الإدانة المحفورة هناك لتنكس رأسها في تأكيد متردد. "هي لن تفعل أي شيء بخصوص هذا، لن تتحدث حتى عن ذلك. أنا سعيدة أنك لم تضربه مع ذلك."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لكنت استمتعت بتحطيم أسنانه أسفل رقبته." اعترف فيتال مع سهولة عادية التي هزتها. "لكن هذا لن يساعد أي أحد. العنف المنزلي هو بمثابة إدمان بالنسبة لبعض الرجال، لكن أعتقد أنه في حالة والدك التهديد بفضح وضعه للعامة ربما يضطره لتلقي العلاج."

"هل واجهته بخصوص أختك؟ حول ما حدث ليلة غرقها؟" ضغطت زارا في مسحة متوترة.

كان هناك ضوء مرير في عينيه والتوى فمه التهكمي. "لا، لم يكن الوقت المناسب لي للمطالبة بتلك الإجابات. كنت أكثر قلقاً بخصوصك."

تأرجح فيتال بعيداً، كلماته الأخيرة لا تزال تتردد داخل رأسه، حتى أنه تشكك في ضبط نفسه. كيف يمكنه أن يكون أكثر قلقاً بخصوصها؟ الاعتراف أنها كانت تحمل طفله، لكنه قد قضى نصف حياته يحلم بالمواجهة مع مونتي بليك. فقط ليكتشف ذلك، أنه نادراً ما كان مونتي بليك هدفاً صعباً.

كان حبيب وريدانا السابق رجل ضعيف، من السهل تخويفه بشخصية أكثر قوة وبتهديده بالإذلال الاجتماعي.

كانت زارا عابسة كذلك، تتعجب أن فيتال أدرك حصول مثل هذا العيب في والدها وعلى الرغم من ذلك بقى صامت على الرغم من رغبته الشديدة للانتقام. "هل أدرك مَن كنت؟ ألم يتعرف على إسمك من إسم أختك؟"

"وريدانا وأنا لدينا ألقاب مختلفة. كان لقبها بارجو."

وجهه القوي قد أغلق مما حذرها ألا تتطرق إلى موضوع حساس. فيتال، أدركت متأخرة،

كان لديه أسرار أسرية كذلك.

"لماذا على وجه الأرض أخبرته أننا سنتزوج؟"

أرجع فيتال رأسه الداكن للوراء واستقرت نظرته عليها. "أنا مقتنع أنكِ عندما تنظرين في الخيارات المتاحة أمامك سترين أنه ليس لديكِ شيء لتخسريه وستكسبين كل شيء بأن تصبحي زوجتي-"

"كيف؟" أوقفته زارا بصراحة شديدة. "لقد أخبرتك بالفعل كيف أشعر بخصوصك."

"قومي بالمخاطرة عليّ."

ضغطت شفتيها. "أنا لا أقوم بالمخاطر-"

"لكني أفعل. هذا لماذا أنا الرئيس التنفيذي لبنك استثماري رئيسي." أخبرها فيتال مع تأكيد وحشي. "من المنطقي بالنسبة لكِ إعطاء الزواج فرصة من أجل طفلنا. لو هذا لم ينجح، يمكننا الحصول على الطلاق. لكن على الأقل سنعرف أننا حاولنا."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متفاجئة بخطابه، سكتت زارا للحظات. من أجل صالح طفلهم، أربع كلمات صغيرة التي كان لها تأثير كبير على انطباعها عن فيتال روكانتي، بقدر ما كان دفاعه السابق عنها أمام والدها. ببطء لكن بثبات كان فيتال غير رأيها عنه. ربما والدها لم يضيف أي شيء إيجابي إلى حياتها لكن فيتال، أحست، سيكون خياراً مختلفاً في دور الأبوة. كان فيتال على استعداد لوضع أمواله حيث كان فمه ويضع احتياجات طفلهما إلى أعلى الكومة. كان رجل وسيم ثري وناجح لكنه لا يزال على استعداد للتخلي عن حريته ليوفر خلفية أكثر استقراراً للطفل الذي حصل عليه بطريق الخطأ. يمكنها فقط أن تعجب به من أجل ذلك، بالنظر إلى الاختيار، ستفضل كثيراً تربية طفلها مع والديه الاثنين.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لو تزوجنا وفشل الزواج، سيكون هذا مزعج للغاية لجميع المعنيين..."

"سأجد مراقبة طفلي يربى بواسطة رجل أخر أكثر إزعاجاً بالتأكيد." رد فيتال مع تركيز حاد. "كل ما أطلب منكِ القيام به هو إعطاء الفرصة لنرى لو كنا نستطيع العمل على إنجاح هذا."

"إنه ليس بهذه البساطة-"

أخرج فيتال أنفاسه في هسهسة مدفوعة من نفاذ الصبر. "أنتِ الشخص الذي يجعل هذا معقد."

جسد زارا الضئيل تجمد. هل يمكنها القيام بالمخاطرة ومنحه فرصة ثانية؟ لكن الزواج لم يكن تجربة. لا يمكنها الزواج منه على أساس عارض والسير بعيداً بدون القلق لو فشل هذا. في تجربتها الفشل دائماً شيء عميق ومؤلم. وفقط إلى أي مدى يمكنها أن تثق في الرجل الذي لا تستطيع قراءته بأي قدر من الدقة؟ "لا أعرف ما يكفي عنك. لا أستطيع أن أنسى خطتك المرسومة ضدي."

"أستطيع وضع الماضي وراءنا لو عليّ ذلك، ميا جولي. احتياجات طفلنا لها الأسبقية." أكد فيتال.

حلق الصمت. نظرتها المضطربة تعلقت بفمه الواسع الحسي، تذكرت مذاقه مع ازدياد السائل الساخن في بطنها التي كافحت لإخماده. احمرار وردي غطى وجهها. متوترة، نظرت على عجل بعيداً عنه.

"لكن سأكون صادق- أريدك أيضاً،" اعترف فيتال في المسحة المذهلة من بداية قبولها. "هذا ليس ما أختار، وليس ما توقعت وبالتأكيد ليس ما أشعر بالراحة معه. لكن إنه كيف أشعر به الآن. منذ كنا معاً في إيطاليا أردت استعادتك في سريري مرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أخرى."

على الرغم من احمرارها، اعتدلت زارا قليلاً في وقفتها، اعتدال من قِبل هذا الاعتراف الخام ذو الحدين. فعل جيد بها معرفة أنه ليس تماماً مسيطر كما أحب أن يتظاهر. في كل مرة تنظر إليه وكان عليها محاربة استجابتها الطبيعية لمغناطيسيته السوداء الأنيقة. فكرة أنه كان عليه محاربة نفس الانجذاب كان نداء كبير. أحنى رأسه المتعجرف، عينيه الضيقة تتبع كل تغير في تعبيرها مع شهوانية مميتة كجزء لا يتجزأ منه كنظرته العدوانية على الحياة.

"حسناً، سأعطي الزواج منك محاولة لمدة ثلاثة أشهر." أعلنت زارا، مميلة ذقنها. "لو لم نستطع إنجاح ذلك في خلال هذا الوقت يجب أن نوافق على الافتراق دون أي تبادل للاتهامات على الجانب."

"نوع من خيار "جرب قبل أن تشتري"؟" تشدق فيتال بنعومة.

"لماذا لا؟" الشعور كما لو كانت إلى حد ما مسيطرة على الأحداث مرة أخرى، انحنت شفاه زارا الممتلئة إلى ابتسامة حذرة. لقد استطاعت التعامل مع انجذابها إليه كما كان منجذب إليها. لو احتفظت بقبضة معقولة على انفعالاتها ليس هناك أي سبب لماذا ينبغي أن تتألم. علاوة على ذلك، بعد ما فعله بها لن ترتكب أبداً خطأ النظر إليه من خلال النظارات الملونة مرة أخرى.

يده تقوست على كتفيها الضيقة، أخفض فيتال رأسه وفمه طالب فمها.

بينما يفرق شفتيها ويعمق قبلته حرارة خارقة اخترقتها، حلاوة مخدرة جمدتها بعنف رداً على ذلك. حفرت أظافرها في راحتيها لمنع نفسها من الوصول إليه ووقفت

هناك متجمدة كالخشبة بينما الدفء الجشع والرغبة المثيرة تغسل كل خلايا جلدها، وتملأها مع طاقة لا تهدأ وحنين.

رفع رأسه مرة أخرى، عيونه الذهبية تحترق مع جوع مخبأ. "سأجعل هذا ينجح من أجلنا." أقسم.

لكن الحقيقة أنه اعترف بالحاجة للعمل على زواجهما، للعمل على طريقة تفكيرها، السبب الأكثر احتمالاً لماذا ستفشل جهودهم.

الميول الطبيعية في الغالب تسلح مع أفضل النوايا الحسنة، فكرت بقلق. فقط عندما يتأزم الوضع سيكتشفون مدى عمق التزامهم بالزواج العملي ليستطيعوا فعلاً النجاح.

نهاية الفصل السابع

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

قبل أسبوعين من حفل الزفاف، رتب فيتال ليقل زارا من أجل تناول الغداء. لم تراه على الإطلاق في الأسبوع السابق بسبب جدول أعماله المتطلب، وفوجئت بالدعوة.

"اعتقدت انك كنت دائماً مشغول جداً خلال النهار لهذا النوع من الشيء." ذكرته زارا بكلماته على الهاتف قبل عدة ليالي بينما تركب سيارته.

"كقاعدة أنا كذلك لكن هذا مختلف إلى حد ما. نحن ذاهبون لرؤية والدك." كشف فيتال بتجهم.

أدارت رأسها، عيون مشرقة مع الفزع والفضول في وجهها المرتبك. "لماذا بحق الجحيم علينا الاجتماع مع والدي؟"

"لقد حان الوقت لأسأله تلك الأسئلة حول وفاة شقيقتي؟" تطوع فيتال قائلاً مع فم ضيق، توتره المكتئب ظهر في خطوط وجهه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المشدود. "الآن ذلك أننا سنتزوج يجب على هذه الأسئلة أن تحصل أخيراً على إجابة. إنه والدك. لا أستطيع تركك خارج هذا."

"لست متأكدة من أنني أريد أن أكون هناك." اعترفت، منزعجة من احتمال أن تكون على الهامش في مثل هذه المواجهة الحساسة. "على الرغم من أنه بالكاد يهم كالعلاقة الحالية الواقفة بيني وبين والدي، أبي لن يسامحني لكوني حاضرة لو كنت تخطط لإذلاله."

"لا أرى أي ميزة لفعل ذلك." اعترف فيتال أصابعه تشددت حول عجلة القيادة. "لقد اتصلت بوالدك أول شيء في هذا الصباح وأخبرته أنني شقيق وريدانا وأنني بحاجة ليخبرني حقيقة ما حدث ليلة غرقها. كان لديه بضع ساعات للتفكير في خياراته."

"وتعتقد أن هذا النهج المقدم سيعمل مثل نوع من السحر معه؟" ضغطت زارا بتشكك.

"والدك ليس رجل غبي. ماذا لديه ليخسره؟ لأنه يعرف أنني على الأرجح لا أستطيع دحض أي شيء يقوله. لم يكن هناك سوى اثنين من أفراد الطاقم على متن اليخت. المضيفة، التي كانت أيضاً الطاهية، ماتت. رود بينز، البحار المسئول عن القارب، عانى إصابات في الرأس ويتذكر القليل جداً عن تلك الليلة بعد أن تعافى."

كان مونتي بليك في مكتبه في الطابق الأول في الفندق الرائد الأنيق من سلسلة رويال. كان واقفاً قرب النافذة عندما دخلوا والتفت حوله، فمه ضاق مع الانزعاج عندما رأى إبنته. "هل علمتِ بخصوص هذه الصلة عندما تورطتِ مع الرجل الذي تخططين للزواج منه؟" طالب باتهام.

"هذا ليس ذو صلة. لماذا لا تخبر فيتال فقط

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بما حدث في تلك الليلة؟" أجابت زارا باعتدال.

"لقد قلت القصة كاملة في التحقيق قبل سنوات ماضية-"

"نعم، أعتقد أنك وجدت نفسك بطريقة سحرية في زورق الإنقاذ وبعد ذلك سقطت فاقد الوعي من الراحة بينما غرق اليخت." تنفس فيتال بتهالك. "منذ متى كنت جزء من حياة شقيقتي قبل تلك الليلة؟"

تأوه الرجل العجوز. "لم أكن جزءاً من حياتها. بالكاد عرفتها-"

"لكنها كانت حامل-"

"ليس مني، كما ذكرت في التحقيق." أصر والد زارا بسرعة كالومضة. "لم أكن أبداً على علاقة حميمية معها."

عبس فيتال. "هل أبدو مثل أحمق؟"

"لم أحصل أبداً على الفرصة. تحقق من التواريخ لو كنت لا تصدقني. لقد التقيت وريدانا في منزل عمك الريفي، تناولت العشاء معها في الأسبوع التالي بينما كنت في الفندق في روما ودعوتها للذهاب للإبحار معي في عطلة نهاية الأسبوع. كانت امرأة شابة جميلة جداً لكن كان هذا شيئاً عارضاً." أعلن، مطلقاً نظرة مضطربة على إبنته. "كان لدي مضاعفات كافية جداً في حياتي. أمك وأنا بالكاد كنا نتحدث مع بعضنا البعض في ذلك الوقت..."

تشددت زارا. "لا شيء مما ستخبرنا به سيتجاوز هذه الجدران." وعدت بصعوبة.

"كانت وريدانا في مزاج عاطفي جداً عندما انضمت إليّ في عطلة نهاية الأسبوع." كشف مونتي بليك. "أثناء تناولنا لوجبتنا اعترفت بأنه كان لديها خلاف مع صديق ما وأنها كانت حامل. كان بالكاد ما كنت توقعته

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حين دعوتها للرحلة على اليخت من أجل المتعة وكان لدينا اختلاف في الرأي عندما سألتها لماذا وافقت على الانضمام إليّ على اليخت-"

"جدال؟" تساءل فيتال بحزن، شكوكه واضحة.

"لم يكن هناك دراما كبيرة." رد الرجل العجوز بضجر. "واضح أن وريدانا قبلت فقط دعوتي لأنها أرادت أن تجعل صديقها يغار. أملت أنه سيحاول إيقافها عن رؤيتي لكنه لم يفعل وكانت مستاءة بخصوص هذا. عندما بدأت البكاء اقترحت عليها أن تستريح في مقصورتها لليلة- ولم أقصد أي ازدراء عندما قلت أنني اكتفيت تماماً من تمثيلها المسرحي حينها."

تمكن فيتال من ألا يجفل لكنه تذكر شقيقته ككونها شخص عاطفي جداً وحيوية، من السهل الاندفاع في الضحك، الغضب أو البكاء. لم يكن هناك إشارة لأي جدال، أي ذكر لحالة وريدانا المضطربة ذكر أثناء التحقيق. لكن كل هذا إقناع لمصلحة قصة الرجل العجوز ويمكن أن يتصور كيف لابد يكون غضب مونتي بليك عندما أدرك لماذا وريدانا قبلت دعوته وأن خطته للإغواء من المرجح لم تصل لأي شيء.

"أختك جعلتني أشعر بالحماقة كأنني كنت عجوز لأطارد الفتيات في سنها." ادعى والد زارا. "لقد أحبطتني. لم أذهب إلى الفراش. جلست لأثمل جداً في تلك الليلة وسقطت نائماً في الصالون. في وقت ما أثناء الليل، رود ، البحار في السفينة، أيقظني قائلاً بأنه كانت هناك عاصفة سيئة. أخبرني أن أذهب وأحضر أختك وبام، المضيفة، بينما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هو يجهز قارب النجاة. قال أن المرأتين كانوا معاً..." هز مونتي رأسه الأشيب بشكل ثقيل. "كنت سكران وفشلت المولدات، لذا انطفأت الأنوار..."

"وبعد ذلك ما الذي فعلته؟" هدر فيتال.

"لم تكن أختك في مقصورتها ولم أكن أعرف طريقي بين المقصورات. اليخت كان يترنح في كل اتجاه. لم أستطع رؤية أين كنت ذاهب أو البقاء واقفاً على قدمي... بدأت الصراخ بأسمائهم. المياه تنهمر على الممشى. كنت مرعوباً. وقعت وأذيت نفسي. هرعت للعودة إلى السطح لإحضار رود لمساعدتي لكن رود كان مصاب وينزف بشدة من جرح في الرأس." شيء في يأس مونتي بليك الذي شعر به في تلك الليلة تسرب إلى صوته الخافت وانقلب وجهه بينما يتذكر ذلك الكابوس. "كان القارب يغرق وأنا مذعور. هل هذا ما أردتني أن أعترف به؟"

"كل ما أريده هو الحقيقة." تنفس فيتال بإحكام، تقريباً متوتر مثل والد زارا.

"حسناً، أنا آسف لأنني لم أكن بطلاً، لكن مع تدفق البحر كنت خائف جداً للعودة إلى الطابق السفلي وحدي مرة أخرى." قال في مسحة من الخجل لكن أيضاً في نبرة تحدي، كما لو أن هذه اللحظة والقرار الذي اتخذه كان قد ثقل عدة مرات عبر السنوات التي مرت منذ تلك الليلة المشئومة. "سحبت سترة النجاة وساعدت رود ليرتدي سترته، كافحت مع الزورق الصغير بينما كان يحاول إخباري ما الذي عليّ فعله. لا أستطيع السباحة، أنت تعرف... لم أتعلم أبداً. اليخت كان يغرق، لم يكن هناك وقت للبحث، لا وقت لفعل أي شيء آخر—"

"أنت بالكاد عرفتها." علق فيتال مع نهائية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مجوفة. "لقد أنقذت نفسك. لا أعتقد أنه سيكون من العدل الحكم عليك من أجل ذلك."

لم تحصل زارا أبداً على الغداء. غادروا الفندق في صمت. لم يكن لدى أي منهم شهية للطعام بعد هذا الاجتماع. عرفت أن أفكار فيتال ما زالت على أخته الميتة. عرفت أن الحقيقة كانت صعبة بالنسبة له ليسمعها. كانت وريدانا صغيرة جداً ووافقت على الذهاب للإبحار مع رجل غريب وكان واضح أن هذا فعل متهور. كان والدها في حالة سكر وأقل من شجاع في الحالات الطارئة، لكن فقط عدد قليل من الأشخاص على استعداد للمخاطرة بحياتهم من أجل شخص آخر، ولم يكن من العدل لومه لعدم ارتقاءه إلى درجة البطولية المثالية.

*****

"لا، ليس هناك حتى تلميح عن النتوء الصغير!" أعلنت بي بعد أسبوعين في يوم زفاف زارا، بينما تتفحص بطن أختها غير الشقيقة من كل زاوية. كانت بي افترضت أنه فقط المرأة التي لم تعاني أبداً من مشكلة في الوزن أن تسقط حامل وبعد ذلك ثوب الزفاف يعانق جسدها دون الكشف عن الانتفاخ الصغير. لحسن الحظ بالنسبة لـ زارا، لم يكن لديها فائض من الوزن ليفسد تماثلها التام في الفستان الدانتيل المتدفق.

درست زارا انعكاس صورتها، ممتنة لأن الحمل لم يظهر بعد. صحيح، صدرها قد اكتمل قليلاً، لكن هذا هو التغيير الوحيد في شكلها الذي لاحظته. كان ثوبها مرهف وأنيق، متماشي مع قصر قامتها. "آمل ألا يعتقد فيتال أنني بالغت في التأنق."

"كيف يمكنكِ أن تبالغي في التأنق في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حفل زفافك؟" طالبت بي.
"عندما يكون حفل هادئ مع فقط بعض الشهود سيحضرونه." أوضحت زارا، جافلة من هذا الواقع.
"هل هذا يزعجك؟" سألت بي بقلق. "أعرف أن هذا لا يمكن أن يكون نوع الزفاف الذي توقعتِ أبداً الحصول عليه."
"هذا ما أريد. لم أريد أبداً كل هذه الضجة والرتوش لترتيبات الزفاف التي أصرت أمي عليهم حين كان من المفترض أن أتزوج سرجيوس." اعترفت زارا، نظرة من الاضطراب عبرت ملامحها الدقيقة. "وهذا الزفاف لا يزال فقط مجرد إجراء شكلي-"
"أعتقد أنه أكثر قليلاً من مجرد إجراء شكلي عندما الرجل الذي على وشك الزواج منه هو والد طفلك." قاطعتها بي مع بعض التسلية.

"أنا ممتنة جداً أن فيتال رحب بتقاسم هذه المسئولية."
وضعت بي وجه متفاءل. "الذي بالضبط لماذا اخترتِ ثوب رائع وحصلتِ على كل ما تحتاجه المرأة الجميلة لماكياجها الراقي والأحذية من أجل صالح فيتال؟" أغاظتها.
"أرجوكِ، هل أبدو بهذا الغباء؟"
لم تقل زارا أي شيء، لأنه كان صحيحاً أنها مرت من خلال متاعب لا نهاية لها لتبدو في أفضل حالة لهذه المناسبة. لم تشترط كنيسة كاملة مع الضيوف كذريعة لتبدو فاتنة. لكن احتاج الأمر لطن من الماكياج وكل مهارة من الفن تمتلكها لتحقيق التأثير الطبيعي الذي سعت إليه. التأثير الطبيعي الذي عرفت أنه سيعجبه. حذائها، تألق مع الماس، كان معتدل جداً في ارتفاعه.
للحصول على شيء قديم حصلت على شارة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مدرسة أخيها الراحل مدسوسة في صدرها ولبست في ساقها الرباط الأزرق. لو كان حفل الزفاف مجرد إجراء شكلي لماذا أزعجت نفسها مع كل تلك المظاهر؟

الظروف التي ما كانوا عليه، كان قد دعت فقط أخواتها النصف شقيقات للمشاركة في حفل الزفاف المختصر معها. رافقت بي إلى الكنيسة وتاني قد وعدت بمقابلتهم هناك. بعد ذلك كانت هي وفيتال سيطيرا إلى إيطاليا. كانت قد حزمت أشياءها من شقتها، سلمت الشقة وقضت الليلة السابقة مع بي. احتفظت بـ روب لإدارة الإزدهار المثالي في لندن. كانت تأمل أن يكون هناك طلب كافي لخدماتها في توسكانا لتفتح فرع صغير أخر للأعمال. كانت فيلافي بالفعل قد طارت جواً لمنزلها المستقبلي الجديد.

زارا، مع ذلك، كانت متخوفة من أن تظل متعلقة بحبل التوتر: كانت خائفة أنها كانت تقوم بالشيء الخطأ. في حياة واحدة كان هناك مجال واحد لسلسلة طويلة من الأخطاء وفي هذه المناسبة كانت واعية جداً أن لديها رفاهية الطفل للنظر فيها.

السيارة التي أرسلها فيتال لتقلها توقفت خارج الكنيسة. خرجت مع مساعدة بي وشقيقتها الصغرى، تاني، سارعت نحوها.

"زارا!" تساءلت، دفعت خصلة طويلة من الشعر النحاسي الناري عن عينيها. "تبدين مذهلة! مَن هو هذا الإيطالي؟ ولماذا لم أحصل على الفرصة لمقابلته قبل هذا؟"

"أنا حامل ونحن في عجلة من أمرنا." تعهدت زارا، شاهدت عيون أختها الزرقاء تشرق في مفاجأة وسقطت نظراتها تقريباً على بطنها.

"أوه..." تأوهت تاني. "وأنتِ ستتزوجينه؟ آمل أنكِ تعرفين ما الذي تفعلينه-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"متى عرفت زارا أبداً ما الذي كانت تفعله؟" أوقفتها بي بأسى. "إنها لا تفكر أبداً في أخذ نظرة طويلة."

"من المفترض أن يكون شقيقاتي داعمات لي في يوم زفافي." قاطعت زارا مع عبوس تحذير. "الحصول على الدعم."

ولا شيء أكثر قيل. رافقتها شقيقاتها حتى سلم الكنيسة وعدلوا ثوب زفافها في الشرفة. بدأ عزف لحن الزفاف وفتحت الأبواب أمام زارا للسير في الممر.

الزواج، كانت تفكر وهي على حافة الذعر، كان الزواج خطوة كبيرة معقدة. هل كانت تلتزم حتى لتكون زوجة؟ لم يكن هناك الكثير الذي لا تعرفه عن فيتال، الكثير الذي لم يناقشوه. كان ينتظر عند المذبح، رأسه عاليه، ولم تحتاج للقلق حول مبالغتها في التأنق لأنه والرجل الذي كان إلى جانبه كانوا رائعين في بدل صباحية رمادية.

في هذه اللحظة الدقيقة أدار فيتال رأسه الوسيم للنظر إليها، نظرته منفعلة جداً عليها، تبخر قلقها لأنه ابتسم. ابتسامة وحشية التي أخذت مظهره من كونه رجل حسن المظهر جداً إلى رجل رائع للغاية. كان هناك إعجاب في نظرته وكانت سعيدة بذلك.

"أعجبني الثوب." تنفس في تحفظ جانبي قبل أن يبدأ القس في الكلام. "تبدين رائعة."

آخر عقدة من التوتر في بطنها حلت على شعور الدفء والقبول. سارت مراسم الزفاف وكانت يدها ثابتة بينما يضع خاتم الزواج في إصبعها. وبعد ذلك تقريباً بسرعة مذهلة انتهت المراسم، والموسيقى كانت تعزف وفيتال يرافقها للعودة في الممر، يد خفيفة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

استراحت على يدها. في الشرفة التقوا شقيقتها وعلمت أن رفيقه كان محاميه وأيضاً صديقه من أيام دراسته الجامعية. توجهوا مباشرة إلى المطار.

"هل لديكِ مانع أن والديكِ لم يكونوا جزء من المراسم؟" سأل فيتال حالما كانوا وحدهم.

"على الإطلاق. لم يكن فخم بما فيه الكفاية بالنسبة لأمي وبطريقة ما والدي كان سيجد طريقة لتخريب اليوم عن طريقة مناداتي بغبية."

فمها الناعم ضغط وهزت كتفيها ببأس، واعية لتقييمه الحائر لها ولم يقل أي شيء أكثر.

"كان ينبغي أن أخبرك الآن- أعاني من عسر القراءة، بشكل سيئ." أكدت زارا، يديها تكورت ككرة لولبية معاً بإحكام في حضنها لأن هذا تطلب منها شجاعة لتعترف بضعفها الذي كان ينظر له بإشمئزاز من قِبل عائلتها.

"بغض النظر عن رأي والدي، على الرغم من ذلك، لست بطيئة البديهة. لدي بعض الصعوبة في القراءة والكتابة والإملاء لكنني أستطيع تدبير معظم الأشياء جيداً مع مساعدة الكمبيوتر."

عبس فيتال لأنه تذكر تقييمها الفارغ للإرشادات التي كانت على اختبار الحمل وفجأة كان يسترجع هذا المشهد مع شعور ضيق داخل صدره. القلق، الخوف من الرفض، في نظراتها صرخ فيه. أدرك ذلك، بغض النظر عن محاولتها للإشارة بشكل عرضي لتلك الحالة، ما كانت قد اعترفت به للتو كان صفقة كبيرة بالنسبة لها. "ذهبت إلى المدرسة مع اثنين من المصابين بعسر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

القراءة. أعرف أنكِ لستِ بطيئة البديهة ولحسن الحظ عسر القراءة يمكن الحصول على الكثير من المساعدة بخصوصه في هذه الأيام."

تأوهت زارا. "والدي لا يؤمن بوجود عسر القراءة. هو فقط يعتقد أنني غبية ولم يسمح لي بمعالجة مشكلة النطق واللغة. "

"هذا كلام سخيف. لم تحصلي على مساعدة في المدرسة؟"

"كنت في السادسة عشر قبل أن يتم تشخيصي وغادرت بعد بضعة أشهر. على الرغم من أنني تركت دراستي، تمكنت من تدبير أمري." قالت مرة ثانية، واضح أنها تريد إنهاء الموضوع.

تذكر كيف بدت شاحبة ومتوترة لأنها كانت تعاني مع هذه التعليمات، بوضوح أرعبه ليدرك أنها كانت لديها مشكلة، وغضبه على مونتي بليك مر من خلاله مثل حمم بركانية. بدلاً من أن يتم تعليمها كيفية التعامل مع هذا الاضطراب، تم تعليمها أن تخجل من ذلك وتترك لتتضال وحدها.

تساءل لماذا هذه الصورة أزعجته، لماذا ينبغي أن يشعر بالغضب من ذلك بالنيابة عنها. متى أبداً شعر بالحماية حول امرأة؟ فقط مرة واحدة من قبل وحتى ذلك الحين ذكائه حذره أن ينأى بنفسه عن ذلك.

"لم يفت الأوان أبداً للتعلم. بعض جلسات مع محترف ستساعدك في التعامل مع هذه الحالة الآن." علق فيتال باعتدال. "ورفع ثقتك بنفسك."

أصبحت زارا وردية. عضت على التعليق اللاذع التي كانت على يقين بأنه لم يكن يتوقع أن يتزوج من امرأة لا تزال في حاجة إلى دروس،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لأنها كانت تدرك جيداً أنها عندما تضع نفسها بالأسفل كانت تكشف عن تدني احترام الذات. علاوة على ذلك اعترفت بأنه قد رأى الحق بدهاء في قلب مشكلتها.

كان موقف عائلتها من عسرها في القراءة قد فرض السرية عليها وخوفها اللاحق من كشف ذلك جعل المشكلة فقط أسوأ.

"اعتقدت أنك ستشعر بالحرج لأن لدي عسر بالقراءة."

"يحتاج الأمر لقدر كبير أكثر من ذلك لإحراجي، جويا ميا. والديكِ بالغا في رد فعلهما. ألبرت أينشتاين وبعض الأشخاص المشهورين جداً عانوا أيضاً من عسر القراءة." أوفد فيتال عرضياً.

استقلوا طائرة خاصة وبينما تستقر زارا في مقعد جدلي كريمي في المقصورة كانت تفكر مرة أخرى حول كيف تعرف القليل جداً حول الرجل الذي قد تزوجته. "لم يكن لدي فكرة أنك تمتلك طائرة خاصة بك." أسرت.

"أسافر كثيراً. هذا يسرع من جدول أعمالي ويضمن أنني أستطيع التحرك بسرعة في الأزمات-"

"إلى أين نحن متجهون؟" طالبت.

"إنها مفاجأة، آمل أن تكون مفاجأة التي تسرك."

تم تقديم الغداء. بعد عدة ليالي بلا نوم قضتهم في قلق بشأن مستقبلها المجهول، كانت زارا أكثر إنهاكاً للقيام بأكثر من التقاط الطعام من على طبقها. أخيراً دفعت الطبق بعيداً وأغلقت عينيها الثقيلة لإراحتهم. كان هذا أخر شيء تتذكره حتى هبوط الطائرة وفيتال يهز كتفيها لإيقاظها من نومها العميق.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت ممزقة بين الألم واللذة بينما كان يقود بها عبر تلال توسكاني، على الرغم من أنها أحبت المناظر الطبيعية الإيطالية لم تستطع أن تنسى كم سبب لها الألم في زيارتها الأخيرة.

"أليس هذا هو الطريق الذي أخذناه إلى قصر بارجو؟" ضغطت على نقطة واحدة.

"نعم." شكله الكلاسيكي كان مشدود، رده مختصر.

عندما السيارة استدارت فعلاً تحت المدخل المقنطر للقصر، استدارت زارا مع عبوس لتهتف، "ما الذي نفعله هنا؟"

"سترين."

توقف فيتال أمام الجزء الأمامي من القصر و، مليئة مع الفضول، سارعت زارا بالخروج من السيارة. هل كان يخطط لتقديمها لعمه؟ ملست ثوبها للأسفل بينما تتمنى لو كان أعطاها تحذير ما بنواياه، سارت الرحلة القصيرة للدرج إلى الباب الأمامي، الذي كان مفتوح بالفعل.

توقفت فجأة عندما شاهدت الموظفين المحليين مجتمعين في القاعة الرخام، واضح أنهم ينتظرون لاستقبالهم.

منضم إليها، لف فيتال يد حول كوعها وقام بالمقدمات. لم يكن هناك أي علامة على أي فرد من أفراد الأسرة وكانت مرتبكة عندما خادم في منتصف العمر يدعى إدموندو أراهم الطريق إلى غرفة استقبال واسعة حيث مرة ثانية كانت تتوقع أن تقابل أقارب فيتال، فقط لا أحد كان ينتظرهم هناك أيضاً.

"ما على الأرض الذي نفعله هنا؟" سألت فيتال في همس حائر. "هل هذا حيث نحن ذاهبون لنبقى؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

زواج المنتقم

"أمتلك القصر." أخبرها فيتال بشكل قاطع، موصلاً الأخبار بالحد الأدنى من الضجة الممكنة.

نهاية الفصل الثامن

حكاوينا
همسات للروايات الرومانسية المترجمة
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

ضرب اعتراف فيتال الصريح زارا مثل طوبة ألقيت على زجاج نافذة، تحطمت رباطة جأشها. تذكرت الجولة في الحدائق الذي قال أنه قد رتبها. تذكرت البستاني الذي لوح له في ذلك اليوم نفسه وتحولت شاحبة قبل أن يتدفق لون وردي خجل ليغطي عظام وجهها.

"أوه، يا إلهي، أي حمقاء أكون!" لهثت، أعصابها ارتفعت سخونة وسرعة لأنها شعرت بالحماقة للغاية. "لكنك أخبرتني أن هذا المكان ينتمي لعمك-"

"لا، لم أفعل. لقد أخبرتك فقط أنني كنت أقيم هنا مع عمي وعائلته عندما عمتك كانت تعمل في الحديقة-"

"دلالات- لقد كذبت!" ألقت عليه زارا نظرة اتهام غاضبة. "أنت مخادع جداً ولن أكون قادرة أبداً على الوثوق بكلمة تقولها!"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ظل فيتال واقفاً، يكبح ظهور العدوانية على إدانتها المعددة بإطلاق العنان. "اشتريت القصر قبل عامين عندما قرر عمي بيعه لكن، بينما كنت حريص على القيام بالإصلاحات والحفاظ على الممتلكات، لم أحاول الاستفادة شخصياً من المنزل حتى الآن." اعترف دون أي تعبير على الإطلاق.

شاهدها، فيضانات ضوء النهار من خلال النوافذ العالية لمعت على شعرها وألقت الضوء على وجهها الجميل وفستانها معزز رقتها، وأناقتها. تساءل متى حملها سيبدأ في الظهور واختبر بصيص من الإثارة لهذا الاحتمال الذي هزه. لكن الوعي بأن جسدها سينتفخ قريباً مع أدلة واضحة على طفله حوله أثارة بشدة وبسرعة، بغض النظر عن مدى القتال الشرس الذي خاضه لقمع رد الفعل البدائي. مرة أخرى في حضورها كان تحت رحمة المشاعر والأفكار التي كانت غريبة عنه وكره ذلك، حن للمسافة الباردة والانضباط الذاتي الذي كانوا أكثر ألفة بالنسبة له.

استقرت عيون زارا الخزامية الغاضبة على عريسها. "لماذا لا؟ لو اشتريت القصر فلماذا لم تستخدمه؟"

"لم أشعر بالراحة هنا. عندما كنت مراهقاً بقيت في هذا المنزل خلال فترة أجازاتي المدرسية ولم يكن لدي ذكريات جيدة عن تلك الزيارات." اعترف مع التواء قاسي من فمه.

"إذن ما الذي نفعله هنا؟" طالبت زارا بصراحة شديدة، لا يزال كل شيء في البحر.

"أنتِ تحبين الحديقة- افترضت أنكِ ربما تحبين أيضاً المنزل. إنه منزل جيد."

كانت زارا أكثر ارتباكاً عما كانت من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قبل. كان المالكين السابقين للمنزل خارج نطاق خبرتها. للحديث عن ذلك من ناحية الحب أو الكره بدا هذا صفيقاً. نعم، لديها أصدقاء الذين سكنوا في ممتلكات مثل هذه وكانت قد بقيت في بعض الأحيان في بعضهم لعطلة نهاية الأسبوع لكن لم يخطر لها قط أنها ذات يوم ربما تعيش فعلاً في مكان مثل هذا. "لماذا اشتريت مكان بهذا الحجم لو لم تكن حتى تحب هذا؟"

"القصر ينتمي إلى عائلة بارجو لعدة قرون. شعرت من واجبي شرائه والحفاظ عليه للأجيال القادمة."

"لكن إسمك ليس بارجو..." كانت لا تزال زارا في حيرة.

"لقد اخترت عدم المطالبة بالإسم لكن أنا بارجو."

قرش من الفهم سقط بشكل صاخب في رأس زارا وكانت تشعر بالحرج لأنها أخذت وقتاً طويلاً للقيام بهذه القفزة من الفهم. هذا كان لماذا هو وأخته كان لديهم ألقاب مختلفة. لابد أنه كان لديهم آباء مختلفين. واضح أنه كان طفل غير شرعي لعائلة بارجو، ولد خارج إطار الزواج ولم يعترف به بشكل صحيح من قِبل بقية أفراد الأسرة. رغم أنه بدا سهل جداً أمام عظمة البيت الكبير، فكرت. هل حصل على التعليم، التربية العالية، الضمان الفطري الأنيق للنظر إلى المنزل ضد هذه الخلفية الرائعة. كان لديه أيضاً مستوى من النجاح الدنيوي والثروة التي معظم مالكين القصور يفتقرون إليها. على الرغم من كل ذلك، في داخل أعماق نفسه، كان لا يزال فيتال لا يشعر بأنه جيد بما فيه الكفاية للبقاء في القصر الذي يملكه والاسترخاء هنا وكانت هذه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحقيقة المزعجة لوت قلب زارا مثل سكين يستدير.

"لو اشتريت منزل، يجب عليك استخدامه." أخبرته زارا مباشرة. "يبدو أن لديك الكثير من الموظفين يعملون هنا وأنت حافظت عليه. عمتي اعتادت على قول أن المنزل الذي لا أحد يعيش فيه يفقد قلبه."

"لست متأكد من أن قصر بارجو أبداً كان لديه قلب." ادعى فيتال بامتعاض. "كبرت شقيقتي هنا. لقد كان مختلف بالنسبة لها. هذا كان منزلها حتى وفاة والدها وعمي ورثه."

"لماذا لم ترثه أختك؟"

"القصر يذهب فقط للرجال في العائلة. وريدانا حصلت على المال بدلاً من ذلك." أوضح.

"إذن، لماذا كان عليك أن تشتري هذا للحصول عليه؟" ضغطت زارا بفضول. "لأنك طفل غير شرعي؟"

"أنا لست طفل غير شرعي... إنه معقد جداً للدخول في هذا الآن." رد فيتال مع هزة رفض من كتفيه الواسعة.

لم يرد التحدث بخصوص خلفيته وأغلقت المصاريع. كان قد أغلق عليها خارجاً لأنه لا يريد إخبارها بالمزيد. لكن هذه المناطق المحيطة، المضطربة من بدايات حياته وما حدث له منذ ذلك الحين كانت المفتاح لشخصية فيتال المعقدة. ثم بعد ذلك تذكرت الندب الغريبة على ظهره وتساءلت مرة أخرى ما الذي سبب ذلك. في نفس الوقت، كانت زارا مندهشة كثيراً من عمق شوقها لفهم ما الذي يقود فيتال روكانتي.

ذات مرة اعتقدت أنه كان رجل بارد، قاسي يركز فقط على الانتقام، لكن البذرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الصغيرة من الحياة داخل رحمها قد دمرت هذه الإدانة. كذلك بالنسبة لسلامتها الشخصية، اعترفت، تذكرت أنه جلب والدها إلى باب منزلها.

"دعنا نلقي نظرة على المنزل." أجابت بجدية، حريصة على صرف انتباهه عن الذكريات السيئة التي كان قد ذكرها.

"أنتِ بالكاد مرتدية ملابس لجولة كبرى-"

"أستطيع تغيير ملابسي."

"كنت بالأحرى أتطلع لخلع هذا الثوب عنكِ، كارا ميا." اعترف فيتال بابتسامة ساحرة جذابة تلاعبت على زوايا فمه الجميل الشكل.

"حسناً، أنت ذاهب لتساعدني في الخروج من هذا. ارتدائه تطلب شخصين." تعهدت زارا، مفكرة في الرباط المعقد الذي يمسك ظهر الثوب. "لم أكن لأتمكن أبداً من ارتداء هذا بدون مساعدة بي هذا الصباح."

بينما يصلوا إلى الدرج الرخام ظهر إدموندو ليريهم الطريق وانطلق أمامهم بوتيرة فخمة التي أعطت تقريباً زارا نوبة من الضحك الموقر. عينيها الراقصة قابلت عيون فيتال في تسلية مشتركة، وابتلعت بصعوبة. كانت غرفة النوم الذي قادهم لها إدموندو ضخمة ومليئة مع مثل هذت الأثاث المذهب بإسراف، الستائر المطرزة والفخمة التي جعلت زارا تعتقد أنه كان يمكن أن يكون أكثر ملائمة لملك حاكم. لكن لم يكن هناك أي خطأ لأن أمتعتهم كانت تنتظرهم بجانب زوج من الخزائن العتيقة العظيمة.

"واو..." قالت في صوت متلاشي بمجرد ما كانوا وحدهما مرة ثانية، غير قادرة على تخيل النوم في مثل هذه السرير الضخم المزين مع الستائر القرمزية النازلة من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السقف من التاج الذهبي العملاق.

"ما الذي تعتقدينه حقاً؟" دفع زارا بينما كانت تنحني لتفتح حقيبتها وتخرج ملابس لتغير فيها.

"إنه بشع لكن أنا متأكدة أن التحف تستحق ثروة وتاريخي جداً." أضافت باندفاع، معترفة بأنه ربما لم يكن ردها الأكثر لباقة.

"يمكننا أن نضعهم في المخزن ونعيد التأثيث. إنه ليس أسلوبي كذلك." اعترف فيتال، خطى خلفها ليفك الرباط الستان في الجزء الخلفي من فستانها. "لكن إدموندو هو المتمسك بهذا التقليد وهذا هو المكان الذي ينام دائماً فيه صاحب القصر."

"يا إلهي، لابد أن أسلافك قد تمتعوا بالأبهة والحفلات." تجمدت زارا قليلاً بينما برودة الجو تلامس كتفها العارية وثوبها يفك وينخفض إلى الأمام. "بينما يدك تفك الرباط."

أحنى فيتال رأسه وضغط شفتيه على حلقها حيث كان نبض صغير ينبض بجنون. قبّل ليستمتع بجلدها المعطر السلس، كان يستخدم فمه ليداعب البشرة الناعمة هناك. تركيزه على تلك البقعة كان إثارة لا تطاق وانتزع منها لهاث عاجزة بينما النار تشتعل في كل بقعة من جسدها.

استندت إلى الخلف عليه من أجل الدعم، التقطت انعكاس صورتها في واحدة من مرايا الخزانة. كانت تبدو لعوب، متملكة، شعرها تلألأ حول كتفيها، وجهها استدار بفروغ صبر إليه.

"أبدو مثل فتاة وقحة بذيئة." صرخت من الحرج، ويديها وصلت إلى أسفل لترفع ثوبها مرة أخرى.

"الوقاحة تعمل كعلاج بالنسبة لي، ميا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنجلينا." أخبرها فيتال، يديه حرر قبضتها من على النسيج بحيث سقط الثوب نزولاً إلى كاحليها. رفعها خارج طبقات طيات الثوب وأنزلها على السرير حيث درس جسدها الشبه عاري مع تقدير مشتعل. "تبدين رائعة، سنيورا روكانتي."

حرارة ذاتية بدت تغرق زارا من رأسها إلى أصابع قدميها. شعرت كما لو أنها كانت تحترق داخل بشرتها بينما جسدها يؤلمها من شدة الشوق. استغنى عن ربطة عنقه، خلع سترته وحذائه، استلقى إلى جانبها، العيون مليئة بالترقب. أسندت زارا نفسها على مرفقيها، آمنة في إعجابه، راضية أنها كانت مطلوبة ومرغوبة. استولى على شفتيها مع حاجة ملحة مثيرة مدمرة بحيث حتى قبل أن يلمس جسدها كان شفتيها افترقت بسهولة. عمق قبّلته.

"لقد كنت أتخيل هذه اللحظة لأسابيع." تعهد في مسحة خشنة.

فقط بينما ينزع عنها ملابسها الداخلية لاحظ الشارة الصغيرة الزرقاء التي كانت وضعتها بداخل ملابسها. "ماذا هذا؟" تساءل.

"شيء أزرق من أجل حظ الزفاف السعيد ويذكرني بأخي. حصل على هذا في المدرسة في لعبة الركبي أو شيء من هذا." همهمت بغموض.

"لم أعرف حتى أنه كان لديكِ أخ."

"كان توم توأمي. لكنه مات في حادث سيارة قبل عامين." جفلت من الذكرى المؤثرة، سمحت لأصابعها بالغوص في شعره الأسود لتجذب فمه ليعود إلى فمها مرة أخرى وعندما تقبل دعوتها للتوقف عن الكلام وقبلها كان هذا مبهج لجميع الذكريات الحزينة التي غادرت رأسها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خلع فيتال باقي ملابسها بتسرع كبير. مرتاحة لنفاذ صبره، حرصه على صنع الحب لها.

"أردت أن يكون هذا بطيء ومثالي. على عكس المرة الأخيرة." اعترف فيتال في لهجة من الإحباط.

"البشر لا يقوموا بفعل مثالي." سخرت، رفعت يد نحيلة لتداعب أسفل خده. "ولا أتوقع ذلك."

"لكن يجب عليكِ." أبلغها فيتال، عيونه ملتحمة مع عيونها مثل الأقفال.

مع ضحكة لطيفة اقتربت منه وداعبت وجهه. ومرر يده على جسدها.

"هل هي مخيلتي أن هناك المزيد منكِ عما كان عليه قبل بضعة أسابيع؟" أغاظها.

"السقوط حاملاً لديه بعض المزايا." أخبرته بمزاح. "الكحول ربما لا يكون فكرة جيدة لكن أصبح ممتلئة جداً في الواقع."

ضحك فيتال وقبّلها لاهثاً. كانت ترتجف تحت لمسات أصابعه. وداعبها بلطف ورقة. وبعد ذلك بدأ يسحبها ببطء معه إلى الأعالي ونسوا كل شيء في العالم.

"لا أريد أن أزيد غرورك لكن هذا... هذا كان مثالي." همست زارا بارتعاش، يديها تنزلق على كتفيه وظهره وتدلك غريزياً الجلد الخشن هناك مع لمسة رقيقة. "ماذا حدث لك؟" سألته فجأة.

عضلاته تشددت تحت أصابعها، وحدق فيها بعينين قاتمتين. "تعرضت للضرب والتعذيب عندما كنت طفلاً من قِبل زوج أمي. ذهب إلى السجن بسبب ذلك."

موجة من الرعب تبعتها بسرعة دموع التعاطف غمرت عيون زارا. أخفضت جفونها قبل أن يتمكن من رؤية ذلك وعندما حاول

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أن يبتعد عنها، أمسكت به بإحكام. "اعتقدت أنني انتعشت بأوتاد والدي." علقت بإحكام. "لكن من الواضح أنك حصلت على ما هو أسوأ بكثير."

أدرك فيتال أنه سيكون أكثر كرامة إيقاف مقاتلة العناق المريح الذي أجبر عليه. كان هناك لحظة مروعة عندما لم يعرف فقط كيف يستجيب وتجمد بين ذراعيها. كانت دائماً تداعب الأرنب، ذكر نفسه بتجهم، اللفتات الحنونة كانت طبيعة ثانية من المرأة التي قد تزوجها. سيكون عليه أن يتعلم كيفية التعامل معهم. وضع قبلة مختصرة ومحرجة على جبينها، مشاهداً في فزع بينما دمعة واحدة تنزل إلى أسفل خدها بالنيابة عنه. "ربما لا نكون أبلينا حسناً في يانصيب الوالدين لكن هذا لن يمنعنا من أن نكون والدين رائعين." ذكر مع قناعة قوية. "أنا متأكد من أننا سنعرف ما لا نفعله مع طفلنا."

فكرت زارا في الفوضى التي صنعت في ظهره، الألم الذي لابد قد تحمله واليأس الذي لابد أنه شعر به حتى تم ترحيله من تلك البيئة المسيئة القاسية وأرادت أن تبكي، لكن كان عليها تقييد نفسها إلى شتيمة خفية أو اثنتين وعناق متواضع نسبياً. رأت الأمل في المستقبل ورفض الخوف في المعاناة الماضية، تعرفت على ذلك باحترام. زواجهما حقاً كان لديه كل الإمكانيات التي يحتاجها لينجو.

* * * * *

"والدتي، باولا، تزوجت رجل أعمال ثري عندما كانت في الثامنة عشر. إسمه كان كارلو بارجو وكان أكبر منها بعشرين عاماً." قال فيتال في مسحة مشحونة، رضخ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أخيراً وأخبر زارا القصة التي كانت تتوق لسماعها منذ يوم وصولها كعروس إلى القصر.

للأسف تحقيق ذلك من رجل قوي وكتوم مثل فيتال الذي كان مصمم على عدم البوح حتى لزوجته أخذ منها حوالي ثمانية أسابيع.

في تلك اللحظة، كان فيتال في أكثر حالاته استرخاء ممدد بين الملاءات المتشابكة على السرير بعد ممارسة الحب وكانت أصابعها تعمل بلطف في تمهيد شعره الأسود.

"أكمل." شجعته، سريعة في الرد على هذا التلميح من التردد.

"ولدت وريدانا خلال السنة الأولى من الزواج وخلال خمس سنوات كانت باولا استفادت من حقيقة أن زوجها كان كثير من الأحيان بعيداً في عمل. صنعت صداقات مع الأشخاص الخطأ، دخلت في المشروبات والمخدرات وبدأت علاقة. الزواج انهار. ألقاها كارلو خارجاً ووالديها أداروا لها ظهرهم. لم تعمل أبداً في حياتها وكانت حامل لذا انتقلت للعيش مع حبيبها-"

"الرجل الذي ضربك؟" قاطعته زارا مع عبوس.

"نعم... كان تاجر مخدرات غني. تزوجها لأنه افترض أن تسوية الطلاق ستكون ضخمة- لم تكن كذلك. افترض أيضاً أن الطفل التي كانت تحمله كان طفله."

"كان هذا أنت." خمنت.

"كنت الإبن الشرعي لـ كارلو بارجو لكن باولا كذبت وقالت أنني لم أكن لأن والدي كان بالفعل حرمها من إبنتها ولم ترد أن تفقدني كذلك." شرح فيتال باقتضاب.

"وكان هذا أيضاً عذر زوج أمي لضربي- ذلك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنني لم أكن طفله- لكن الحقيقة أنه ابتعد كثيراً في الوحشية."

"ألم تحاول والدتك منعه؟"

"في تلك المرحلة كان كل ما تهتم بخصوصه هو المخدر التالي."

"لابد أنه كان هناك شخص ما يهتم." قالت زارا بألم.

"لم يكن حتى قررت وريدانا أنها تريد مقابلة أمها بعد وفاة كارلو بارجو. لكن عندما زارتنا أختي كانت باولا خارج عقلها من المخدرات وتعرفت وريدانا عليّ بدلاً من ذلك. عندما شاهدت كدماتي اتصلت بالسلطات لتقديم شكواها. دخلت في نظام المنزل البديل وذهب زوج أمي في نهاية المطاف إلى السجن. أدين بحياتي لتدخل وريدانا." تنفس بشكل كبير. "كنت في الحادية عشر عندما أصبحت الوصية عليّ.

ذهبت إلى مدرسة داخلية بينما عملت كعارضة أزياء."

للمرة الأولى تفهم أساس الارتباط العميق مع أخته الراحلة وذكراها. على الرغم من أن والدته قد خذلته وريدانا قد أنقذته من حياة بائسة. حدقت زارا في وجهه القوي، جميل جداً، قوي جداً ومع ذلك متضرر جداً، اعترفت بألم. "إذن كيف تمكنت من زيارة هذا البيت كمراهق؟"

"كان وريدانا وريثة، جويا ميا. شجعها عمي لمواصلة معاملة القصر كأنه منزلها لأنه كان يأمل في أن تتزوج واحد من أبنائه وتعيد مالها إلى العائلة. هذا لماذا كان مسموح لها بإحضاري إلى هنا. كان هذا أو تركي في المدرسة على مدار السنة." أوضح مع حسرة حزينة. "أختي قبلتني فقط كما كنت وكنت خام. لم يخطر لها أبداً أن أبناء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عمومتها المغرورين سيكونوا غاضبين من أن يفرض عليهم إبن تاجر مخدرات كضيف لديهم." تجعد جبينه.

"لكن هذا لم يكن ما كنت عليه."

"إنه ما اعتقدوه. أبناء عمومتي اعتادوا سحبي من السرير في منتصف الليل وركلي وضربي و، الشكر لرغبتهم في التأكد من أنني لن أكبر جداً من أجل حذائي، علمت أن والدتي كانت تبيع جسدها لتبقى على قيد الحياة." شحبت زارا. "أراهن أنك لم تخبر أختك ما كان يحدث."

"بالطبع لم أفعل. كنت أعشقها. اعتقدت أنني كنت أتعامل مع شريحة من الحياة الأسرية التي لم تستطع أن تعطيني إياها." التوى فمه. "كانت واثقة جداً بأن هذه الطريقة، دائماً هي الأفضل من أجل الجميع—" "ما السن الذي كنت فيه عندما توفيت؟"

"الثالثة عشر."

"وكيف اكتشفت مَن يكون والدك الحقيقي؟"

تلوى فيتال. "اختبار الحمض النووي قد أكد أنني وريدانا كنا أشقاء كاملين. اخترت أن أحتفظ بهذه الأخبار لنفسي. لم تغير وصيتها لتشملني لكن تم تحديد جزء من تركتها جانباً من قِبل المحكمة لتغطية تكاليف معيشتي وتعليمي. حصل عمي على البقية، مدركاً لما قد يعتقده الناس، أصر على أن أواصل قضاء عطلاتي المدرسية في القصر."

"كانت أختك جزء من حياتك لمثل هذا الوقت القصير." استطاعت زارا فقط أن تتخيل كم كان مؤلم الخسارة للصبي الذي كانه الذي لم يعرف أبداً الحب والرعاية من أي مصدر أخر. لقد كان أكثر حزناً حقاً أن علاقتهم الحقيقية لم تنكشف إلا بعد غرق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

شقيقته.

"قابلت والدك لأول مرة هنا في القصر." تطوع فيتال فجأة، لهجته قاسية. "الحدائق كانت تستخدم لالتقاط صور الأزياء وعمتك، إديث، كانت لا تزال تعمل على تصميمها. كانت وريدانا عارضة أزياء ووالدك طار لرؤية عمتك وتم دعوته للبقاء على العشاء."

"أوه." أعلنت زارا، لقد كان دورها لسحب الوجه، لأنها لم تكن ترغب في معالجة هذه القضية المثيرة للجدل مرة أخرى في تلك اللحظة لأنها كانت مدركة جيداً أن، لو كان والدها رجل شجاع، لربما كانت وريدنا نجت من غرق اليخت. "دعنا لا نناقش ذلك الآن. أعطيني تفكير إيجابي بخصوص القصر، فيتال."

"هذه هي طفولتي، كارا ميا." تأوه، ناظراً إليها في عتاب.

"إنها ليست كذلك... يمكنك أن تكون ميال جداً لاتخاذ موقف سلبي."

ابتسامة حزينة ارتسمت على فمه المتوتر وألقى رأسه الداكن للوراء على الوسادة. داكن، برونزي ومصقول كالنمر في راحته، بدا وسيم بشكل لا يصدق. "قمت ببناء المعبد فوق البحيرة بمثابة تحية لـ وريدانا. فوق ذلك التل كان مكانها المفضل-"

"هذه كانت فكرة مغشوشة... نوع من الإيجابية والسلبية معاً." لامت زارا.

"لم أحتاج لإقامة أي شيء ليذكرني بكِ." أغاظها فيتال مع تسلية مفاجئة. "كل مكان أنظر إليه صنعتِ علامتك على هذا المنزل."

قطع الأثاث المذهبة الضخمة ذهبت بالفعل للتخزين ليحل مكانها قطع معاصرة من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

البلوط، والتي بدت مدهشة أمام الجدران الحريرية. مقاعد مريحة قد وضعت جنباً إلى جنب مع وسائد، قطع نادرة من الفخار والمزهريات ألقت الضوء على الزوايا المظلمة وأضافت الراحة. كان إدموندو، الذي وافق تماماً على مثل هذه الغرائز لبناء العش، وصف ذلك بمرح السيدة الجديدة بقصر زوجها ك "قوة من الطبيعة".

"لا تحتاج لأن تتذكرني." ردت زارا. "لست ذاهبة لأي مكان."

وقع اهتمامه فجأة على الساعة المرصعة بالجواهر الصغير بجانبها على السرير وتصلب وجلس في حركة مفاجئة. "لم أدرك أنها تقريباً السادسة!"

في غضون عشر ثواني من هذا التعجب، كان فيتال أخلى السرير وكان الدش يعمل في الحمام المجاور. استلقت زارا على السرير متصلبة مثل لوح خشبي بينما هام عقلها في نشاط محموم بالاستياء. للأسف، كانت تعرف بالضبط لماذا كان فيتال في مثل هذه العجلة. حسناً، على الأقل عرفت وهي لا تعرف...

مرة أخرى، بعد كل شيء، كانت ليلة الجمعة وكل ليلة جمعة على مدى الأسابيع الخمسة الماضية كان فيتال يخرج وحده ولا يعود للمنزل حتى حوالي الساعة الثانية صباحاً. كان قد قال فقط أنه يزور صديقة قديمة جداً، التي تعيش بالقرب من فلورنسا، لتناول العشاء ولو حاولت زارا استخراج أي مزيد من التفاصيل يصبح سريع الانفعال ويصمت بملل. كانت تشك وكانت قد تساءلت لو هذه الصديقة الأنثى كانت تعيش في الفيلا التي كانت قامت بتخطيط حديقتها لكن، بدلاً من بحث الأمر، كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قد تجاهلت هذا السؤال.

"يجب أن تتعلمي الثقة بي. ربما تكونين زوجتي لكن هذا لا يعني أنني يجب أن أخبرك كل شيء!" كان قد قال دون تردد في الأسبوع السابق.

لكن زارا تعتقد أن الزواج ينبغي أن يعني بالضبط ذلك رغم أنها تراجعت عن التهديد الذي يلوح في الأفق من أجل السلام. عندما يعود فيتال إلى القصر غداً، كانت تعرف بالفعل أنه سيكون متجهم ومتباعد ومن المحتمل أن هذا سيكون لما لا يقل عن ثماني وأربعين ساعة قبل أن يلمسها مرة ثانية. ليالي الجمعة التي يقضيها بعيداً عنها، على ما يبدو، لم تكن تضعه في مزاج جيد. هل كان يقضي ذلك الوقت في استرضاء المرأة الأخرى التي تهمه؟ المرأة التي على مضض قد وضعها جانباً حتى يمكنه الزواج من زارا لأنها كانت حامل؟ لقد كانت أسوأ مخاوف زارا لكن ماذا غير ذلك يمكن أن يفسر توتره، وموقفه المضطرب في أعقاب تلك الأمسيات؟ كان فيتال يظهر كل علامة لرجل كان ممزق بين الولاء لجهات متعارضة.

كان لابد من قبول ذلك، على الرغم من لياليه الغامضة يوم الجمعة كانت هذه السحابة الوحيدة في سماء زارا الزرقاء وفي البداية لم يكن لديها قلق على الإطلاق عندما ترك صحبتها لليلة واحدة في الأسبوع. قلقها قد نمى فقط على قدر تحفظه. لم يعجبها الأسرار ولم تشعر بأنه يمكنها الجلوس بهدوء والسماح له بالحفاظ على سريته.

لكن في الوقت نفسه كانت تعيش في توسكاني مع فيتال لمدة ثمانية أسابيع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

طويلة وخلال تلك الفترة اكتشفت السعادة والشعور بالأمن الذي كان رائع وجديد وثمين لها. كان قد كرس الأسابيع الثلاثة الأولى من زواجهما تماماً لها، لكن بعد هذه النقطة اضطر للعودة إلى البنك ولرحلاته في الخارج. بينما كان بعيداً كانت قد طارت إلى لندن في عدة مناسبات للحاق بركب الأعمال في الإزدهار المثالي ورؤية العملاء.

حول عنقها كانت ترتدي قلادة ماس على شكل سلسلة التي كره فيتال أن تخلعها. كان قد قال أن وميض الماس في ضوء الشمس يذكره بشعرها وابتسامتها المضيئة. كان قد قال أحمال وأحمال من الأشياء الرومانسية المغرية من هذا القبيل، كلمات التي اعتزت بها، هنأت بها التي أخذتها وحللتها متى كانت بمفردها في قلقها حول عمق التزامه لها ولزواجهما.

كان كريماً جداً، كان اشترى لها هدايا لا حصر لها، كل شيء من المجوهرات إلى الزهور والأعمال الفنية لقطع الأثاث التي اعتقد أنها ربما تعجبها. حتى الأكثر إثارة للإعجاب أنه أيضاً خصص لها أخصائي نطق ولغة يزورها أسبوعياً وساعد زارا في التغلب على مشاكلها الناجمة عن عسر قراءتها. كانت بالفعل قادرة على القراءة بسهولة أكثر.

حتى فيلافي استفادت من انتقال زارا إلى إيطاليا، اكتسبت المزيد من الألعاب التي أكثر أرنب مدلل يمكنه اللعب بهم. كان فيتال قد أصبح كل عالم زارا بدون حتى أن تلاحظ ذلك حتى بدأت تهلع في ليالي الجمعة، تقلق بخصوص أين كان ومَن التي كان معها، وهذا جعلها تدرك أن قلبها كان أكثر عرضة للخطر عما كانت تقدر أبداً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان ميئوس منها في الحب مع الرجل الذي قد تزوجته والذي كانت قد اقترحت بحماقة زواج تجربة لمدة ثلاثة أشهر؟ بجدية، ما نوع الفكرة الغبية التي كان عليها ذلك الأمر؟ كانت تعرف بالفعل أنها لن تتخلى عن طيب خاطر عن فيتال حتى بعد ألف شهر. ما الذي ستقوله في نهاية الفترة التجريبية لو كان هو الشخص الذي استدار وقفز من خلال هذه الفتحة للهروب التي قدمتها بسهولة ليطلب حريته مرة أخرى؟ هذا الاحتمال جعل دمها يجري بارداً.

لم تعرف متى وقعت في فيتال أو متى قد تغلبت لأول مرة على هذه البداية السيئة عندما أوقع بها لمصوري الفضائح. لكنها كانت مجنونة به وكانت بالفعل تفهم أنها قد هبطت لنفسها على رجل عاطفي للغاية، "الكل أو لا شيء"، الذي كان قد حول ولائه الأصلي لذكرى شقيقته إلى طفلهما. في قلبها فهمت فعلاً دوافع فيتال بقوة أكثر من أي عامل أخر. ما الذي ألهمه كان المفهوم القوي المؤثر لما يدين به الرجل لعائلته.

كان حملها قد وصل لقمة الترتيب الهجومي في ذهنه وجلبت للخروج إلى الجزء العلوي من الكومة. كانت تحمل طفله، كانت زوجته وكان حقاً يعاملها كما لو كانت شيء ثمين لا يصدق. هذا لمسها إلى القلب أنه حتى بعد التجارب المروعة التي كانت قد عانى منها كطفل ما زال بإمكانه وضع مثل هذه القيمة العالية جداً على أهمية الأسرة.

رن هاتفه الخلوي وخرج من الحمام، منشفة التفت حول خصره، ليرد على ذلك. عبس، أصابعه الطويلة انغرزت في شعره الأسود الرطب، تمشطه، وتحدث بالإيطالية لعدة دقائق، أصدر تعليمات بوضوح. وضع الهاتف

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

أسفل مرة أخرى، كان ينظر إليها. "أخشى أن عليّ السفر إلى البحرين هذا المساء للقاء كبار المستثمرين. لن أكون بالمنزل حتى وقت متأخر من الغد."

بينما ينقل لها الأخبار وجدت زارا نفسها تبتسم. لو كان عليه أن يكون في البحرين فهو لن يستطيع تناول العشاء في مكان ما بالقرب من فلورنسا مع صديقته المجهولة. لكن لو لم يفعل هذا في هذا الأسبوع فسيفعل هذا في وقت لاحق. مشى إلى النافذة وأجرى مكالمة أخرى، نبرته الجذابة تشدقت باعتذار لطيف. عرفت زارا في عظامها أنه كان يتحدث إلى المرأة الأخرى وجرحها ذلك، لتدفعها لتعود مباشرة إلى أفكارها الغير مستقرة.

بالضبط ما الذي يحصل عليه فيتال في ليالي الجمعة؟ هل كان يخاطر بعلاقتهما من خلال الحفاظ على هذه السرية. ألم يزعجه ذلك؟ هل يعتقد أن هذه المرأة كانت تستحق هذه المخاطرة؟ هل يحتفظ بعشيقة في تلك الفيلا الفاخرة؟ عشيقة التي يحتاجها أكثر من احتياجه لزوجته الحامل؟ كان عليها أن تعرف. مَن الذي كان يحميها منه؟ أو هل كان يحمي المرأة الأخرى منها؟

فجأة، كانت زارا مصممة على إرضاء بعض الأسئلة التي رفض فيتال الإجابة عنها.

بمجرد ما يغادر للمطار، ستقود إلى الفيلا، تصنع ذريعة أنها أتت للاطمئنان على الحديقة وتكتشف مَن الذي يعيش هناك.

كان عليها أن تعرف، كانت بحاجة لأن تعرف، والقسوة لو لم يعجبه ذلك عندما يكتشف أنها ذهبت من وراء ظهره لترضي فضولها...

نهاية الفصل التاسع

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

الفصل العاشر

شركة المناظر الطبيعية المحلية التي أحضرهم فيتال لتنفيذ خطة زارا لحديقة الفيلا قد قاموا بمهمة ممتازة. كانت الشرفة الواسعة محزمة بالأشجار الرشيقة والشجيرات الأنيقة قد أزالت الجانب الرسمي من الواجهة الأصلية.

قلبها خفق بسرعة جداً، أوقفت زارا السيارة واقتربت من الباب الأمامي. مهما كان ما ستكتشفه ستتعامل مع هذا بهدوء وروية، ذكرت نفسها.

كانت مستعدة للتعامل مع أي طارئ. لن يكون هناك أي مشهد مقيت، لا دموع، بالتأكيد لا تبادل للاتهامات. ألم تعد فيتال بذلك قبل أن تتزوجه؟ كانت متورطة في تجربة زواج، الذي أياً منهما كان بإمكانه الخروج من ذلك بدون رحلة الذنب. لو احتفظ بامرأة أخرى في الفيلا، لو كان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يحافظ على علاقة خارج نطاق الزواج، كانت ستحرره وتمضي في حياتها. كانت هذه الأفكار بعيدة المدى جيدة جداً، فكرت في فزع مفاجئ، طالما لم تسلم بفكرة أن العيش وحدها بدون فيتال، أو تربية طفلها بدونه، كانت مرعبة.

كانت صدمة، مع ذلك، بينما تحوم بقلق على عتبة المنزل، عندما بدون حتى أن تطرق الباب لتعلن عن وجودها عند الباب الأمامي فجأة فتح الباب وظهرت جيوسيبينا.

عبست زارا عندما تعرفت على مدبرة المنزل، التي اهتمت بها وفيتال في منزل المزرعة حيث كانت قد بقيت قبل عدة أشهر سابقة.

"مساء الخير، سنيورا روكانتي." حيتها جيوسيبينا مع ابتسامة مرحبة وتدفق متزايد من الإيطالية، التي لم تفهمه زارا.

مع عرض من الحميمة الذي اقترح أنه لم يكن من غير المحتمل جداً ألا يكون فيتال متورط في علاقة خارج إطار الزواج مع محتلة هذه الفيلا، قادت جيوسيبينا زارا إلى القاعة.

ترددت الخطوات السريعة الخفيفة على الأرضية القرميد في مكان قريب وظهرت امرأة في المدخل.

كانت امرأة مسنة، أنيقة وليست طويلة القامة مع شعر رمادي فضي قصير، عيون داكنة قلقة وخطوط وجه ثقيلة. عندما رأت زارا توقفت في تفاجئ بينما زارا استمرت في التحديق، مأسورة من قِبل التشابه الجسدي الكبير الذي أخذها على حين غرة.

"لابد أنكِ زارا." تنفست المرأة بلكنة إنجليزية، اضطرابها ظاهر. "هل فيتال أخبرك عني؟ لقد جعلته يعدني أن يحتفظ بي سراً لكن أعرف أن هذا سيكون صعب عليه-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"هو لم يكسر وعده." اعترفت زارا بإنشداد، متمنية فجأة لو كانت بقيت في المنزل، متمنية فجأة لو أنها لم تعاني من تلك البرهة من التسرع التي توقعها دائماً في ورطة.

"يجب أن أعتذر كان حضوري بدون دعوة. أخشى أنني لم أستطع الراحة حتى أعرف مَن التي كانت تعيش هنا، مَن التي كان فيتال يراها كل ليلة جمعة..."

في مواجهة هذا التفسير، التعبير القلق على وجه المرأة الأخرى خف إلى حد ما.

"طبيعي... بالطبع. ادخلي- جيوسيبينا ستعد لنا شاي إنجليزي." تحدثت إلى مدبرة منزلها بلغتها قبل أن تمد يد مترددة لها. "أنا باولا روكانتي."

"اعتقدت أنكِ ربما تكونين." همست زارا تقريباً، الصدمة لا تزال تموج من خلالها في موجات حرجة بينما تلمس بخفة تلك اليد المرتجفة.

"لدى فيتال عينيكِ."

مبتسمة كما لو كانت تلك مجاملة، أخذتها باولا إلى الصالة، مفروشة بذكاء الآن بأسلوب معاصر. "كان ينبغي أن أسمح لـ فيتال بإخبارك أنني كنت هنا. أستطيع الرؤية الآن أنني قد وضعته في موقف صعب. تلك لم تكن نيتي. ببساطة لم أرد أن أحرجك أو أحرجه. لم أردك أن تشعري بأن عليكِ معرفتي-"

"كيف يمكنكِ أن تحرجيني؟" سألت زارا في حيرة. "لماذا لن أعترف بكِ؟"

تنهدت باولا. "أنتِ متزوجة بإبني. لابد أنكِ تعرفين مدى السوء الذي خذلته به عندما كان طفلاً. الكثير من الناس احتقروني للحياة التي عشتها وأفهم كيف يشعرون.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كنت أتناول المخدرات، عشت في الشوارع، كنت في السجن للسرقة من أجل إطعام إدماني..."

"لو فيتال يريد رؤيتك فهذا هو كافي بالنسبة لي." قاطعتها زارا في هدوء، شاعرة بأن أي من هذا الكشف لم يكن من شأنها.

"منذ خروجي من مركز إعادة التأهيل إبني وأنا نحاول أن نتعرف على بعضنا البعض. لم يكن هذا سهلاً لأياً منا." اعترفت والدته مع أسف لم تستطع إخفاءه. "كان من الصعب بالنسبة لـ فيتال ألا يحكم عليّ وأحياناً أتذكر الأشياء التي جعلت من المستحيل تقريباً بالنسبة لي مواجهته."

"أعتقد أنه من الجيد أن كلاكما تحاولان، رغم ذلك." ردت زارا ببراعة بينما جيوسيبينا تدخل مع صينية الشاي.

ضغطت باولا شفتيها. "التوصل إلى تفاهم مع ماضيّ ومواجهة الأخطاء التي ارتكبتها هي جزء من عملية شفائي. أحضر اجتماعات زمالة المدمنين المجهولين بانتظام." أوضحت. "لدي راعي صالح وكان فيتال داعم جداً كذلك."

"هذا جيد." لا تزال تشعر بالإحراج، شاهدت زارا بينما رفيقتها تصب الشاي مع يد ترتجف قليلاً، توترها واضح.

"في أيام الجمعة عادةً نخرج لتناول وجبة ونتحدث، أحياناً عن الأشياء الصعبة... مثل إبنتي، وريدانا." أكملت باولا بهدوء. "ليس لدي أي ذكرى عنها بعد سن الست أو السبع سنوات عندما تركت زوجي الأول، كارلو. كانت قد زارتني مرتين عندما كانت كبرت لكن لم أكن في حالة تسمح لي بالتحدث إليها ولا أستطيع تذكرها-"

"أخبرني فيتال..."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لابد أنكِ تعرفين بعض الأشياء السيئة على الأقل." كانت عيون باولا رطبة، فمها ضيق مع القلق. "كان بإمكانه أن يموت عندما كان طفلاً. أعتقد أنه كثيراً ما تمنى لو مات عندما كان أصغر. حرمته من والده الحقيقي وميراثه ورغم ذلك وضعني في مثل هذا المنزل ويأخذني للخروج لتناول الطعام في مطاعم فاخرة كما لو كنت لا أزال السيدة الشابة المحترمة التي تزوجها والده... المرأة التي كنتها قبل أن أصبح مدمنة. قال أنني أستطيع أن أكون من يريد الآن."

"إنه محق. يمكنكِ أن تكوني." قالت زارا بلطف وهدوء. كان من المستحيل عدم إدراك مدى الهشاشة التي كانت عليها باولا وكيف كانت مثقلة مع العار من أخطائها الماضية. وجدت نفسها تصلي أن المرأة المسنة ستجعل هذا ينجح من خلال عملية تعافيها وتتمكن من الابتعاد عن المخدرات.

سألتها باولا بخصوص الحديقة وبعد ذلك عرضت أن تريها لها. بدأت زارا تسترخي بينما يتناقشون التصميم وطلبت والدة فيتال النصيحة بخصوص ما تزرعه في الحدود الفارغة خلف الفيلا. كانت باولا بالفعل زارت الحديقة المركزية القريبة. سرعان ما اقترحت زارا أنه ينبغوا أن يذهبوا إلى هناك معاً في الأسبوع التالي ووافقت على التاريخ والوقت بينما تأمل أن فيتال سيوافق ولا يعتقد أنها مذنبة لتدخلها.

* * * * *

كان الوقت متأخر بعد ظهر اليوم التالي قبل أن يعود فيتال للقصر. كانت مرتدية فستان مشمشي أبيض بسيط، كانت زارا رتبت زهرة الخزامة في إناء كريستال في القاعة. دخل من الباب وتوقف، عيونه الداكنة الرائعة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ركزت على جسدها الصغير، ملتقطة مباشرة نظرة الاضطراب التي ألقتها عليه. كان حملها قد أصبح واضحاً الآن، الانتفاخ في بطنها جعل ثوبها يبدو مثل جرس أعلى ساقيها الجميلة المرهفة.

"يمكنك الصراخ لو تريد." أخبرته زارا بأسى.

ارتفع جبينه الأبنوسي. "لماذا سأصرخ؟"

"ذهبت لرؤية والدتك. أفترض أنك تعرف بالفعل."

"عرفت. باولا اتصلت بي حالما غادرتِ الفيلا." أكد فيتال مع ابتسامة ساخرة. "لقد أحبتك كثيراً جداً وتعتقد أنني فعلت جيداً جداً لنفسي، الذي أعرفه بالفعل-"

"لكن لقد ذهبت متعمدة من وراء ظهرك." أوضحت زارا شاعرة بالذنب، حريصة على التأكد من أنه مدرك تماماً لما فعلته. "أردت فقط معرفة أين تذهب في ليالي الجمعة ومَن التي كنت تقضي الوقت معها-"

"لقد كان جحيم عدم إخبارك لكن لم أرد إقلاق باولا عن طريق فرض المشكلة. استغرق الأمر الكثير من الإقناع لإجبارها على الانتقال إلى الفيلا. تخاف من التعدي على حياتنا وإحراجنا-"

"هل نحن نحرج بهذه السهولة؟"

"أنا لست محرج، لو كنتِ غير محرجة." فمه التكهمي تصلب. "لقد خسرت ثلاثين عاماً من حياتها في تعاطي المخدرات وبذلت جهد كبير للتغلب على مشاكلها. أعتقد أنها تستحق بداية جديدة."

"لكن لقد وجدت رؤيتها... صعب." اختارت الكلمة بصعوبة.

"لم أحب السرية وشعرت بالغرابة كوني معها. لم أعرفها أبداً عندما كنت طفلاً ومن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سن الحادية عشر حتى هذا العام لم يكن لدي اتصال معها، أو أردت ذلك. لدينا الكثير من الأحداث للحاق بهم لكن علمت أشياء منها التي أشعر بالامتنان لأنني اكتشفتها." اعترف باعتدال، رافقها ليصعدا الدرج الرخام.

"هل تمانعين لو أخذت دش؟ أشعر كأنني كنت مسافر طوال اليوم."

"على الإطلاق. ما الذي علمته من باولا؟" استطلعت بفضول بينما يدخل من الباب الواسع لغرفة نومهما.

"ذلك أن والدي احتفظ بعشيقة خلال زواجهما كله." رفع فيتال حاجب بازدراء معبر. "تزوج والدتي فقط لإنجاب الأطفال ولم يعاملها جيداً. ليس مستغرب أن الزواج انهار أو أنها عانت من تدني احترام الذات ذلك أنها ذهبت خارج القضبان."

"لكن لقد كانت مأساة لكلاكما أنت وهي... وشقيقتك كذلك." أكملت زارا.

"كيف والدتك عادت إلى حياتك مرة أخرى؟"

"في البداية اتصلت بها عن طريق الأخصائي الاجتماعي قبل عدة سنوات لكن في ذلك الوقت رفضت أن يكون لدي أي علاقة معها." أكد فيتال بينما يخلع سترته. "ثم قابلتك وبدأت أدرك أن البشر يكونوا أكثر تعقيداً عما اعتدت أن أقدر."

"ما علاقتي مع هذا؟" دفعت زارا مع عبوس.

"اعتدت أن أكون أسود أو أبيض بخصوص المواقف. الناس، رغم ذلك، نادراً ما يكونوا كلهم خيرين أو كلهم أشرار لكن في كثير من الأحيان مزيج من الاثنين معاً وكلنا نرتكب أخطاء. بعد كل شيء، ارتكبت خطأ كبير باستهدافك للانتقام

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من والدك." تطوع فيتال بتجهم. "كان هذا خطأ."

"لم أعتقد أبداً أنني سأسمعك تعترف بذلك." تكورت زارا على السرير ونظرت إليه بترقب. "متى وصلت إلى هذا الاستنتاج؟" عاملها فيتال مع تقييم ساخر. "كان هناك الكثير جداً من المؤشرات المفيدة بعد أن قابلتك، ميا جولي. ماذا عن اكتشافي أنكِ استطعتِ التسلل تحت جلدي في غضون نهاية أسبوع واحدة عندما كنت بالفعل قد دمرت فرصتي معكِ؟ ماذا عن عندما علمت بأنكِ كنتِ حاملاً وأخبرتيني في نفس الوقت أنكِ تكرهيني ولا تثقين بي؟ أو حتى بخصوص حاجتك لفرض تجربة الثلاثة أشهر السخيفة على زواجنا حتى يمكنكِ الخروج من الالتزام لو كان عليكِ ذلك؟ هل تعتقدين أنني بطيء جداً ذلك أنني لم أستطع التعلم من هذه التجارب؟"

"لم يحدث لي أبداً لمرة أن خطر ببالي أنه ربما تكون بطيء-"

"لكن لقد كنت عندما جاء الأمر لإدراك وفهم مشاعري." توقف فيتال، فك ربطة عنقه ورماها جانباً. "عندما كنت طفلاً، كان أكثر أماناً سحق مشاعري وتدبر الأمر بدونها لأن أي شيء شعرت به جعلني فقط أكثر عرضة للخطر..."

"أستطيع فهم ذلك." اعترفت زارا، التقطت ربطة العنق التي كان قد أسقطها على الأرض وعبست في وجهه.

"إذن أنا غير مرتب." اعترف مع تباهي مع يد رافضة، مرحباً بالعودة الآن لمساره مع شرحه. "كشخص بالغ لم أعترف بالمشاعر لما كانوا عليهم، نفس الطريقة كما لم أدرك أن ما أشعر به من أجل والدتي حتى الآن كان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنه تقريباً فات الأوان بالنسبة لي لأحصل على الفرصة لمعرفتها. في خلال الوقت القس الذي عمل مع باولا في مركز التأهيل أتى لرؤيتي هذا العام كنتِ في حياتي وكنت أكثر استعداداً لتقبل أنني ربما لم أعرف كل شيء كان هناك لمعرفته واستمعت لما كان لديه ليخبرني به."

"لم أحصل على علاقتي بالأمر." اعترفت بحرية، واضعة ربطة العنق على الجزء الخلفي من الكرسي بطريقة تأمل أن يتعلم أن يقلدها.

"حسناً، بمجرد ما وقعت في الحب معكِ هذا فتح الباب بأكمله على مصرعيه!" أوضح ساخراً. "أقصد، لقد تعلمت حتى أن أكون مولعاً بشكل معقول بـ فيلافي الآن. الذهاب من محبتك لمحاولة فهم حاجة والدتي للتكفير والمسامحة لم تكن بهذه الصعوبة..."

جفلت زارا وحدقت فيه باكفهرار، عيونها الخزامية ضخمة. "أنت وقعت في الحب معي... متى؟"

ابتسامة شريرة ومضت عبر فمه الجميل بينما يدرك أنه أخذها على حين غرة. "أوه، أعتقد أن هذا ربما حدث في نهاية الأسبوع الأولى عندما كنت ألعب دور المغوي الشرير وأوقعت بكِ مع مصوري الفضائح. في الواقع، كما قدرت لاحقاً، كنت قد أوقعت بنفسي. لم أعرف أنني كنت في حالة حب حينها، شعرت فقط كأنكِ استوليتِ على عقلي لأنني لم أستطع إخراجك من رأسي، ولم أستطع البقاء بعيداً عنكِ."

"إذن متى قررت أن هذا كان الحب؟"

"ببطء، بألم..." أكد فيتال بأسى، وجهه جاد. "عندما أكون معكِ أكون سعيد وآمن.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عندما أكون بعيد عنكِ وأعود للمنزل أشعر بسعادة غامرة. كل شيء له معنى أكثر عندما تكونين معي. محبتك علمتني كيفية الاسترخاء، ما عدا عندما أقلق بخصوصك."

"ما الذي لديك يدعوك للقلق عليّ؟"

"إنها هذه الهبة الطبيعية السلبية التي تعاني منها أفكاري." اعترف فيتال بأسى، خلع قميصه. "كلما عنيتِ لي أكثر، كلما ازداد خوفي من فقدانك، وأحياناً عندما أنظر إليكِ أكون مرعوب مما أشعر به- مثل عندما دخلت من الباب الأمامي ورأيتك واقفة مع تلك الأشياء الأرجوانية..."

"الخزامي." حددت.

"أياً كان، أنجلينا ميا." مع يد واحدة رفض بحركة سلاسة. "كنتِ واقفة هناك تبدين جميلة جداً ومسرورة لرؤيتي وبعد ذلك القلق وكان لدي هذه اللحظة من الذعر بأن شيء قد حدث، أن شيء كان خاطئ-"

"كنت فقط قلقة أنك ستكون منزعج مني لأنني ذهبت من وراء ظهرك لمعرفة مَن الذي كان يعيش في الفيلا."

"لا، كنت متأثر بشفقتك. قضيتِ وقت مع باولا. لم تجعليها تشعر بالسوء. لقد دعوتيها حتى للخروج-"

"إنها تحتاج للرفقة." أوضحت زارا. "هذا ليس بالأمر الجلل."

"لكان الأمر أمر جلل لبعض النساء. سيكون هناك قيل وقال، حتى فضيحة لو أصبحت باولا جزء من حياتنا. بعض الأشخاص سيوافقون، والبعض الأخر لا."

"هذا لا يهم بالنسبة لي. دعنا نرى كيف تسير الأشياء." اقترحت زارا، عالمة بأن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

المرأة المسنة لا تزال لديها طريق طويل لتقطعه كجزء من عملية شفائها والنجاح المتواصل لإعادة تأهيلها لا يمكن اعتباره كأمر مفروغ منه.

"إنها تحتاجنا أن نؤمن بها- ليس لديها أي أحد آخر." عاري ما عدا الشورت، مرر فيتال أنامله بلطف على جانب وجه زارا.

"لكن كنت أعيش في جحيم بينما كان هذا يجري، ألم أكن؟"

"كنت في مزاج صعب بعد رؤيتها."

"وأنتِ لا تحبين الرجال متقلبي المزاج." ذكرها مع تكشيرة. "كان الأمر صعباً في البداية. لكن على الرغم من أن رؤية باولا أثارت الذكريات السيئة جعلتني أيضاً أنظر للماضي في ضوء أكثر."

"أعجبني حقاً أنك بذلت هذا الجهد من أجل والدتك." أكدت زارا بهدوء، قلبها المعطاء تأثر. "لكان أسهل بالنسبة لك لو أدرت ظهرك لها..."

"أعتقد أنه أكثر صعوبة حقاً التشبث بالأحكام المسبقة، كما فعلت على وريدانا." ضغط فيتال فمه الوسيم. "لن أكون أبداً مثل والدك- هو ليس رجل لطيف وألمك. لكن التحدث إليه بخصوص الليلة التي غرقت فيها أختي ظهر لي أنني كنت لا أزال أفكر في الحادث مع موقف انتقامي لمراهق مذهول على وفاة شقيقته."

"نعم." وافقت زارا.

"شخص أخر لا يلام دائماً للأشياء السيئة التي تحدث." اعترف بتثاقل. "على الرغم من والدك، واقع أن كِلا والديكِ كثيراً ما لاموكِ لطفولتك التعيسة. للوقوف جانباً والسماح لكِ بأن توصفي ككاذبة في سن العاشرة لإخفاء عنف والدك تجاه والدتك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ولم يتم مسامحتك. كان ذلك خيانة كبيرة لثقتك."

"لقد تغلبت على هذا."

"ولا أعتقد أنني سأفهم أبداً لماذا كنتِ لا تزالين ترحبين بالزواج من سرجيوس دمونويدس فقط لتدعيم الصفقة التجارية والفوز بموافقة والديكِ."

"كنت حمقاء جداً لكن قضيت سنوات عديدة أشتاق لموافقتهم بدون الحصول على ذلك. لم يكن لدي ما يكفي من احترام الذات." اعترفت بامتعاض. "كان عليّ القدوم إلى توسكاني لأدرك أن الزواج من رجل لم أكن أحبه أو أهتم به كانت فكرة سيئة للغاية."

"كان لدي لحظة مماثلة من الحقيقة عندما قابلتك. لقد غيرتِ نظرتي، جويا ميا." أكد فيتال مع لهجة تقدير هائلة. "لم أكن أحب العواطف، لم أكن أثق بهم، مفضلاً ألا أتورط مع أي شيء أو أي أحد الذي يجعلني أشعر كثيراً جداً. لكن علمتيني كيف الحب يمكن أن يغير الكثير في حياتي وبعد ذلك علمتيني أن أريد حبك..."

تنهيدة سعيدة خرجت في تأكيد، أراحت زارا يدها الصغيرة على كتفه. "تعرف تجربة الزواج لثلاثة أشهر تلك التي ذكرتها؟"

"ألم أفعل للتو؟"

"لن أبقيك في تشوق." أخبرته زارا مداعبة. "لقد قررت الاحتفاظ بك لفترة طويلة."

بدايات ابتسامة ارتسمت على زوايا فم فيتال. "وأخيراً سمحتِ لي بالخروج من الورطة."

"لست مقتنعة أن هذا سبب لك أي ضرر ليكون ورطة في المقام الأول." لكمت زارا كتفه. "في بعض الأحيان كنت بعيداً جداً لتتأكد من نفسك. لكن أنا أحبك."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همست، فجأة قلبها مليء بالعاطفة. "أحبك كثيراً جداً في الواقع."

لم يدخل فيتال إلى الحمام حتى بعد وقت كثير في المساء. في الواقع لم يخرج حتى من غرفة النوم، بالنسبة لـ إدموندو كان قد تلقى تعليمات بجلب العشاء لأرباب عمله في الطابق العلوي. بعد أن أعلنوا حبهم وارتاحوا لمشاركتهم نفس المشاعر والآراء، صنع فيتال وزارا حب عاطفي. بعد أن استلقوا في السرير لمدة طويلة تحدثوا بخصوص لماذا وكيف ومتى كانت البذور الأولى من الحب حتى كانت زارا راضية أنهم قد أهلكوا الموضوع حديثاً.

بالتأكيد لم يكن من الصعب بالنسبة لها أن تستمع، مع ذلك، لكيف احتدت أن فيتال شعر بالنيابة عنها عندما أعرب عن تقديره لكيف والديها قللوا من قيمتها بالمقارنة مع شقيقها التوأم الذي كان من المفترض أن يكون مثال ليعيش إلى ما بعد سنه العشرين. في المقابل، كان فيتال متسلياً بشكل كبير من الأنباء بأن لطفه مع فيلافي ربما نبه زارا لفكرة أنه ربما يكون أكثر ليونة عما كان تصرفه الأولي تجاهها يقترح.

"إذن، لم أعد في فترة اختبار بعد الآن." علق فيتال مع تلميح من الرضا عن النفس.

"وكيف اكتشفت ذلك؟" استفسرت زارا، ناظرة إليه بتساؤل.

"لقد قلتِ أنكِ تريديني لفترة أطول."

"يعتمد على تعريفك للمسافات الطويلة." مازحت.

"للأبد تماماً مثل القصص الخيالية." سارع فيتال إلى الإعلان، وفرد يد كبيرة على انتفاخ بطنها وضحك في رضا بينما شعر بركلة باهتة من الطفل. "أنتِ والطفل

كلاكما، ميا أنجلينا."

"هذا هو الطموح الذي أنا سعيدة بتشجيعه."

أخبرته زارا بسعادة.

نهاية الفصل العاشر

حكاوينا
همسات للروايات الرومانسية المترجمة
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

خاتمة

بعد ثلاث سنوات لاحقة، شاهدت زارا إبنتها، دوناتا، تلعب في الحمام في منزلهم في لندن قبل أن تجففها وتجعلها ترتدي بيجامتها الصغيرة. كانت عينيها الداكنة كثيراً مثل عيون فيتال ذلك أن الفتاة الصغيرة كانت موهوبة جداً في التملق للحصول على الأشياء من والدتها.

"بابا؟" طالبت دوناتا، أولاً بالإيطالية وبعد ذلك بالإنجليزية، مما يدل على مهارتها في كِلا اللغتين مع ثقة بالنفس.

"لاحقاً." وعدت زارا، دست الطفلة الصغيرة الحيوية في السرير وفكرت أنه سيكون في صباح اليوم التالي قبل أن ترى دوناتا والدها الذي تعشقه.

كان فيتال قضى الأسبوع بأكمله في نيويورك، على الرغم من أن زارا وابنتهما أحياناً يسافروا معه، كانت قد استغلت فترة

غيابه لتلحق بركب الخطط اللازمة لعملاء الإزدهار المثالي في كِلا من لندن وتوسكاني. كان العمل مزدهر في كِلا البلدين إلى حد أن زارا كانت مجبرة على رفض العمل. فازت باهتمام وسائل الإعلام وجائزة لتصميم حديقة معرض تشيلسي للزهور الذي أعطاها مكانة أعلى وأسفر عن تدفق مستمر من العملاء. كان روب قد أصبح موظف دائم واستأجرت زارا مصمم مبتدئ للعمل تحت إشرافها في لندن.

والدة فيتال، باولا، مرت بأمان من خلال إعادة تأهيلها ومع مرور الوقت كانت قد اكتسبت ثقة. بعد الحصول على التدريب كمستشارة، كانت باولا قد عثرت أخيراً على موضع قدم في حياتها الجديدة عن طريق التطوع للعمل مع المدمنين الآخرين.

كان فيتال قد وافق أيضاً على رعاية جمعية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خاتمة

خيرية للمدمنين السابقين وأسرهم. كانت المرأة المسنة الآن إلى حد كبير جزء من حياة فيتال وزارا وكانت جدة مولعة جداً- حقيقة أن زارا كانت ممتنة لهذا بينما كان والديها كان لديهم علاقة صغيرة مع حياتهم.

بينما فيتال قد تمكن من التوصل إلى تفاهم مع تأثير والدته الخبيث في طفولته ومنذ استقرت علاقة كبار ناضجين أكثر استقرار مع المرأة المسنة، القليل قد حدث لتحسين علاقات زارا مع والديها بطريقة مماثلة. والدها لم يستطع تقبل حقيقة أن فيتال عرف عن العنف المنزلي الذي ألقى بظلاله على حياة زارا ووالدتها. في المقابل، والدة زارا، إنغريد، كانت موالية للغاية لزوجها لتتحدى موقفه العدائي ناحية إبنتهما وزوجها.

على الرغم من أن زارا أحياناً رافقت فيتال إلى المناسبات الاجتماعية في لندن التي حضرها والديها أيضاً، كانت الأسرتان حريصان دوماً على التحدث من أجل المظاهر، لم يكن هناك أي علاقة حقيقية تحت المداعبة الاجتماعية. في بعض الأحيان هذا ألم زارا لدرجة كبيرة أكثر مما كانت مستعدة للاعتراف لـ فيتال. في الوقت نفسه كان لديها سبب لتعتز ببعض الأمل في تحسن العلاقات مستقبلاً لأن والدتها حرصت على الاتصال هاتفياً وسألت إبنتها متى سيأتون إلى لندن حتى يمكنها أن ترى دوناتا. إنغريد بعد ذلك ستزور منزل إبنتها وتلعب مع حفيدتها، لكن لقد كان مفهوم ضمنياً أن تلك الزيارات تجري دون علم مونتي بليك.

من ناحية أخرى كان فيتال علم زارا أن الحياة بطبيعتها كانت ناقصة ولا شيء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خاتمة

يمكن كسبه من محاربة تلك الحقيقة. حزنها على العلاقة السيئة مع والديها كان قد عوض كثيراً بالرابط الحميم العميق والسعيد الذي لديها مع زوجها وطفلتها. ثقتها في حبه جعلها تبتسم عندما تستيقظ وتبتسم مرة أخرى عندما كثيراً ما تسقط نائمة بين دائرة ذراعيه الآمنة.

كان قربهما قد نمى على قدم وساق في أعقاب ولادة دوناتا. سافر فيتال أقل حتى يتمكن من قضاء المزيد من الوقت مع عائلته. كان والد مشغول اليدين جداً، الذي يتمتع باللعب مع إبنته وقراءة القصص لها.

استطاعت زارا أن ترى أنه كان يسعى لإعطاء دوناتا طفولة محبة آمنة الذي القدر أنكرها على كلاهما وهذا لمس قلبها. في هذا المساء بالذات، مع ذلك، أعطت زارا إبنتها وقت أقل لوضعها في السرير عما كانت عادة

تفعله لأنه كان عيد زواجهما الثالث وكانت هي وفيتال في طريقهما للاحتفال.
ارتدت زارا فستان أزرق مصمم أنيق الذي ناسب منحنياتها الرقيقة وجعلها أكثر طولاً. بينما كانت تضع ماكياجها كانت تفكر في الإعلان الذي ستقوم به وابتسمت لنفسها، مفكرة في كم سيكون الأمر مختلف هذه المرة عن المرة الأخيرة عندما كل شيء يتعلق بحملها كان يبدو غير مؤكد جداً ومخيف.
دخل فيتال من خلال الباب مع نفاذ صبر الرجل الذي دائماً كان حريص على رؤية زوجته بعد أن كان بعيداً عنها.
ظهرت زارا في مدخل الحمام. "فيتال..." غمغمت، ناظرة إليه بإعجاب عاجز، لأنها لا تزال تتعجب من حقيقة أن هذا الرجل الرائع كان زوجها ووالد طفلتها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خاتمة

"تبدين رائعة." تنفس، نظرته الداكنة مرت على فستانها الأنيق وبقيت على تلك الابتسامة المضيئة التي رددتها قلادة الماس الرائع التي دائماً ترتديها. "هل علينا حقاً الخروج؟"
التوى فمها الدسم. عندما يكون فيتال بعيداً عنها لأي فترة ملموسة من الوقت يحتاج الأمر لتصميم لإخراجه من غرفة النوم.
"لم أمر من خلال كل هذه المشاكل للتأنق فقط لأبقى في المنزل-"
تأوه فيتال، متسلياً والإحباط محفور على وجهه الداكن. "أريد فقط أن أنزع هذا الثوب عنكِ وأفككِ مثل الهدية لكني أعرف أن هذه هي مناسبة خاصة."
"ذكرى زواجنا الثالثة." ذكرته زارا بجدية.

مد زوجها يده في جيبه وناولها علبة صغيرة. "علامة صغيرة على تقديري وحبي..."

كان خاتم سرمدي، يتألف من طوق ماسي جميل الذي وضع في الإصبع المجاور لخاتم زواجها والذي لائم تماماً إصبعها، الذي عنى أن فيتال كان جيد جداً في التفاصيل. "إنه رائع." قالت، وردية من السرور بأنه قد بذل هذا الجهد للاحتفال بهذه المناسبة مع مثل هذه الهدية.

"أنا آسف، أنا ذاهب لأدمر ماكياجك، ميا جولي. أنا تحت سيطرة قوية أقوى مني." مازح فيتال، مغلقاً ذراعيه حولها ومطالباً بقبلة عاطفية. وفعل أكثر من مجرد تدمير ماكياجها، بالنسبة للعاطفة لم تخذلهم أبداً ليكونوا على اتصال قوي الذي لا يمكن إنكاره وكانوا سعداء في إسعاد بعضهم البعض بأقدم طريقة. بعد ذلك،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان الثوب مجعد قليلاً وحجز العشاء تم نقله إلى وقت لاحق.

كانوا يأكلون في مطعمهم المفضل فلورنتين على ضوء الشموع ما بين الطبق الأول والطبق النهائي قامت زارا بإعلانها ولم يجرؤ فيتال على إخبارها لأنها رفضت النبيذ كان قد خمن بالفعل الأمر. بدلاً من ذلك أمسك يدها وأخبرها أن أخبار أنها كانت تحمل طفلهما الثاني كانت مذهلة، قبل أن يضيف بصدق تام أن الثلاث سنوات معاً كانت أسعد سنوات من حياته.

مقابلة تلك العيون الذهبية الداكنة المستريحة عليها مع عشق، نظرة زارا مرت عليه. "وأنا كذلك... أحبك كثيراً جداً."

"ومع كل عام أنتِ معي، أحبك أكثر، ميا أنجلينا."

تم بحمد الله